عشيرة الوشاحية

(أصلهم ونسبهم من القبائل العربية ومناحي حياتهم)

إجزم – حيفا

مؤلف الكتاب

عثمان محمد تايه وشاحي

عثمان محمد تايه وشاحي

عشيرة الوشاحية



عشيرة الوشاحية

أصلهم ونسبهم من القبائل العربية

ومناحي حياتهم

عشيرة الوشاحية

(أصلهم ونسبهم من القبائل العربية ومناحي حياتهم)

إجزم – حيفا

مؤلف الكتاب

عثمان محمد تايه وشاحي





Rikaz for Publishing and Distribution ركاز للنشر والتوزيع

الأردن – اربد

E-MAIL: rikazpublisher@gmail.com

Mobile: +962797984602

@rikazpublisher

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2023/3/1370)

ISBN(ردمك): (978-9923-0-0620-7)

929.2

وشاحي، عثمان محمد تايه

عشيرة الوشاحية: أصلهم ونسبهم من القبائل العربية ومناحي حياتهم/عثمان محمد تايه وشاحي .-اربد: المؤلف،2023

() ص.

ر.إ.: 2023/3/1370

الواصفات: /النسب //تاريخ العائلات//الأثار التاريخية//الأوضاع الاجتماعية//فلسطين/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.



خريطة فلسطين
القدس
عمان
البحر الميت
جمهورية مصر العربية
المملكة الأردنية الهاشمية
هضبة النقب
صحراء النقب
وادي العربة
سيناء
العقبة
المملكة العربية السعودية
mostaql.com





إهداء وشكر

إلى كلّ فرد من عرب الوشاحية أقدّم هذا الجهد المتواضع واجب عليّ نحو أفراد عشيرتي، لتأريخ نسبهم وتوثيق مناحي حياتهم. مقدّمًا شكري وتقديري لكلّ من ساعدني على إنجاز هذا العمل، وقدّم إليّ المعلومة أو الخبر، متمنيًا على من يخلفني أن يراجع هذا الكتاب، وأن يضيف عليه ويرفده ويزيد في توثيقه.

والحمد لله، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

-صورة الغلاف الأمامي: بيت السيد مسعود الماضي وجيه بلدة إجزم.

صورة الغلاف الخلفي: السيدة روزه حسين وشاحي- والدة المؤلف.





المقدمة

إدراكًا منّي بالمسؤولية، وتحمّلا للأمانة التي أرىٰ نفسي أحملها تجاه أهلي وعشيرتي، وحرصًا منّي علىٰ تجميع الناس حول بعضهم بعضًا، وتوضيحًا للرؤىٰ، ورسمًا لمعالم الطريق وتوثيقها، وتوضيحًا للأجيال، عقدت العزم علىٰ إنجاز مؤلف يوثق تاريخ هذه العشيرة، وبقدر من الصحة والمصداقية. وقد اعتمدت في ذلك علىٰ المراجع التاريخية والمؤلفات والمشاهدات الشخصية والمقابلات للأشخاص والنقل عنهم، وقد أخذ منّي هذا العمل وقتًا طويلا وجهدًا كبيرًا، وإنّي أحتسب ذلك في سبيل الله، ثمّ خدمة لأبناء عشيرتي، ولأبناء قومي جميعًا.

أسأل الله أن أكون قد وفقت لما أطمح لإنجازه. وقد تدرجت موضوعات الكتاب حسب التسلسل الآتي:

- **ذكر محطات في حياة المؤلف**
- **علم الأنساب**
- **العرب تسميتهم وأنسابهم ومواطنهم ومناحي حياتهم**
- **قرية إجزم – حيفا**
- **أصل الوشاحية ونسبهم**
- **الوشاحية في إجزم حيفا أصولهم وفروعهم:**

1. حمولة الملاحمة.
2. حمولة العوايده.
3. حمولة الحميدي.
4. حمولة دار خليفة.
5. حمولة البويرات.
6. حمولة المحاميد.
7. حمولة الغزيلين.

- **أراضي الوشاحية.**
- **الآثار التاريخية.**
- **الغطاء النباتي والحيواني.**
- **مصادر المياه.**
- **الناحية الاجتماعية:**

1. مساكنهم.
2. بيت الشعر ومراحل عمله وأجزائه.
3. أدواتهم في الطبخ.
4. أدواتهم في عمل القهوة.
5. أدوات ذات استعمال عام.
6. الزي الشعبي.



7. أشهر أكلاتهم.
8. الحلويات عندهم.
9. أفراح الوشاحية.
10. أتراحهم.
11. الناحية الاقتصادية (مصادر الدخل عندهم).
12. التعليم عند عرب الوشاحية.

- **نضال عرب الوشاحية ومعاناة الهجرة.**





المؤلف



- عثمان محمد تايه وشاحي
- مواليد إجزم حيفا عام 1945.
- حصل على شهادة الدراسة الثانوية العامة سنة 1964 من مدرسة الصلاحية الثانوية نابلس.
- حصل على شهادة الليسانس في الآداب قسم الجغرافيا من الجامعة الأردنية عام 1970.
- حصل على شهادة الدبلوم في التأهيل التربوي من الجامعة الأردنية عام 1977.
- عمل مدرساً في مدارس وزارة التربية والتعليم حتى نهاية عام 1977.
- بدأ العمل كرجل أعمال في مجال إنشاء الطرق والأبنية والمياه والصرف الصحي منذ عام 1978 ولا يزال يعمل في هذا المجال حتى تاريخنا هذا عام 2023.
- مصنف لدى وزارة الاشغال العامة والاسكان في مجال الطرق درجة ثالثة والأبنية درجة رابعة والمياه والصرف الصحي درجة رابعة.
- حصل على دورة تدريبية في التحكيم في صناعة التشييد والبناء من مركز تحكيم كلية الحقوق جامعة عين شمس والمركز العربي للتحكيم بتاريخ 19/ 10/ 2003.

محطات في حياة المؤلف كان لها أثر في هذا الجهد من الدراسة

1)- منذ طفولتي وأنا في المرحلة الابتدائية والإعدادية كنت دائم السؤال لوالدي ووالدتي رحمهم الله تعالى، ما اسمي الكامل؟ فيقولون لي: عثمان محمد تايه عبد الحميدي. فأستوضح منهم من هو عبد الحميدي هذا؟ إنه اسم فيه غموض! نقول: عبد الله وعبد الرحيم وعبد الخالق أما عبد الحميدي! فكان الجواب: لا نعرفه. ثم يكون سؤالي التالي: وماذا بعد الحميدي؟ فيقولون لي: لا نعرف. أذهب بالسؤال إلى كبار السن من أقاربي وأطرح عليهم السؤال نفسه، فيكون جوابهم لي: نفس الجواب الذي سمعته من والدي، وكأنني بأسئلتي تلك أطرق باب علم الأنساب بالفطرة. كما إنني لمست عدم اهتمام الأجيال السابقة بتدوين النسب؛ والسبب في ذلك حسب رأيي يعود لتفشي الأمية وعدم وضوح أهمية تأريخ النسب، حيث كان النسب يعتمد فقط على النقل من شخص إلى آخر دون توثيق وعند وفاة شخص ما تموت المعلومة معه.

2)- في عام 1968 ميلادي كنت طالبًا في الجامعة الأردنية، وتتلمذت على يدي أستاذي الفاضل الدكتور عز الدين فريد وهو أستاذ من مصر الحبيبة، وفي أول محاضرة له تفقد الحضور والغياب كنهج كان يتبع في نظام الجامعة، فلما وصل عندي في المناداة وقال: عثمان وشاحي، قلتُ له: موجود. فقال لي: "دنتا مصري"؟ قلت له: لا، يا أستاذ. قال لي: "إن كنت مصري ما تختشيش، أصلك عائلة الوشاحي في مصر عائله محترمة". فضحكت وضحك معي من في القاعة. وحدثنا أستاذنا عن عائلة الوشاحي المصرية، وقال إن عميد كلية الآداب في جامعة القاهرة في تلك اللحظة هو من عائلة الوشاحي.



3)- في عام 1979 ميلادي ورد إلى مكتبي مكالمة هاتفية من عُمان الشقيق ولقد أبلغني موظف المكتب أن صاحب المكالمة يرغب بالحديث معي وهو عُماني الجنسية. تكررت محاولة العُماني بالاتصال مع مكتبي فأخبره الموظف: إذا كان راغباً في الحديث مع عثمان الوشاحي عليه الاتصال مع عثمان الوشاحي في بيته يوم الجمعة صباحاً، حيث إن وقته في المكتب غير محدد. وأعطاه رقم هاتف منزلي وفي صبيحة يوم الجمعة اتصل بي العُماني وقال لي: أنا وشاحي عُماني، وقد حصلت على هاتفك من معلم مدرسة أردني الجنسية من قرية المزار الشمالي عندكم وهو يعمل عندنا معلم مدرسة ولقد بذل هذا المعلم جهدا في حصوله على رقم هاتفك من بلدية المزار الشمالي، حيث كنت أعمل عندهم في تنفيذ عطاء طرق ولقد أخبرني الوشاحي العُماني برغبته في التعرف على عائلة الوشاحي الأردنية فاثأر ذلك فضولي.

4) – في بداية الثمانينات، وفي أثناء عملي كمقاول طرق وأبنيه في البادية الشمالية وفي بلدة الباعج وبلدات أخرى تعرف عليّ أهل المنطقة وقالوا لي أنت وشاحي قلت نعم فردوا عليّ ونحن وشاحيه.

5) – في عام 1992 ميلادي ذهبت مع نقابة المقاولين الأردنيين في زيارة تضامن إلى الشقيقة العراق أثناء الحصار الأمريكي الظالم لهم، وشاهدتُ أثناء مروري في شارع الرشيد في بغداد محلات تجارية مكتوب على واجهاتها محلات الوشاحي التجارية ولم أتمكن من زيارتهم بسبب التزامي ببرنامج الزيارة لنقابة المقاولين.

6)- في شهر تشرين أول من العام 2003 ميلادي ذهبت مع نقابة المقاولين



الأردنيين في زيارة إلى مصر العربية، حيث أخذت دورة في التحكيم في صناعة التشييد والبناء في جامعة عين شمس وأثناء تجوالي مع وفد النقابة تكرر معي ما شاهدته في العراق الحبيب، حيث شاهدت لوحات تجاريه مكتوب عليها اسم الوشاحي، ففرحت ودفعني حبي إلى أهلي أن أدخل إلى مكتب أحد المحامين وعرفته عن نفسي بأني وشاحي من الأردن فرحب بي واستقبلني بالحب والانبساط. وقلت له: نحن أقارب أليس كذلك؟ قال لي ضاحكاً: كلنا أولاد آدم.

7) - وفي مسيرتي اليومية وحسب ظروف عملي وتعاملي اليومي مع الناس يوجه إلي هذا السؤال: هل أنت وشاحي من السلط ؟ هل أنت وشاحي من بيت عفا؟ وما الفرق بين وشاحي ووشاح؟

مواقف وأسئلة أبحث عن إجابة لها في هذا الجهد الذي أقوم به.

للتواصل مع المؤلف:

تلفون: 0799940444-0799950444



علم الأنساب

خلق الله السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [هود: 7]. وبعد أن أرسى فيها الجبال وقدر فيها الأرزاق خلق من كل الكائنات زوجين اثنين وخلق آدم من تراب صلصال وخلق من ضلعه أمنا حواء ليسكن اليها وجعل بينهما مودة ورحمة.

ومن أبونا آدم وأمنا حواء ينتسب جميع البشر على سطح الكرة الأرضية قال تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾[النساء: 1]

كان لأبونا ادم أربعون ولداً في عشرين بطناً، وبلغ نسله عند وفاته أربعين الفاً، وقيل ألفي ألف، وعاش أبونا آدم ألف سنة منها (950) سنه في الدعوة إلى الله وقد كلفه الله بالدعوة وهو ابن خمسين سنة وقيل إن عمره أكثر من ذلك والله أعلم. وكان أبونا آدم ينطقُ بألف لسان، وقد تكلم العربية وهو في الجنة، وبعد أن أغواه الشيطان وأكل من الشجرة التي نهاه الله عن الأكل منها، ونزل من الجنة إلى الأرض مع زوجته حواء سحب الله منه العربية وتكلم بالسريانية وعاشت أمنا حواء (900) سنة. وكانت وفاتها بعد وفات زوجها آدم بسنة واحدة[1].

---

[1] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. محمد أمين البغدادي (السويدي) ص23

وقد بعث الله رسلاً وأنبياء للناس ليهدوهم لعبادة الله وحده لا شريك له ويتبعوا أوامره ويجتنبوا نواهيه. ولكن عمّ الكفر وعبدوا غير الله وعاثوا في الأرض الفساد. ولما بعث الله سيدنا نوح إلى قومه، وهو ثاني نبي بعد إدريس وكان على دين آدم مكث بينهم 950 عاماً يهديهم إلى عبادة الله، ولما لم يؤمنوا وضاق بهم ذرعاً وقالوا ما هذا إلا بشر مثلنا يريد ان يتربص بنا وإن به جنة، فلما يأس منهم، سأل نوح ربه أن ينصره عليهم فاستجاب له ربه، وأوحى له أن يصنع السفينة ويضع فيها من كل زوجين اثنين وبعضاً من أهله. قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [المؤمنون: 27].

وأنزل الله الماء من السماء وخرجت الينابيع من الأرض وغطت المياه سطح الكرة الأرضية وارتفع الموج وأهلك جميع البشر باستثناء من بالسفينة. ويقال: إن قوم سيدنا نوح ممن صعدوا معه السفينة وكان عددهم محدودا" لم يعقبوا أحدًا" فالبشرية كلها من نسل أبناء نوح الذين صعدوا معه السفينة قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [الصافات: 77].

وعليه فإن آدم هو أبو البشرية الأول وإن نوح الأب الثاني، وأبناء نوح عددهم خمسة منهم عابر وقد مات قبل الطوفان وكنعان مات في أثناء الطوفان والثلاثة الآخرون الذين صعدوا معه السفينة وتفرعت منهم الأمم هم: -

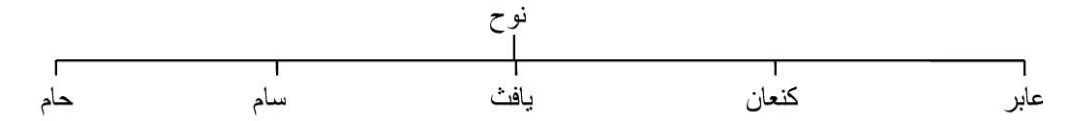
1. أكبر الأبناء يافث وهو أبو الروم والترك والتتار والشركس والصقالبة ويأجوج

ومأجوج.

2. الأوسط سام وهو أبو العرب والسريان والعبرانيين والفرس والكرد والعمالقة.

3. الأصغر حام وهو أبو الحبش والسود والزنج والقبط والبربر والهند والسند[1].

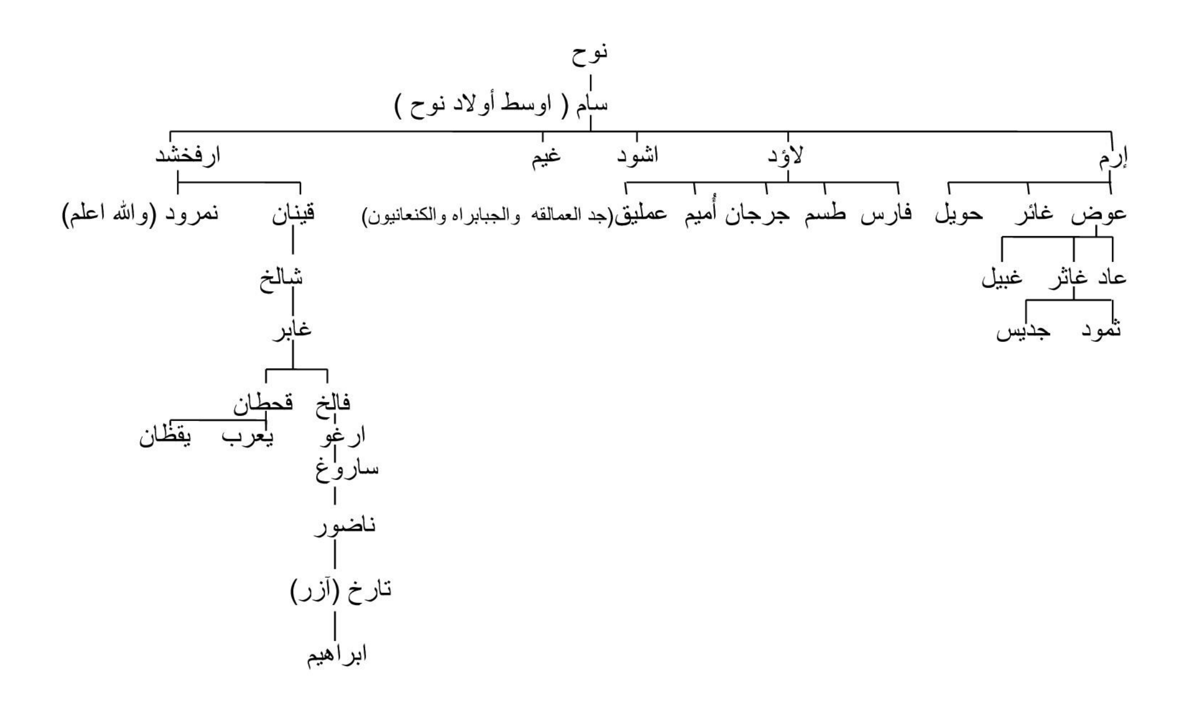
هؤلاء أبناء نوح عليه السلام الذين صعدوا السفينة سام وحام ويافث وهم الذين أمنوا به وكان من نسلهم جميع الأمم أما بقية القوم الذين صعدوا السفينة فلم يكن لهم ذرية، وكان من بين أولاد سام بن نوح ولد اسمه لاوُد، ومن ذريته فارس، وطسم، وجرجان، وعمليق (أبو العماليق)، ومنهم كذلك الجبابرة، ويقال لهم الكنعانيون، ومنهم الفراعنة، وأهل البحرين وعُمان



ومنهم بنو أُمَيم بن لاوُد، ومن ولد سام كذلك إرم، وكان من ذريته عَوْض، وغاثر، وحويل، أمّا أولاد عوض بن إرم بن سام فهم غاثر، وعاد، وعبيل، أمّا ولد غاثر بن إرم فهم ثمود، وجديس، وكان من أبناء سام كذلك ابن اسمه أَرْفَخْشَذ، وكان من أبناء أَرْفَخْشَذ ابن اسمه قينان، ولقينان من الأبناء شالخ. ووُلِد لشالخ غابر، ووُلِد لغابر فالغ، ومن أبناء غابر كذلك قحطان، وأبناء قحطان يعرب، ويقظان، ووُلِد لفالغ بن غابر ابن اسمه أرغو وقد وُلِد له ساروغ، ووُلِد لساروغ ناخور، ولناخور تارخ (آزر)، ولآزر إبراهيم عليه السلام، ومن أبناء أَرْفَخْشَذ كذلك نمرود. أمّا يافث بن نوح

[1] ـ تاريخ ابن خلدون المجلد الثاني صـــ7+9 طبعه 2016

فمن أولاده (جَامِرٌ، وَمَوْعِعُ، وَمَوْرِكُ، وَبَوَّانُ، وَفَوْبَا، وَمَاشِجُ، وَتِيرَشُ)، وقد وُلِد لجامر ملوك فارس، ووُلِد لتِيرَش الترك والخزر، ووُلِد لمَاشِج الأشْبان، ووُلِد لمَوْعِع قوم يأجوج ومأجوج، ووُلِد لبَوَّان الصَّقَالِبَةُ وبُرْجَانُ، ويرجع الروم كذلك إلى ولد يَافِث بن نوح، أمّا حام فأولاده هم: (كُوشُ، وَمِصْرَايِمُ، وَقُوطُ، وَكَنْعَانُ)[1].



وقد ذكر أبو عبيدة أن ممن يقارب دغفل في العلم بالأنساب من العرب ابن الكيس من بني عوف بن سعد بن تغلب بن وائل.

وفيه وفي دغفل يقول مسكين بن عامر الشاعر:

---

(1) ـ تاريخ ابن خلدون المجلد الثاني صـــ7+9



فحكــم دغفــلا وارحــل إليــه ولا تــدعى المطــي مــن الكــلال

أو ابــن الكــيس النمــري زيــداً ولــو أمســى بمخنــوق الشــمال[1]

والأنساب من الأنسال تتشعب وتتفرع وتأخذ نهج الشجرة، فلو أن رجلاً له من الولد ثلاثة أو أربعة أو غير ذلك قل أو كثر وهؤلاء أنجبوا من الولد ثلاثة أو أربعة أو قل أو كثر وهؤلاء مثلهم أو قل أو كثر فهم كالشجرة، الرجل الأول بمثابة الساق لشجرة ونسله الأول بمثابة الغصن من الساق ونسله الثاني بمثابة الفرع من الغصن ونسله الثالث بمثابة فرع الفرع، وهكذا يتشكل النسب من تكاثر النسل ولطول الأزمنة ولعوامل متعددة منها التنقل والاختلاط مع الآخر. وبسبب حفظ الأنساب بالذاكرة ونقلها من نساب إلى آخر أصبح النسبُ في بعضهم مجهولاً، وفي بعضهم مخفياً على الجمهور، وعليه فالصحة المطلقة بالنسب غير دقيقة، ولذا قيل في النسب: إنه علمٌ لا يصح والأخذ به لا يضر[2].

إن المعرفة بعلم الأنساب له فوائد عدة، منها: -

- العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه النبي الهاشمي القرشي، الذي كان بمكة المكرمة وهاجر منها إلى المدينة المنورة.
- التعارف بين الناس، وحتى لا ينسب أحد إلا إلى أجداده، وفي ذلك الإشارة إلى قول الله عز وجل في محكم كتابه العزيز: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات: 13]. وفي ذلك يترتب أحكام الوراثة وأحكام النكاح، فيقدم بعضهم

[1] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. محمد أمين البغدادي (السويدي) ص9

[2] ـ تاريخ أبن خلدون المجلد الثاني ص 17 طبعة 2016





علىٰ بعض وأحكام العاقلة في الدية حتىٰ تضرب الدية علىٰ بعض العصابات دون بعض.

- اعتبار النسب في كفاءة الزوج والزوجة. ففي مذهب الإمام الشافعي لا يكافئُ من قريش ولا تكافئُ القرشية غيرها من العرب من ليس قرشياً. ومراعاة النسب في المرأة المنكوحة، فرسولنا عليه السلام قال " تنكح المرأة لأربعة لدينها وحسبها ونسبها ولمالها وجمالها فاظفر بذات الدين تربت يداك"، فقد راعىٰ صلىٰ الله عليه وسلم في المرأة المنكوحة النسب[1].

- التفريق بين جريان الرق علىٰ العجم دون العرب. فإذا تعذر النسب تعذر معرفة ذلك إلىٰ غير ذلك من الأحكام الجارية.

والعرب ترجع في أصولهم إلى:

أ- عدنان　　　　ب- قحطان

وكان الملك عند العرب في الجاهلية إلىٰ قحطان، وانتقل بعد الإسلام إلىٰ عدنان. ولكل من هذين الأصلين فروع أجمع أهل اللغة واتفقت عليه العرب كما نقل إلينا علىٰ تقسيمها إلىٰ ست طبقات كالآتي: -

1. الطبقة الأولىٰ الشعب وهو النسب الأبعد كعدنان مثلاً وقحطان وسمي شعباً لأن القبائل تتشعب منه.

[1] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص 7



2. الطبقة الثانية القبيلة وهي ما انقسم منه الشعب كربيعة ومضر وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها.

3. الطبقة الثالثة العمارة وهي ما انقسم منه أنساب القبيلة كقريش وكنانة.

4. الطبقة الرابعة البطن وهي ما انقسم منه أنساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم.

5. الطبقة الخامسة الفخذ وهي ما انقسم منه أنساب البطن كبني هاشم وبني أمية.

6. الطبقة السادسة الفصيلة وهي ما انقسم منه أنساب الفخذ كبني العباس وبني عبد المطلب[1].

والفصيلة هي أدنىٰ مراتب العشيرة بدليل قوله تعالىٰ في كتابه العزيز: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ١٣﴾ [المعارج: 13].

وجدير بالذكر أن القبائل العربية تأخذ أسماءها بطرق عدة:

1. قد تسمىٰ القبيلة باسم الأب الأول لها وخاصة القبائل العظام ومثال ذلك قبيلة عاد وقبيلة ثمود.

2. قد يطلق علىٰ القبيلة لفظ بنو ومثال ذلك بنو قريظة وأكثر ما يكون ذلك في البطون والأفخاذ.

(1) ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. محمد أمين البغدادي (السويدي) صـــــ13

3. قد يطلق على القبيلة لفظ الجمع مع الألف واللام مثال ذلك البطاينة الطوالبة وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين من القبائل.

4. أن يعبر عنها ب آل فلان، كأن يقال آل التميمي أو آل رباح ويكثر هذا في عرب بلاد الشام والمراد بآل هنا هم الأهل.

5. أن يعبر عنها بأولاد فلان. وهذا موجود في المتأخر من أفخاذ كأن يقال أولاد عيسى أو أولاد مصطفى والمقصود بأولاد هنا أي العصبة القريبة من الأولاد وأولادهم.

6. والعرب يسمون أولادهم في الغالب بأسماء ما يجاورهم أو ما يخالطهم من حيوان ونبات وبيئة، كأن يسموا مولودهم صخر أو غزال أو ذئب أو أسد أو صقر.

7. وقد يسمي العرب أبناءهم بمكروه الأسماء، مثل كليب وجحيش وحنظلة، ويسمون عبيدهم بمحبوب الأسماء كفلاح ونجاح، والحكمة في ذلك أنهم يقولون: إن أسماء أولادنا لأعدائنا، أما أسماء عبيدنا فلنا. ولذلك يختارون لهم أسماء مرعبة، أما أسماء عبيدنا فلنا، ولذلك نختار لهم أسماء محببة.





العرب تسميتهم وأنسابهم ومواطنهم ومناحي حياتهم: -

من يقع عليه اسم العرب هم أهل الأمصار (المدن والقرىٰ والتجمعات السُكانية)، والأعراب هم سكان البادية، قال تعالىٰ في محكم كتابه العزيز: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٩٧﴾ [التوبة: 97]. ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٩٨﴾ [التوبة: 98]. ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٩٩﴾ [التوبة: 99]. وفي العرف يطلق لفظة العرب علىٰ الجميع، والعرب في اللغة تعني الماء الصافي. والنسبة إلىٰ العرب عربي، والنسبة إلىٰ الأعراب أعرابي. ومن يجمع بين الزراعة وتربية الحيوان عْرُبي. وقيل إن لفظ العرب مشتق من الإِعراب بمعنىٰ الفصاحة والبيان، وفي قولهم أَعرب الرجل عن حاجته أي أبان عنها أو أفصح عنها، وفي ذلك قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "الثيب تعرب عن نفسها". والعرب يغلب عليهم البيان والبلاغة، وما عدا العرب فهم عجم، كالفرس والروم والترك والإفرنج وغيرهم[1].

خرج العرب من شبه الجزيرة العربية في موجات متعددة وأزمنة مختلفة، في القرن الخامس الميلادي خرجت موجات بشرية كثيرة تحت ضغط العوامل الاقتصادية إلىٰ

[1] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. محمد أمين البغدادي (السويدي) صـ11 + تاريخ بن خلدون المجلد الثاني صـــــ18



الشرق إلى العراق، والشمال إلى بلاد الشام، والغرب إلى مصر وليبيا وبلاد المغرب العربي، كقبيلة زغب وذياب الذين استقروا بين طرابلس وقابس وقبيلة هبيب وعوف. كما أن الرغبة في تحسين أوضاعهم المعيشة دفعهم إلى الرحيل إلى أماكن أكثر ازدهارًا ورغدا وتنوعا" للدخل وكان للفتوحات الإسلامية دور في رحيل الكثير من سكان الجزيرة العربية؛ للاستقرار في البلاد التي زحفت إليها الجيوش الإسلامية، وذلك لدعم استقرار الحكم فيها، ولحسن إدارة الاقتصاد والأمن في هذه البلاد وخاصة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما والخليفة هشام بن عبد الملك والخليفة المأمون، حيث تم الإيعاز لكثير من قبيلة سليم وذبيان وهلال بالخروج إلى بلاد الشام والعراق ومصر والمغرب العربي، وذلك ليسودوا فيها ويأخذوا عشر مواردها. والباحث يجد من أبناء قبيلة سليم الوشاح في بلاد المغرب العربي وخاصة في برقا اليوم، وأن اسم الوشاحي يتواجدوا في مصر والعراق وبلاد الشام وجنوب الجزيرة العربية. ومن العوامل التي دفعت الكثير للخروج من الجزيرة العربية الخلافات القبلية على مصادر المياه والأعشاب والعادات الاجتماعية كالثأر والعصبية القبلية وغيرها من الخلافات الاجتماعية دفعهم إلى المغادرة تجنبا للعداء والبغضاء وسفك الدماء. وعليه فالأسباب التي دفعت الكثير من سكان الجزيرة العربية للخروج بعيدًا عنها هي عوامل:

1: - مناخية 2:- اقتصادية 3:- عسكرية 4:- اجتماعية 5:- سياسية

ويصنف النسابون العرب إلى ثلاثة أقسام[1]:-

أ- العرب البائدة.

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين. مصطفى مراد الدباغ صـــــ 10



ب - العرب العاربة.

ج - العرب المستعربة.

1)- العرب البائدة:

وهم الذين بادوا. ومن نسلهم قبائل الكنعانيون وعمليق وطسم وجديس وعاد واميم وعبيل وثمود وإرم وجرهم[1].

أ- **الكنعانيون**: - وهم من أشهر القبائل العربية البائدة. وأقدم سكان فلسطين وعاشوا فيها في الفترة من 3000 إلى 1000 سنة قبل الميلاد. كما ونزل غيرهم فلسطين من القبائل العربية في القرن التاسع قبل الميلاد أو قبل ذلك التاريخ كثمود وعمليق.

ب- **طسم**: - وهم من نسل طسم بن لاوذ بن سام.

ج - **جديس**: - وهم من نسل جديس بن إرم بن سام. ومنازلهم مع طسم في اليمامة (منطقة الرياض اليوم) وفي منطقة الأحقاف جنوب اليمن وفي البحرين[2]. ومن نسلهم المريخات وإليهم تنسب قرية "مريح" على بعد 8كم غرب الدوحة عاصمة قطر اليوم، كما أن أمراء أم القيوين يعودون في نسبهم إلى مطير النجدية. كما نزلت جماعة من جديس وطسم منطقة معان وغور البلاونة والوهادنة في الأردن وفلسطين وأن قبيلة المطرين في البلقاء هم من مطير النجدية[3].

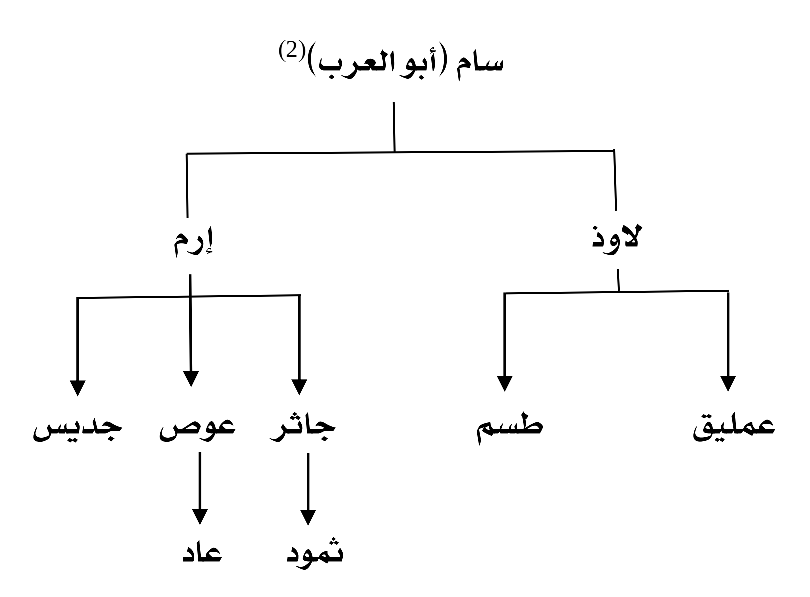
---

(1) ـ الطبري صـ402 + القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 11

(2) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين. مصطفى مراد الدباغ صـــ12

(3) ـ جزيرة العرب لمصطفى مراد الدباب الجزء الثاني صـ187

ومن حمولة المطرية في البلقاء من سكن الفلوجة في فلسطين[1].



د. عاد: كانت منازلهم في منطقة اليمن إقليم حضرموت في منطقة الأحقاف (الأحقاف وتعني الرمال المتحركة) ومنطقة الشجر (وهي ميناء على البحر وشجر تعني شاطئ) وسميه تعاد بهذا الاسم نسبة إلى جدهم الأول عاد بن عوص بن إرم بن سام، أما نبيهم هود فهو ابن عبد الله بن رباح[3]. وقد ذكر في القرآن الكريم ﴿أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدًا لِّعَادٍ قَوۡمِ هُودٍ ۝٦٠﴾ [هود: 60].

ومن أهل الأنساب من يقول إنه عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام، ويروى أن قبر هود موجود في جنوب اليمن في منطقة وادي برهوت، وأن الناس من أهل

---

(1) تاريخ شرق الأردن وقبائلها. فردريك ج بك تعريب بهاء الدين طوقان صـ265

(2) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، ص 12.

(3) الطبري 1/ 206.

حضرموت وأهل المهرة وغيرهم يزورونه إلى يومنا هذا[1]، وهناك أماكن عدة يدعي أهلها أن النبي هود مدفون فيها، مثل قرية هود في غزة فلسطين.

وقرية أعبلين قضاء حيفا وفي قرية تحمل اسمه في محافظة جرش هي قرية هود. ويقال إن قبرهُ في الجامع الأموي عند الحائط القبلي بدمشق والله أعلم[2].

وفي عهد شداد ولد عاد استولى شداد على بلاد الشام والعراق وأقام ملكه وأنشأ مدينة إرم ذات العماد قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ۝٨﴾ [الفجر: 6-8].

ويقال إن اليهود لما دخلوا أريحا في القرن الثالث عشر قبل الميلاد كان فيها بقايا من قوم عاد[3]. وأن قبيلة بني هلال هم من نسل عاد وأن تياها في منطقة بئر السبع هم من بني هلال وأن الرواجفة في ناحية وادي موسى هم من بني هلال[4].

هـ - **ثمود:** - قبيلة عربية سميت باسم جدها ثمود بن جاثر وكان موطنهم وادي القرى وقد استقروا جنوب العقبة. ويقال إن موقع مدينة ثمود هو نفس موقع مدائن صالح على بعد 348 كم شمال المدينة المنورة[5].

---

(1) جزيرة العرب لدباب ص 87.

(2) ـ القبائل العربية وسلائلها صـ 17

(3) ـ نهاية الأرب لنويري صـ 13/ 265

(4) ـ بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج 1 ق 2 صـ521

(5) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ20

وبعد أن قضىٰ الله علىٰ قوم صالح ونجا هو ومن معه من الذين أمنوا انتقلوا إلىٰ الشام ومنها فلسطين. ويقال إنه أقام في مدينة الرملة وتوفي فيها ودفن هناك. ويقال إنه دفن في مغارة في بيت عفا / غزة. وقد تعددت الأماكن التي تحمل اسم النبي صالح في بلادنا فلسطين، ومن هذه الأماكن مقام في قرية بيت عفا من أعمال غزة[1]. ومقام في خربة عوده في غزة ومقام في خلة صالح في الخليل وقرية النبي صالح رام الله وقيل إنه نزل في هذه القرية ومات فيها[2].

وقيل إن سرجون الثاني الأشوري قد تغلب علىٰ هذه القبيلة من ضمن الشعوب العربية التي كانت تسكن الجزيرة العربية في القرن الثامن قبل الميلاد، وأنزل قبيلة ثمود في جبال السامرة نابلس من فلسطين في منطقة سبسطية، وما السامريون غير بقايا من ثمود، وأن قسماً من ثمود أنزلهم سرجون الثاني في غزة، وقيل إن قبيلة ثقيف المعروفة هي من بقايا ثمود، وأن الحويطات التي تقع مضاربها ما بين تيماء جنوباً والكرك شمالاً هم من بقايا الأنباط والقبائل القديمة التي وجدت في بلاد ثمود ومدين[3]. وأن الجمارقه الذين نزلوا جبال صفد والذي سمي بجبل الجرمق نسبة لهم هم من نسل والد ثمود جاثر[4]. وأن جالوت من نسل عاد وثمود وهو من مواليد عراق المنشية قضاء غزة كما ذهب الطبري[5].

- **العمالقة:** - وينتسبون إلىٰ جدهم عمليق الذي كان يقيم بالقرب من مكة المكرمة،

---

(1) ـ بلادنا فلسطين لمصطفىٰ مراد الدباغ ج 1 ق 2 ديار غزة

(2) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 22

(3) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صــ 24

(4) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صــ 24

(5) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صــ 24

ومن هناك انتشر نسله إلى العراق والشام ومنها فلسطين حتى أنه يقال أن العمالقة هم الذين بنوا قرية بيت جبرين، التي تعني بيت الأقوياء الجبابرة، والعمالقة سموا بهذا الاسم لضخامة أجسادهم وقوتهم[1]. ويقال إن العمالقة والكنعانيين من أصل واحد، وهم من بقايا عاد وثمود وهم أول من حارب اليهود أثناء غزوتهم لفلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

• **المدينيون:** - اختلف النسابون في نسب هذه القبيلة العربية فمنهم من قال إنها من:

أ)- العرب البائدة[2]. وسماهم العهد القديم بالمديانين.

ب)- من نسل مدين بن سيدنا إبراهيم من زوجته قطورا بنت يقطن الكنعانية[3].

ج)- وقال أخرون أنهم والإسماعيليون من فرع واحد[4].

كانت مساكنهم في منطقة بئر السبع من فلسطين وسيناء وجنوب العقبة ومعان وحتى ساحل البحر الأحمر عند مصب وادي الحمص[5]. وبلدة مدين تقع على الطريق التجاري بين الشام والحجاز وأن إحدى قوافلهم في القرن السابع عشر وفي العام 1678 قبل الميلاد أخذت سيدنا يوسف بن يعقوب من البئر الذي ألقاهُ بها أخوته وذهبوا بهِ إلى مصر، وكانت هذه القافلة بقيادة مالك بن دغر" ومنهم من قال إن هذه

---

(1) ـ القبائل العربية وسلالاتها في بلادنا فلسطين صـــــــ 24

(2) ـ مروج الذهب للمسعودي 2/ 128 – القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 27

(3) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 27

(4) ـ. تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي 1/ 314

(5) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 27

القافلة من اللخميين والله أعلم. "وأن هذه القبيلة اشتهرت بالإضافة إلى التجارة بالزراعة والرعي[1]. وقد شيد المِدينيون عشرات المدن، ويوجد بعض بقاياها في بلادنا فلسطين كمدينة بئر السبع والعوجه والخالصة وسبيطه وايليه (العقبة)[2].

وبقايا المِدينيون من العشائر :

1)- قبيلة جوذان المتواجد أحفادها في أنحاء فلسطين.

2)- قبيلة حسنان بني معيلق من قبيلة الترابين في منطقة بئر السبع .

3)- قبيلة اللياثنه في وادي موسى معان.

4)- وعشيرة الحلالات جزء من اللياثنه نزلت حول اللد.

5)- حمولة السعافيه في الفالوجه.

6)- سكان كريتا في غزة وهم من اللياثنه المِدينيون.

ونبي المِدينيون هو سيدنا شعيب والذي بعثهُ الله إلى قومهِ – مدين، ليهديهم إلى عبادة الله ويثنيهم عن عبادة غير الله وقد ذكر أسمهِ في القرآن عشر مرات.

وهو شعيب بن ميكيكل من ولد مدين وقد ظهر في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وتزوج من أخت سيدنا لوط وقد رعى له سيدنا موسى الغنم من 8-10 سنوات وتزوج من بنتهِ (صفوره)[3]. ويوجد لهذا النبي عدت مقامات منها:

أ)- مقام في طبريا يقال له بئر شعيب وبنته زوجة سيدنا موسى ويقال انهم مدفونان فيه.

---

(1) ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 28

(2) ـ بلادنا فلسطين جزء الأول ق1 صــــ 407 لمصطفى مراد الدباغ. القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صــــ 28

(3) ـ القبائل العربية وسلالها في بلادنا فلسطين صــــ 29.

ب)- بالقرب من قرية حطين على جبل جنوب غرب البلدة وهذا المكان مقدس عند الموحدين الدروز.

ج)- هناك مقامات عدة في بلاد الشام تنسب إلى نبي الله شعيب[1].

1 – في طبرية مسجد يعرف بمسجد الأنبياء فيه قبر ينسب إلى شعيب وبنته زوجة سيدنا موسى.

2 – مقام النبي شعيب في ظاهر قرية حطين الجنوبي الغربي وعلى بعد سبعة كيلو مترات من بلدة طبرية. وهذا المقام مقدس عند الموحدين الدروز يزورونه في شهر نيسان من كل سنة.

3 – وفي جنوبي السلط مقام سيدنا شعيب.

2)- العرب العاربة :

ينسب العرب العاربة إلى جدهم قحطان والذي ينتهي نسبهُ إلى سام بن نوح وقد عاش في القرن العشرين قبل الميلاد[2].

ومن أشهر القبائل القحطانية :

أ)- حمير   ب)- كهلان

وهما شقيقتان وكانت منازلهما في جنوب الجزيرة العربية وخاصةً اليمن وفي منطقة الاحقاف ومنها انتقل بعض من القبائل القحطانية إلى بلاد الشام والعراق قبل ظهور الإسلام لأسباب عدة منها البحث عن حياة معيشية أفضل وبسبب الحروب القبلية وأسباب أخرى وفي عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان وفي عهد الخليفة الأموي هشام

---

[1] ـ القبائل العربية وسلالها في بلادنا فلسطين صـــ 31.

[2] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ39 + صـــــ40

بن عبد الملك (690 م –743 م) أنتقل العديد منهم مع الفتوحات الإسلامية ولإدارة البلاد المفتوحة.

أ)– قبيلة حمير :

كانت منازلهم جنوب اليمن ومنها انتقلوا إلى بلاد الشام ومن أشهر رجالاتها مالك بن أنس صاحب المذهب المشهور (93 هـ – 179 هـ).

ومن أشهر قبائل حمير قضاعه نسبةً إلى قضاعه بن مالك وإلى قضاعه ينسب جلُ قبائل حمير.

قحطان
↓
يعرب
↓
يشجب

- سباء عبد الشمس ← كهلان
- حمير ← مالك
  - يحصب
  - قضاعة
    - سكاسك
    - القين
    - جهينة
    - بلى
    - كلب
    - سيبان
    - جرم ← عوف
    - قدامة
    - بهراء
    - عذرة
    - مسكة

سلائل حمير في فلسطين[1]

[1] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ39 + صـــــ40



- **قضاعه الحميرية:**

نسبة إلى أبيهم قضاعه بن مالك بن حمير كانت منازلهم الأولى في بلاد اليمن وقد نزل قسم منهم بلاد الشام لأسباب متعددة وأقاموا في عهد الإمبراطور طيطس دولة لهم (79 م-81 م) وامتدت هذه الدولة من جبل الشيخ إلى فلسطين والأردن وحتى الحجاز والعراق وبقي الحكم لهذه القبيلة حتى هزمهم أبناء عمومتهم الغساسنة وحلو محلهم ويجدر ذكره أنّ مرج راهط الواقع شرقي دمشق سمي بهذا الاسم نسبةً إلى رجل من هذه القبيلة أسمهُ راهط[1]. ثم أن قرية وادي حُنين منطقة يافا نزلت بها جماعة من قبيلة قضاعه فسمتها باسم الوطن الذي كانت تُقيم فيه في حضرموت، وفي عهد الدولة الأموية كانت لقُضاعه قوه كبيره في الشام وانتشرت فيه بطونها انتشاراً واسعاً ومن بطون قضاعه والذين نزلو في بلادنا فلسطين :-

1)- بني كلب 2)- بلي 3)- جهينه 4)- بنو جرهم 5)- بنو قدامه 6)- بنو بهراء 7)- بنو عذره 8)- بنو عوف 9)- القين

- **بني كلب :**

وهم من قُضاعه بن مالك بن حمير كانت منازلهم قبل الإسلام دومة الجندل (الجوف اليوم) وتبوك واطراف الشام ووادي القرى وقد نزل قسم منهم في العهد الأموي في الغور وجنوب عكا في السهل الساحلي والسويداء وعند الفتح الإسلامي دخل خالد بن الوليد دومة الجندل وأسر حاكمها وأسمه اكيدر بن عبد الملك بن

---

[1] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ43.



السكون وجاء به إلىٰ رسول الله وكانت تدمر في ذلك الوقت عاصمة لكلب ومقراً لقيادتها .

ومن رجالاتِها :

1)- (حارثه بن شراحيل الكلبي) وهو ابو زيد بن حارثة مولىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وجده أسامه بن زيد. وزيد كان في السبي فاشترته خديجه ووهبته إلىٰ زوجها رسول الله قبل البعثة النبوية وتبناهُ سيدنا محمد وقد أمر الله زيداً وأمرهُ علىٰ حملة مؤته واستشهد فيها وأما والده أسامة والذي شهد معه غزوة مؤته كان يحبه رسول الله كحُبه للحسن والحسين وقد شارك أسامة في عهد أبو بكر في حملة إلىٰ الشام حتىٰ وصل إلىٰ بلاد البلقاء وقد سكن أسامه بن زيد ناحية الرملة من فلسطين ومات بها سنة (57 هـ)[1].

2)- دحيه بن عامر شهد معركة اليرموك وبعثه الرسول عليه السلام عام (6هـــ) وحمله رسالة إلىٰ قيصر الروم يدعوه فيها إلىٰ الإسلام وسلمها له في بيت المقدس عاش في فلسطين وحتىٰ عهد معاوية حيث مات ودفن في قرية الدحي التي نسبت اليه والتي تقع علىٰ اطراف سهل مرج بن عامر من جهة الناصرة وينسب سهل مرج بن عامر إلىٰ جد هذا الرجل عامر، وتجدر الإشارة إلىٰ ان معاوية بن سفيان عندما تولىٰ الخلافة تزوج من ميسون بنت بجدل الكلبية وهي ام ولده يزيد وبنو كلب هم من ساعد مروان ابن الحكم يوم معركة مرج راهط سنة (684 م)[2].

---

[1] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ47.

[2] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 48

ومن أحفاد بني كلب في فلسطين عشيرة السراحين قضاء بئر السبع والهديبات في جبل الخليل والفحيلي من عشائر قضاء طبرية.

ومن أحفاد هذه العشيرة في شرقي الأردن عشيرة العوران ويقيمون في قضاء الطفيلة والرواشدة والخصاتنة ويقيمون في قرية عي من الكرك وقرية قميم والكتة من بلاد عجلون[1].

وقد اقام بعض من بنو كلب في سهل البقاع اللبناني حتى انه قيل انه سمي (بقاع كلب) نسبة إلى هذه القبيلة ، ومن ثم سمي هذا السهل (بقاع العزيز) نسبةً إلى الملك العزيز بن صلاح الدين الأيوبي الملقب بعزيز مصر وسوريا وقد عاش ما بين (1193 م – 1198 م)[2].

- **بلي :**

نسبةً إلى بلي بن عمر بن قُضاعه بن مالك بن حمير كانت منازلهم قبل الإسلام على حدود الشام ما بين جبال الشراة ومعان وإيليه وجنوب فلسطين وفي العام الثامن للهجرة بعث الرسول الكريم عمر بن العاص (وكانت أم العاص من بلي) بعثه الرسول إلى مشارف الشام ليحث بلي على محاربة الروم ودخول فلسطين وقد شاركت هذا القبيلة في معركة ذات السلاسل بأرض جذام من فلسطين كما شارك فيها أبو عبيده وأبو بكر وعمر بن الخطاب كما شاركت بلي في معركة اليرموك إلى جانب الروم وعرب بلي

---

[1] تاريخ شرقي الأردن وقبائِلها صـــــ 343

[2] بلادنا فلسطين الجزء الأول ق 1 صـــــ 602

(البلاونة) قبيله كبيره تنتشر في بلاد الشام ومنهم السلاسلة من قبيلة الحناجره في سيناء وعشيرة الظلام من التياها في جنوب فلسطين[1]. وبنو عطا في وادي موسى والشخاترة والسلايطه والشبيكات[2].

الشرايره في اربد وهم ابناء عم البلاونه في الغور[3]. وغور البلاونه الذي اخذ اسمه منهم يقع فيه مزار ابو عبيده[4]، الزفقة ومنازلهم في اليادودة وخريبة السوق وقويسمه في محافظه عمان[5].

- **جهينة:**

كانت منازلهم قبل الإسلام نجد وما بين المدينة وينبع ووادي القرى وكانوا ينزلون في الجولان وحوران والغور الفلسطيني، قال رسو الله صلى الله عليه وسلم فيهم "من أذى جهينة فقد آذاني". بعد الفتوحات الإسلامية انتشرت جهينة في بلاد الشام ومصر ومن بطون هذه القبيلة حمولة الجرادات والتي يعود أصلها إلى المشاعل في الحجاز حيث انتقل أجدادهم إلى شرق الأردن في منطقة الكرك وسال وبشرى في إربد ومن شرقي الأردن أنتقل قسم منهم إلى بلدة سعير في الخليل حيث يوجد قرية تسمى خربة الجرادات من اعمال الخليل ومن الجرادات في قرية المجدل غزة وفي دير الغصون من

---

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 52

(2) تاريخ شرق الأردن وقبائلها صـــــ 250 و صـــــ 258

(3) تاريخ شرق الأردن وقبائلها صـــــ 275

(4) بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 446 و 506

(5) تاريخ شرقي الأردن صـــــ 257



طول كرم وفي سيلة الحارثية جنين وفي زبوبه وفقوعه من أعمال جنين وسمخ ويافا وبيسان (حيث يعرفون فيها باسم عائلة الطاهر)[1].

• بنو جرم :

وهم نسبةً إلى جدهم جرم بن ربَّان بن قُضاعه موطنهم ما بين غزة وجبال الشراة وهذه القبيلة لها بطون كثيره ومنها عرب العزازمة في منطقة بئر السبع ومنهم في مصر وفي شمال الأردن ويقال أن عائلة أبو هنطش في قاقون منهم كما يقال أن عائلة العزام الدرزية في حوران منهم ومن رجالاتهم قبل الإسلام عصام الجرهمي صاحب النعمان بن المنذر[2].

• بنو قُدامة:

نسبةً إلى جدهم قُدامه بن جرم بن ربَّان وهم بطن من بطون قُضاعة[3]. وكان موطنهم في بلدة جماعين من أعمال نابلس وفي عام 551هـ وعلى أثر الغزوة الفرنجية للبلاد نزلوا بدمشق بزعامة شيخهم أحمد بن محمد في الحي الذي يعرف بإسم الصالحية اليوم ومن رجالتهم :

1)- الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد الذي أنشأ المدرسة العمرية وهي مدرسة الحنابلة والتي تخرج منها كثيرون على المذهب الحنبلي.

---

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 56

(2) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 59 و صـ 60

(3) نهاية الارب للقلقشندي صـ 356



2)- الشيخ موفق الدين عبد الله بن احمد وأخو الشيخ محمد بن أحمد أبو عمر والذي أشتهر بعلمه ومؤلفاته والذي قال فيه ابن تيمية (مادخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ موفق)[1].

وعرفت هذه العائلة بخدمتها للمذهب الحنبلي وسميت فيما بعد في دمشق باسم آل النابلسي

- **بني عوف:**

وهم بطن من جرم من قُضاعه وموطنهم جبل عوف بالقرب من عجلون الذي أُقيمت عليها القلعة التي بناها عز الدين أسامه أحد قُواد صلاح الدين والمسماة اليوم قلعة الربض وقد سمي الجبل باسمهم واليها تنسب عشيرة الربضية المقيمون حولها وقد نزل قسم منهم مدينة رام الله سنة (1825 م) وعرفوا هناك باسم آل العجلوني[2].

- **بنو بهراء:**

كانت منازلهم قبل الإسلام شمالي منازل بلي وقد نزلت بطون منهم منطقة همس في سوريا ومن اعلامهم المقداد بن الأسود الكندي كان من سكان حضرموت قبل الإسلام ثم نزل مكة وتزوج من أحد بنات عم الرسول وكان سابع من دخل الإسلام وتوفي سنة (653 م) في المدينة ومن نسل هذه القبيلة ما يعرفون بالمقدادية ومنهم بغزة وطولكرم وفي قرية صير جنين وقرية عجَّة ويقال أن عشيرة الصقور تعود في نسبها إلى

---

[1] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 61

[2] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 63

عائلة مقداد[1]. ومنهم من يتواجد في العباسية يافا ومنهم في بلدة بيت إيدس دير أي سعيد وعرجان عجلون وحاتم شمال إربد ومنهم في حوران والبقاع.

- **بنو عذره:**

مساكنهم قبل الإسلام شمال الحجاز وامتدوا إلى العقبة ودومة الجندل وبعد الفتوحات الإسلامية انتشروا في مصر والشام ومن سلائلهم بنو حسن الموجودون في منطقة شرق جرش وفي جماعين جبال نابلس ومن رجالاتهم قطبه بن قُتاده الذي عهد اليه زيد بن حارثه بقيادة يمنة الجيش في معركة مؤتة واليهم ينسب الحب العُذري لما عُرف عن رجالاتهم العفة ونسائهم صباحه[2].

- **القين :**

وينسابون إلى نعمان بن جَسر والقين بطن من بطون قُضاعه كانت منازلهم على أطراف الشام والغور الفلسطيني وبلاد مدين ويقال أن النبي شعيب منهم وقيل عنهم عدم عبادتهم للأصنام وبعدهم عن شرب الخمر[3]. ومن مشاهير رجالهم:

1)- أبو عبد الرحمن القيني وقد شارك في معركة أجنادين ولاه معاوية غزو الروم وشارك في غزو أنطاكية.

2)- حبيش بن دلجه القيني أحد قادة الجيوش في العصر الأموي وهو من شمال فلسطين توفي عام (685 م).

---

(1) تاريخ شرقي الأردن وقبائلها صـــ 327 و صـــ 332

(2) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 66

(3) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 68

3)- قطيه بن سعيد القيني من شخصيات شمال فلسطين البارزة[1].

4)- عاصم بن عبدالله بن نعيم القيني يقال أنه دمشقي ويقال أنه من الأردن[2].

ولعل أن الفتنه التي حصلت سنه (171 هـ) بين القيسية واليمانية سببها أن شخصاً من القين أستنجد قيساً ضد أخر من جذامه ولخم والذي استنجد باليمنيين وقتل في هذه المعركة التي حصلت بين الطرفين الكثير من الضحايا، وقيل أن منهم من سكن حلحول الخليل وان سكان قرية (القاين) والتي تعرف اليوم خربة النبي ياقين وفيها مسجد أسمه مسجد اليقين[3].

- **ومن بطون حمير:**

1)- قبيلة مسكه وسكنت السهل الساحلي الفلسطيني وخلدت أسمها في قرية مسكه منطقة طولكرم وفي تل مسكه جوار دير الحطب نابلس.

2)- بطن سيَبان نزلوا الرمله وناحيتها

3)- بنو يحصب وأكثرهم نزلَ الشام ومصر

4)- السكاسك ونزلوا في جنوب لبنان وأليهم تنسب بلدة السكسكيه على بعد 18 كم من صيدا وفي يافا عائلة من السكاسكه واخرى في القدس[4].

---

[1] بلادنا فلسطين الجزء الخامس ق 2 صـــ 173

[2] بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 61

[3] بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 61

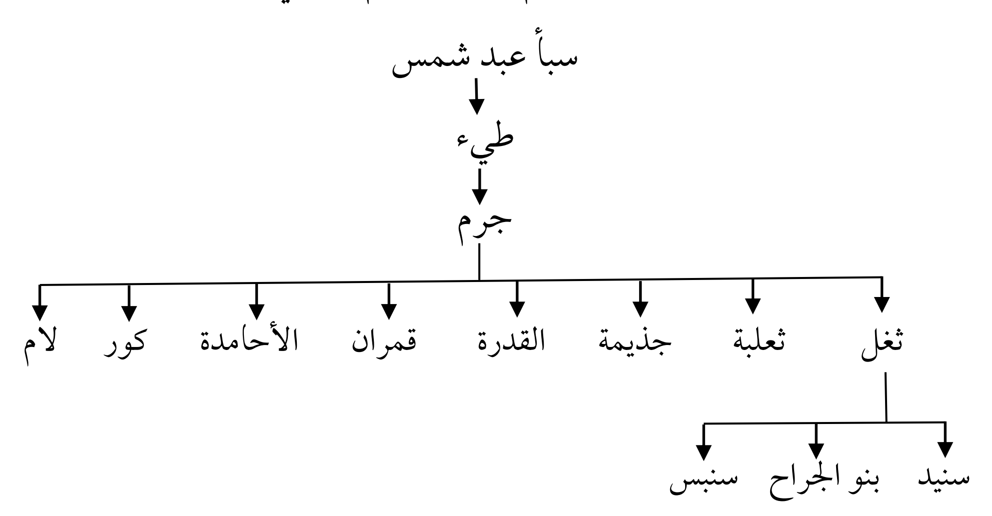
[4] القبائل العرب وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 71

ب) بنو كهلان:

نسبةً إلى جدهم كهلان بن سبأ عبد شمس أخو حمير بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو كهلان بن سبأ بن عبد شمس بن يشجب بن قحطان أبو اليمن والمنتهي نسبهُ إلى سام جد العرب[1]. ولكهلان بطون كثيرة، ومن بطون كهلان الذين استقروا في بلادنا فلسطين:

1- طَيّء :

وهم بنو طيء بن أدد بن زيد المنتهي نسبهُ إلى كهلان[2]. وكانت منازلهم في اليمن ومنها انتشروا إلى بلاد الحجاز ونجد وأليهم ينسب حاتم الطائي.



شجرة بني طيء[3]

وفي الفتوحات الإسلامية توزعت طيء في بلاد الشام والعراق ومصر، ومن أشهر

---

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 72

(2) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي

(3) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 75

قبائلهم بني ثغل حيث نزل قسم منهم عبسان في منطقة غزة ومنهم بنو الجراح وقد نبغ منهم ربيعة بن حازم والذي استطاع أن يكون لهُ إمارة عند نور الدين زنكي في القرن الحادي عشر للميلاد[1]

وعند وفاته تمكن ولدهُ الفضل من قيادة قومه وقد ابلىٰ بلاءً حسناً في محاربة الأفرنج وقد شاءت الأقدار أن القائد الظاهر بيبرس الذي فر من معركة عين جالوت أن يلجئ إلىٰ مضارب آل الفضل بن ربيعه ومن أحفاد آل الفضل بن ربيعه في الشام اليوم نذكر أبا ريشة أمراء عشيرة الموالي ومن أحفاد آل الفضل في نابلس آل طوقان ومن فروعهم آل خليفة والخواجا والأغوات والبيكات ورحال وعبد الرازق كما من أحفاد آل الفضل الحياري والعابد والفاعور والريماوي في بيت ريما في قضاء رام الله[2].

وطيء اليوم تعرف باسم شمّر، وطوائفها منتشرة في نجد والعراق وبلاد الشام.

2- بنو جرم:

وهم بطن من بطون طيء وموطنهم في بلادنا فلسطين غزة وإلىٰ جنوب من بيت جبريل وفي منطقة السموع اليوم ومن أشهر رجالاتهم نذكر شيخهم (أوىٰ) والذي في عهده كثرت الفتن سنة (750 هـ) بين قومه وثعلبه في منطقة القدس ونابلس حالف النصر فيها إلىٰ ثعلبه في أول أمرها غير أن الدولة في تلك الفترة تدخلت للقضاء علىٰ الفتنة وانتصرت إلىٰ جرم مما اضطر معظم ثعلبه للفرار ومن رجالات جرم وأمرائها أبا بكر وقد قتل في الفتنة التي حصلت في جبل نابلس عام (894 هـ)[3]. وقد تولىٰ أبنه

---

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 76

(2) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 77

(3) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 80، بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 507.

المشيخة من بعده وأسمه أبا العويس وإليه تنسب عائله العويس في يافا وفي قضاء القدس يوجد قصر عويس الأثري والراجح أنه كان مركزاً للعويسات ومن العويسات في قرية البرج وبير ماعين في منطقة الرملة ا ومن جرم بني شاور جنوب الخليل وعرب الجرامنة في قرية المر منطقة يافا وقرية الجرم في غور الأردن الشمالي قد يكون نزلها قوم من بنو جرم وخلدوا اسمهم فيها ومن أشهر بطون جرم في فلسطين بنو جذيمة وموطنهم بلاد غزة ويقال أن لهم نساباً مع قريش وزعم أخرون انها ترجع إلى مخزون ومن جذيمة تنسب حمولة الربابعة في ميثلون في منطقة جنين[1].

3- بنو سنبس :

وهم بطن من بطون طيء وموطنهم الرئيسي في بلادنا فلسطين غزة وبالقرب من قرية حليقات حيث توجد الآن خربة باسم خربة سندس وقد كثر عددهم واشتد بأسهم حتى أن الوزير اليازوري أقطعهم أرضاً خصبة في مصر للعمل على إضعاف شوكتهم ومن أشهر رجالاتهم الصحابي رافع بن عميره الذي كان دليلاً لجيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد لدى اجتيازهم بادية الشام (السماوه) اليوم ومن سنبس أفخاد كثيره منها الخزاعله، رُميح والتي هي سنبس والتي هي من طي والتي هي من كهلان ومن رميح من يتواجد في قرية المزيرعه من أراضي يافا في فلسطين[2]. ومن سنبس قبيلة الحارثية واليها تنسب عشيرة وادي الحوارث في قضاء طولكرم والحمام والغنانه من عشائر صفد كما تنسب لهم خربة الحارثية من أراضي الرملة وسيلة الحارثية من أراضي

---

[1] بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 503.

[2] كتاب المزيرعه . قاسم احمد الرمحي صـــ 31

جنين وإلى سنبس تنسب عشيرة الروسان من بعض أنحاء سوريا[1] .

4-ثعلبه:

هم بنو ثعلبه بن سلامات نزلوا بالشام وعرفت ثعلبه بالشجاعة والقتال وقد حصلت حروب بين ثعلبه والفرنج، كما حصلت فتنة بين ثعلبه وجرم عام (750 هـ) بقيادة سنجر بن علي انتصرت بها ثعلبه على جرم وغنمت اموالاً وعتاداً ونهبت القدس والخليل واللد والرملة غير ان المماليك تغلبوا عليهم وشتتوهم.

ومن بطون ثعلبه:

بنو درما وبني زريق وهما أخوان أبني عوف بن ثعلبه وكانوا مع قومهم في مصر والشام[2]. بنو شبل ومنهم النفيعات في سيناء وفلسطين وهم ينسبون إلى نافع بن مروان ومنهم ايضاً البقعة في حي البقعة في بيت المقدس والتي يحتمل أن تكون نزلت بهِ ونسبت إليها والعُليميُّون من بني زريق ومنهم الرياحين

المساهرة وهم ايضاً بطن من بطون بني زريق ويقيمون في حي من أحياء غزة، الطلحيون وهم ايضاً من بني زريق ومنهم آل حجاج وآل عمران وقد تكون العشائر التي تحمل لقب حجاج وحجوج في بلاد بئر السبع اليوم منهم[3]. الصبيحيون وهم من بني زريق ومنهم بني وَهِم والسنديون والبحابحة والمعديون ومن أحفاد الصبيحيين عشيرة الصبيحات من العزازمة وعشيرة صبيح في قضاء الناصرة[4]. ومن بطون ثعلبه

---

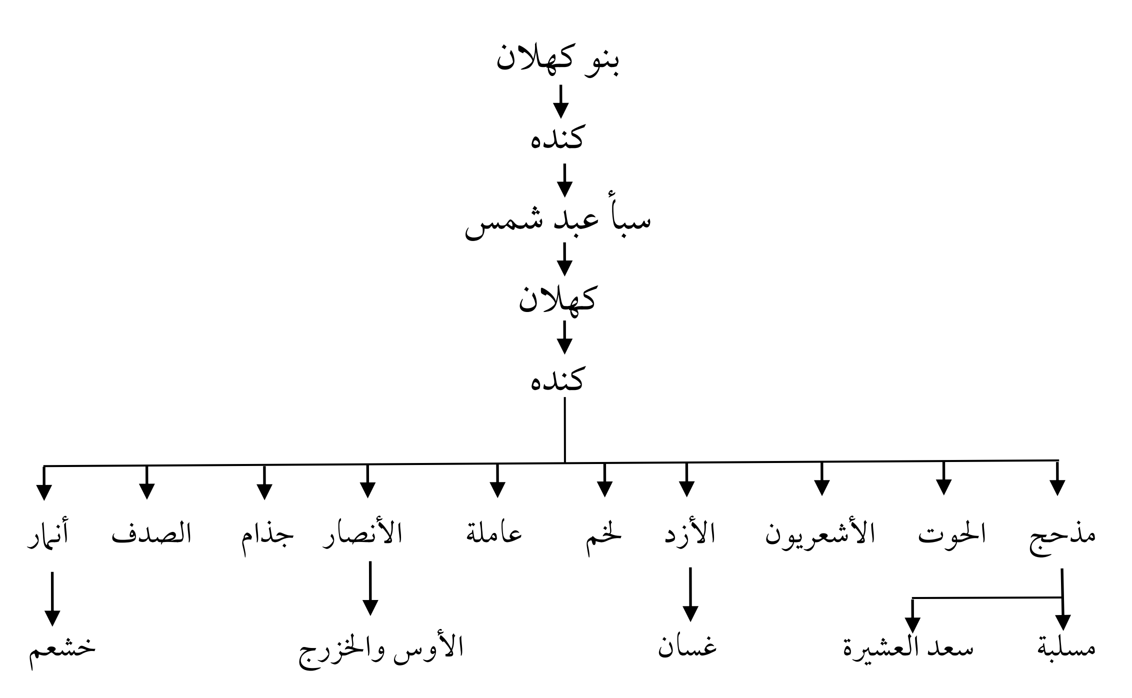
(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 83

(2) نهاية الآرب للقلقشندي صـــ 251 وصـــ 271

(3) بلادنا فلسطين الجزء الأول ق 2 صـــ 388

(4) بلادنا فلسطين الجزء الاول ق 2 صـــ 389 و صـــ 437

النعيمات في بلاد بئر السبع كما أن منهم في بلاد الخليل وخلدوا أسمهم في قرية بني نعيم كما نزلت جماعات منهم شواطئ نهر عكا وطبعت أسمها عليه فسمي نهر النعامين والنعيمات والبلقاء والكرك منهم كما أن قبيلة النعيم في سوريا من أكبر عشائرها في جميع محافظات سوريا.



شجرة بني كهلان[1]

5- كندة:

نسبة إلى أبوهم كندة وهو ابن أخي جذام ولخم وعاملة، وإلى كندة ينسب الشاعر امرؤ القيس، كما ينسب إلى كندة الصحابي شرحبيل بن حسنة، وحسنة هي أمه وقد شارك في فتح شمال فلسطين ومات في طاعون عمواس ودفن شمال غور الأردن.

ومن بطون كندة التي نزلت فلسطين:

---

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 94

أ- الصعوب (بني صعب) ونزلوا منطقة طول كرم.

ب- الحت: نزلوا في منطقة غزة والخليل.

ت- حسان بن معاوية: نزلوا في جبال نابلس.

ث- الحوت: نزلوا يافا من فلسطين.

ج- بنو الصدف: نزلوا منطقة رام الله.

6- بنو خشعم:

وهم بطنٌ من أنمار من كندة من كهلان تفرقوا أيام الفتوحات الإسلامية ونزل بعض منهم بلادنا فلسطين وينسب اليهم الصحابي ربيعة بن السكن وقد أتى رسول الله عليه الصلاة والسلام معلناً إسلامه فعقد له رسول الله رايةً بيضاء وقال له أذهب يا أبا رويحة إلى قومك فناديهم من دخل راية أبي رويحة فهو آمن ففعل[1]. وقد مات هذا الصحبي ودفن في بيت جبرين ومنهم تميم بن ورقاء والذي حضر فتح قيسارية في عهد عمر بن الخطاب عام (640 م)، ومنهم مالك بن عبد الله الخشعمي كان قائد جيوش الطوائف في عهد معاوية ثم في عهد يزيد ثم في عهد عبد الملك غزا بلاد الروم سنة (661 م) وانتصر عليهم.

- **بنو زبيد:**

وهم بطن من سعد العشيرة بن مذحج بن كندة بن كهلان، قبيلة يمانية قدم وفد منهم سنة (9هـ) إلى النبي الكريم برئاسة عمر بن معد يكرب وأعلنوا اسلامهم وزعيهم هذا شهد معركة اليرموك وابلى فيها بلاءً حسناً وفيها فقد إحدى عينيه كما شهد

---

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 98



معركة القادسية وهو الذي نقل التلبية للمسلمين عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم "اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك".

نزلت جماعة من بني زبيد منطقة الداروم في بلاد غزة والذين يعرفون اليوم بني فهيد والعشائر الزبيدية منتشرة في الشام وفلسطين ومنهم عرب السواعد والطوقية في قضاء عكا وزبيد والشمالية في منطقة صفد وصعيدان في منطقة حيفا والهيب في الجليل والجولان وشمال سوريا ومنهم العرامشة والفريحات في جبل عجلون وفي بلدة جبع جنين والعزة في الخليل ويافا وبيت جبرين.

7- بنو مذحج :

هم بطن من كندة بن كهلان بن سبأ عبد شمس، شاركت هذه القبيلة في فتوحات العراق وقد حاربوا علي بن أبي طالب نزلت بعض جماعاتهم فلسطين وفي العهد المملوكي انضم إلىٰ آل الفضل أحياء من مذحج[1].

ومن هذه الاحياء حمولة بني نمرة في بلدة سلفيت من أعمال نابلس، ومن بطون مذحج مسلية نزلت بلاد نابلس وخلدت اسمها في قرية مسلية علىٰ بعد (14 كم) للجنوب من جنين[2].

8- بنو الأشعر:

وهم بنو الأشعر بن كندة بن كهلان وينسب إليهم أبو موسىٰ الأشعري (602 م – 665 م) وأبو موسىٰ هذا هو عبد الله بن قيس وكان سوطه جميلاً وهتم بترتيل القرآن

---

[1] بلادنا فلسطين الجزء الرابع ق 2 صـــــ 395

[2] بلادنا فلسطين الجزء الرابع ق 2 صـــــ 507



وكان قد سكنّ مدينة الرملة وفي عهد عمر بن الخطاب ولاه البصرة وفي عهد عثمان ولاه الكوفة بناءً على طلب من أهلها وقصته معروفة في التحكيم بين علي ومعاوية وقد اسلم ابو موسى الأشعري بمكة ثم عاد إلى قومه وقدموا جميعاً إلى رسول الله فقال عليه السلام له "نعمَّ الحي والأشعريون لا يفرون في قتال ولا يفلون هم مني وأنا منهم"[1]. توفي أبو موسى الأشعري سنة (602 م) وقاتل الأشعريون مع معاوية في معركة صفين.

وفي الفتوحات الإسلامية نزل الأشعريون طبريا وأن منازلهم في اليمن في وادي زبيد وهم منتشرون في السودان والعراق ومن الأشعريون الصحابي عبد الرحمن بن غنم الأشعري وهو فقيه الشام وشيخ اهل فلسطين وكان صديقاً لمعاذ بن جبل المدفون في الغور وكان رئيساً للبعثة التعليمية، وكان ضمن البعثة التعليمية التي ارسلها عمر بن الخطاب لتفقيه أهل فلسطين أمر دينهم[2].

ومن الأشعريون عبد الله بن يسار الأشعري كان وزيراً عند بني أُميه ومنهم أبو مالك الأشعري زوجه النبي عليه السلام أحدى نساء بني هاشم وقال لها "مارضيتي أن زوجتُكِ رجلاً هو وقومه خيرٌ مما طلعت عليه الشمس"، وروي عن الرسول الكريم أنه قال "يا بني هاشم زوجوا الأشعريين وتزوجوا إليهم فإنهم في الناس كصرة المسك وكالأترج الذي ان شممته ظاهراً وجدته طيباً وان اختبرت باطناً وجدته طيباً"[3].

---

[1] معجم قبائل العرب لكحالة الجزء الاول صـــ 31 / رواه أبو عامر الأشعري "الترمذي رقم 3947" - القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 103

[2] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 104

[3] نهاية الإرب لنويري 7/ 64 + القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 104



- **قبائل بني عدي :**

وهم بنو عدي بن الحارث بن مرّه بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان من القحطانية[1].

وابناء عدي هم عامله وجوذان ولخم وعفير وهو والد كندة وذكر اليعقوبي ان سكان جنوب فلسطين هم خليط من عرب عامله وجُذام ولخم وكندة[2].

9- عامله:

نسبةً إلى الحارث بن عدي حيث سمي عامله باسم أمه القضاعية من موطني بادية الشام وأن بطونً من عامله كانت تحت حكم زنوبيا ملك تدمر (267 م – 272 م) وقد سكنت عامله في الاراضي الواقعة ما بين جبل الشيخ والبقاع اللبناني كما وسكنوا في المنطقة الواقعة جنوب شرق البحر الميت[3].

تنصرت عامله كما تنصرت غسانه ولخم وجوذان وساعدت كغيرها من هؤلاء هرقل في حروبه ضد العرب والمسلمين وقد سكنوا منطقة شرق عكا في فلسطين حتى سمي جبل عامل المعروف باسمهم تخليداً لهم وهذه المنطقة تشمل مناطق من شمال فلسطين وجنوب لبنان.

10- جُذام :

نسبة إلى عمر بن عدي وسمي جُذام لإصابته بمرض جُذام المعروف وقبيلة جُذام يمنية وقيل انهم سكنوا منطقة مدين وأن وفداً من جُذام قدم إلى رسول الله عليه السلام

[1] نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي صـــ 324/ 325

[2] بلادنا فلسطين الجزء الرابع ق 2 صـــ 11

[3] تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي 4/ 278 وبلادنا فلسطين الجزء الاول ق2 صـــ 404



وهو في المدينة عام (7 هـ) (628 م) واعلنوا إسلامهم فقال عليه السلام مرحباً بقوم شعيب وأصهار موسى[1]. ومن الجذاميون من حارب عبد الله بن رواحه في معركة مؤته سنة (8هـ) (629 م) وبعد أن دخلوا الإسلام شاركوا في الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام ونزلت قبيلة جُذام بلاد الشام ومنها فلسطين وكانت منازلهم ما بين عمان ومعّان وغزة ومدين وبعد الفتوحات الإسلامية نزل الجذاميون بلادنا فلسطين في موقع قرية اللجون واليامون من أعمال جنين وناحية عكا ومنهم من سكنّ بيت جبرين منطقة الخليل ومنهم من سكنّ زمارا (زمارين) منطقة حيفا ومنهم من سكنّ تل الأساوره في منطقة عاره حيفا وسمي هذا التل بهذا الاسم نسبةً للأساورة من جُذام، ومن الجذاميون بني بعجة نزلوا منطقة بئر السبع وبنو زيد في منطقة رام الله وبنو مهدي نزلوا البلقاء وبنو صخر بالكرك وبنو قبض نزلوا بيت المقدس، كان جُذاميون فلسطين متعاونون مع خلفاء بني امية وحاربوا معهم في صفين وكان قمة مجدهم في عهد عبد الله بن مروان وكان أشهر قادتهم روح بن زنباع .

11- لخم :

وهو مالك بن عدي أخو جُذام وعم كندة ولد للخم جزيله ونِماره وتفرقت بطون لخم، فلخم ذو شعوب وقبائل كثيره وكانوا قبل الإسلام منتشرين في الشام والعراق وبلاد فلسطين وقيل أن القافلة التي انتشلت سيدنا يوسف عليه السلام هي من اللخامين بقيادة مالك بن دعر سنة (1678 ق.م)[2]. "ومنهم من قال أن هذه القافلة من المدينيون والله أعلم" وقيل ان اصحاب الكهف من اللخامين ومن اهم رجالتهم

---

[1] نهاية الأرب للقلقشندي صـــ 192، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 109

[2] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 134



تميم الداري والذي وفد إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عام (9 هـ) واعلن اسلامه بصحبة أخوه نعيم وقد أقطعه رسول الله أرضاً في الخليل بناءً علىٰ طلبهم وتضم قلعتها وحرمها وبيت ابراهيم وبيت عينون.

ومن رجالاتهم المعروفين موسىٰ بن نصير (640 م – 715 م) وهو من فتح الاندلس في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك[1]. ومن اللخميون بنو نبهان في قرية إجزم حيفا وتضم عشيرة العطشانيه وآل الرمش وآل مشيلح وآل النجمي وآل الهقه و آل عمار[2].

12- الغساسنة:

دعوا بهذا الاسم نسبة إلىٰ عين ماء في اليمن نزلوا عليها فنسبوا لها وكثيراً ما ينسبون إلىٰ جدهم الأعلىٰ جفنه فيدعون بنو جفنه، هاجر بعض بنو غسان بلادهم اليمن واستقروا في بلاد الشام في تدمر وحوران واليرموك وكان ذلك في أواخر القرن الثالث الميلادي، ودخل الغساسنة تحت الحماية البيزنطية وقد استخدمهم الروم في محاربة أبناء عمهم (اللخميين) عمال الفرس في العراق وينسب إلىٰ الغساسنة بناء القسطل والزرقاء واذرح والجربا ومعان القديمة اضافه إلىٰ بعض القصور المتواجدة في الصحراء الأردنية، كما أنهم خلدوا أسمهم في فلسطين في قرية دير غسان من أعمال رام الله وقرية غسانية علىٰ بعد (22 كم) عن بلدة صيدا لبنان وفي أثناء الفتوحات الإسلامية شارك الغساسنة

---

[1] بلادنا فلسطين الجزء 6 ق 2 صـــ 277

[2] قرية إجزم لبيب قدسية صـــ 99





بزعامة جبلة بن الأيهم في معركة اليرموك تحت مظلة الروم وقد تقلص نفوذ الغساسنة بعد الفتوحات الإسلامية، ومن الغساسنة الآتي :

1)- الحدادين وقد نزلوا منطقة لبنان على سفح جبل حنين في بسكنة ومنها تفرقوا حيث سكن بعضهم كسروان والشوف وتفرع منهم بني مسلم في زحله وبنو الصائغ في الشوير وبنو الكوري في البقاع وبنو الرياشي في الخنشاره أما الفرع الذي نزل شرقي الأردن فقد نزلوا بلدة عنبه والسموع وخانزيره ودير أبي سعيد وسكنوا منطقة عجلون والسلط[1].

2)- القعاورة ويقال أنهم قدموا من القسطل وسكنوا الفحيص ويعرفون بآل السماوي ومن آل السماوي من يسكن في الناصرة وحيفا وعمان ونصف جبيل من منطقة نابلس .

3)- العزيزات والمعايعة وقد سكنوا الكرك ويتواجد العزيزات بكثرة في مرجعيون ووادي التيم في جنوب لبنان.

4)- بنو نمر المقيمون في الحصن من أعمال إربد.

5)- ومن العائلات اللبنانية العريقة المسيحية التي ترجع بنسبهم إلى الغساسنة آل ملحمة والذين سكنوا إلى العاقورة بطريق دمشق من أعمال جبيل وعلى مسافة (68 كم) من بيروت[2]. ومنهم عائلات مارونية من اليعاقبة وأشهر هذه الأسر عائلة السمعاني وعواد وثابت وآل التيان وآل سركيس وسكنت هذه الأسر منطقة القريتين على بعد

---

[1] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 153

[2] تاريخ شرق الأردن وقبائلها فردريك ج بك ترجمة بهاء الدين طوقان صـــ 246



(85 كم) جنوب شرق حمص ومنهم آل المعلوف وآل عطيه وأن الكثير من الأسر المسيحيه في بلاد الشام يرجعون بنسبهم إلى العرب المتنصرة منذ القرون الأولى للمسيح وأعدادها كثيرة[1].

13- الأوس والخزرج (الأنصار):

وهم أخوان أبناء حارثه بن ثعلبه بن مزيعاء ... بن مازن بن الأوس موطنهم الاصلي اليمن ثم أنتقلوا إلى المدينة وعاشوا فيها زمن طويلاً بسلام إلى أن نشب بينهم حربٌ في الجاهلية دامت أكثر من عشر سنوات والأوس والخزرج وقعوا على معاهدة مع رسول الله تكفلوا بموجبها بحمايته ومن معه ومنهم من أمن برسالته إذا ما هاجر من مكة إلى المدينة وهذا ما سهل على رسول الله قدومه إلى المدينة وسمي الأوس والخزرج بالأنصار لأنهم نصروا الرسول بتوقيعهم المعاهدة والتزموا بتنفيذها والأنصار اربعة عشر قبيلة[2].

ومن الأنصار معاذ بن جبل والذي قال فيه عمر بن الخطاب (عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ ولولا معاذ لهلك عمر) توفي ودفن في شمال الغور الأردني في القرية التي سميت باسمه، ومن سلائل الأنصار:

أ)- آل الصامت والذين يعودون بنسبهم إلى جدهم الأعلى الصحابي الجليل عباده بن الصامت .

ب)- آل شداد بن أوس الأنصاري وأوس هذا أخو حسان بن ثابت بن النجار الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله عليه السلام ومن سلائل هذه العائلة من سكن

---

[1] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 155

[2] طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب صـ9، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 156



القدس وبلدة عمورية وقرية جيت من أعمال نابلس .

ج)- آل غانم نسبةً إلى جدهم غانم بن علي الأنصاري الخزرجي ولد في بورين من عمل نابلس ومن أنسال هذه العائلة المنسوبة إلى الشيخ غانم تعرف بعائلة السروري نسبة إلى احد علمائها حافظ الدين محمد المعروف بسروري، وفي القدس حي يحمل اسم حارة الغوانمة مجاور للحرم الشريف نسبةً إلى آل غانم، ومن العائلات الخزرجية في فلسطين آل نسيبة في بيت المقدس والجوابرة في عراق المنشية من أعمال غزة وهم من أعقاب الصحبي جابر بن عبد الله الخزرجي والذي غزا تسعة عشر غزوة مع النبي محمد[1].

14- بنو الأزد:

وهم من كهلان من القحطانية كثيرة البطون والفروع وقيل انها تتألف من 26 قبيلة وهي أكبر قبيلة في كهلان[2]. والأزد ثلاثة بطون:

أ)- أزد شنوءه

ب)- أزد الشراة ومنازلها في اليمن

ج)- أزد عُمان نزلوا في القطر العُماني والساحل الغربي للخليج العربي وبعد تصدع سد مأرب نزل قسم من الأزد المدينة المنورة بجوار الأوس والخزرج وقسم منهم لحق خزاعة بمكة المكرمة وقسم لحق غسان بالشام

قدم وفد منهم إلى رسول الله سنة (9 هـ) واعلنوا اسلامهم وأعجب الرسول عليه

---

(1) الأنس الجليل صـ 414، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 161

(2) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب صـ 6، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 162



السلام حديثهم وقال فيهم (علماء حكماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء).

أرتد الأزد عن الإسلام بعد وفاة الرسول عليه السلام وأعادهم أبو بكر إلى الإسلام وفي واقعت الجمل حارب الأزد مع عائشة وفي معركة صفين سنة (37 هـ) حارب قسم منهم مع معاوية وقسم أخر مع علي بن أبي طالب وفي عهد عثمان شاركوا في الفتوحات الإسلامية ومن الصحابة الأزديين الذين سكنوا فلسطين

1)- الحارث بن عبد الله بن وهب الأزدي كان صديقاً لخالد بن الوليد وشهد معركة اليرموك وشهد مع معاوية معركة صفين.

2)- عبد الله بن حواله

3)- جُنادة بن كبير أبو أمية الدوسي الأزدي تولى القوه البحرية لمعاوية بن ابي سفيان وغزا رودوس وبعض من جزائر بحر الأرخبيل.

4)- القاضي احمد بن محمد بن بكر اليازوري محدث وفقيه في فلسطين.

ومن سلائل الأزد في فلسطين:

1)- المنارة بطن من غافق من الأزد وقد تكون عشيرة المنارة في القسم الجنوبي من مدينة طبريا منهم.

2)- نجمات الصانع من الترابين في جنوب فلسطين بطن من الأزد.

3)- الشقران بطن من الصبر من الأزد ومنهم من يتواجد في البلقاء واليرموك وحمص وجنين ونابلس[1].

---

[1] نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي صـــ 280





قحطان
يعرب
يشجب

سبأ عبد شمس — حمير

سبأ عبد شمس ← بنو كهلان

حمير ← مالك

مالك ← يحصب — قضاعة

قضاعة ← السكاسك — اليقين — جهينة — بلي — كلب — سيبان — جرم — قدامة — بهراء — عذرة — مسكة

جرم ← عوف

بنو كهلان ← طي — كندة

طي ← جرم

جرم ← تعل — ثعلبه — جذعة — القدرة — قمران — الأحامدة — كور — لام

تعل ← سنيد — بنو الجراح — سنبس

كندة ← مذحج — جذام — الأشعريون — الأزد — لحم — أنمار — عاملة — الأنصار (الأوس والخزرج) — الصدف — الحوت

أنمار ← ختعم

الأزد ← غسان

مذحج ← سعد العشيرة — مسلية

سعد العشيرة ← زبيد

شجرة قحطان[1]

(1) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 74 و صـــ 94





3)- العرب المستعربة:

وهم العرب من نسل سيدنا إسماعيل عليه السلام ابن إبراهيم الخليل، ويطلق عليهم أحياناً الإسماعيليون ويطلق عليهم احياناً العدنانيون نسبةً إلى جدهم عدنان من رجال القرن السادس قبل الميلاد، وهو من أحفاد سيدنا إسماعيل بن إبراهيم الخليل ويقال إن عدنان كان معاصراً إلى نبو خذ نصر (605 – 562) قبل الميلاد وأن ما بين عدنان وإسماعيل حوالي أربعين أباً، كانت منازلهم في منطقة الحجاز وتهامة ونجد ويطلق عليهم احياناً عرب الشمال.

وسيدنا إبراهيم خليل الله عليه السلام عراقي من بلدة أور جنوب العراق على بعد حوالي (180 كم) شمالي البصرة، وزوجته ساره عراقية أيضاً وهي ابنة عمه قدمت معه من العراق إلى فلسطين ومعهما ابن أخيه لوط عليه السلام. ومن فلسطين توجه سيدنا إبراهيم إلى مصر وهناك أهدى ملك مصر زوجة سيدنا ابراهيم سارة جارية والتي بدورها أهدتها زوجةً إلى أبونا إبراهيم؛ ذلك أن ساره الزوجة الأولى لأبونا إبراهيم لم تكن تنجب أطفالا، وكانت تتمنى على زوجها أن يأتيه ولد فأهدته هذه الجارية تمنياً أن يرزق زوجها ولداً وهذه الجارية (زوجة إبراهيم الثانية اسمها هاجر) وهي قبطية مصرية من أم العرب في سيناء.

عاد أبونا إبراهيم إلى فلسطين وأقام في قرية راما على بعد (2كم) من مدينة الخليل وهناك أنجبت جدتنا هاجر سيدنا إسماعيل، وكان ذلك سنة (1796) قبل الميلاد[1].

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 173



بعد ولادة سيدنا إسماعيل أخذت ساره الزوجة الاولى لأبونا إبراهيم تغار من هاجر وولدِها وتضايقها مما اضطر أبونا إبراهيم أن يباعدهما عن بعضهما فذهب بهاجر وابنها إلى منطقة الحجاز بوادي مكة بواد غير ذي زرع. ودعا ربه وقال كما ورد في محكم كتابه العزيز: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾ [إبراهيم: 37]. وعاشت أمنا هاجر مع ولدها إسماعيل في هذا الوادي المقفر.

ظل أبونا إبراهيم يزورهما بين الحين والآخر، وقد أنعم الله على أمنا هاجر بان فجر نبع زمزم عند قدمي رضيعها إسماعيل وعندما كبر إسماعيل تزوج من فتاة من بني جرهم القحطانية، حيث كانت تعيش هذه القبيلة في تلك المنطقة واسم زوجته تلك (حرا بنت سعد بن عوف بن هنيئ بن نبت بن جرهم) وهي المرأة التي طلب منه أبوه ابراهيم عليه السلام أن يطلقها لما زاره ووجده غائباً فقال لها قولي لزوجك فليغير عتبته. استنتج اسماعيل من هذه الكلمات أن أباه يطلب منه يغير زوجته لأنها لم تحسن استقباله ولم تحسن رد السؤال إليه، فطلقها وتزوج بنت أخيها (ماحه بنت مهلهل بن سعد بن عوف) وتزوج بعدها من بنت الحارث بن مضاد بن عمر بن جرهم، وقد ولد لسيدنا اسماعيل اثنا عشر ولداً هم أصل العرب المستعربة[1]. ولما بلغ سيدنا إسماعيل الثلاثين من عمره قدم أبوه ابراهيم عليه السلام الحجاز وأمره الله تعالى بإعادة بناء الكعبة البيت الحرام بمشاركة ولده إسماعيل ولقد نفذ أبونا ابراهيم وولده إسماعيل أمر

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 174

الله ورفعوا قواعد البيت الحرام.

قال الله تعالىٰ في كتابه العزيز: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٢٧﴾ [البقرة: 127].

ومن علامات تكريم الله عز وجل لأبونا إبراهيم أنه ذكره في القرآن (69) مرة.

ومن منازل أبناء أبونا إسماعيل ومنازل أفراد قبيلة بني جرهم الذين استأذنوا أمنا هاجر بالسكن بالقرب من زمزم كانت بداية نشوء مدينة مكة المكرمة.

عاد سيدنا إبراهيم إلىٰ فلسطين عند زوجته ساره وتوفي ودفن في كهف في الخليل (الحرم الإبراهيمي) وحضر دفنه ابنه إسماعيل الذي توفي أيضاً في فلسطين ويقال أنه دفن في نفس الكهف الذي دفن فيه أبوه، وقد أثنىٰ الله تعالىٰ علىٰ سيدنا إسماعيل بقوله في محكم كتابه العزيز: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ٥٤ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ٥٥﴾ [مريم: 54-55].

وقد ذكر الله سيدنا إسماعيل في القرآن اثني عشر مرة تكريماً له ولمنزلته من الله تعالىٰ.

- **بنو عدنان: -**

نسبة إلىٰ عدنان الذي يفصله عن جده إسماعيل حوالي أربعون أباً. وإليه ترجع العرب العدنانية وموطنهم الأصلي الحجاز وكان لعدنان سبعة أولاد، وأمهم اسمها (مهدر)، قيل إنّها من قبيلة جديس وقيل من قبيلة طسم[1] وقيل أن عدنان كان من

[1] ـ نهاية الأرب للقلقشندي صـ 320، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 177

معاصري بختنصر (605 إلى 562) قبل الميلاد. ومنهم: -

1)- معد وهو الذي على عموده نسب النبي الكريم سيدنا محمد عليه السلام، ومن بني معد تناسل بنو عدنان.

2)- إياد ومن بني إياد نزح قسم منهم إلى العراق والبحرين وجنوب الشام، ومنهم قس بن ساعده الذي يضرب به المثل في البلاغة، توفي نحو (23) قبل الهجرة (600) ميلادي.

3)- ربيعه ومن ربيعه أسد ومن أسد كانت عنز وعنزه وبنو النمر.

أ)- **بنو عنزه:-** نسبة إلى عنزه بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان كانت منازلهم بين نجد وبلاد الحجاز، في أوائل القرن الثامن عشر شرعت بعض بطون عنزه تخرج طلباً للرعي والماء، وتمكنت من دخول حوران وشرقي الأردن وانتزعت السيادة من السردية حتى كان عام (1761 م) كانت عنزه سيدة بادية الشام وامتد نفوذها إلى حمص وحماه وحلب[1]. وينسب إلى عنزه أعظم القبائل العربية اليوم وأكثرها انتشاراً. ولها بطون عديدة في الحجاز ونجد والشام وبادية الشام والعراق ومن العنزة مازال على البداوة مثل الرولا (ولد علي) و(الدهامشة) ومنهم من تحضر، وتنسب البيوت الحاكمة في السعودية (آل سعود) والكويت (آل صُباح) والبحرين (آل خليفة) إلى العنزة، ومن سلائل عنزه في فلسطين قبيلة بني عطية جنوب فلسطين منطقة بئر السبع.

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــــ 181

- ابراهيم
  - اسماعيل
    - 40 أباً
      - عدنان
        - معد
          - نزار
            - مضر
              - قيس عيلان
                - سليم
                - غطفان
                  - بنو ذبيان
                    - بنو فزارة
                  - بنو عبس
                - عدوان
                - هوازن
                  - جشم
                  - بنوهلال
                  - خزيمة
                  - عامر بن صعصعة
              - الياس
                - مدركة
                  - خزيمة
                    - كنانة
                      - النضر
                        - مالك
                          - فهر (قريش)
                            - غالب
                              - لؤي
                                - عامر
                                - كعب
                                  - عدي (العديون)
                                  - مرة (بنو مرة)
                                    - بنو مخزوم
                                    - تيم (البكريون)
                                    - كلاب
                                      - قصي
                                        - بنو شيبة
                                        - عبد مناف
                                          - عبد شمس
                                            - أمية
                                          - هاشم
                                            - عبد المطلب
                                              - عبد الله
                                                - محمد رسول الله
                                              - أبو لهب
                                              - حمزة
                                              - العباس
                                                - الخلفاء العباسيون
                                              - أبو طالب
                                                - علي
                                                  - الحسن
                                                  - الحسين
                                              - جعفر الطيار
                            - الحارث
                      - بنوضمرة
                - طابخة
                  - بنومزينة
                  - بنوضبة
            - إياد
            - ربيعه
              - اسد
                - عنزة
                - جديله
                  - بنو بكر
                  - بنو وائل
                  - بنو نمر

شجرة نسب عدنان

(القبائل العربية وسلائلها في بلاد فلسطين) ص 178 و ص 180 و ص 203.

ومن بني عطية قبيلة الترابين والعطاونة والتياها والنتوش والذي ينسب إليهم آل النتشة في الخليل والهباب في يافا وآل سكاكا في نابلس وعرب المحافظة من بئر السبع.

ومن بني عطية في شرقي الأردن عيال هليله في محافظة الكرك والحويطات في جنوب الكرك.

ب) - عرب السوالمة: -

يقيمون في شمال يافا وعلى بعد (15 كم) والسوالمة من أرولى ومن عشيرة الرولى ايضا النصيرات من بني عبيد محافظة إربد. وإلى السوالمة تنسب عائلة الصغير والتي يعرف عقاباها باسم آل الاسعد في لبنان.

ج) - **حمولة المشطة وحمولة دار ماجي: -**

وراد علي في كفر الديك ومنها قبيلة العبيدات في محافظة إربد والجزازيه في السلط.

د) - **حمولة النعيرات: -**

وهي في بلدة ميثالون جنين ونزلة غزله وعلار طول كرم.

هـــ) - **العلي:**

ومنازلهم شمال شرق الأردن وجبل العرب وهم بطن من الدهامشة[1].

و) - **بنو نمر:**

وينسبون إلى النمر بن قاسط بن هنب بن أفضى بن جديله بن أسد بن ربيعه من

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 183

العدنانيه[1].

وآل النمر عائله عريقة في نابلس وإليهم ينسب بنو هاني من عشائر بني جهمه في إربد شمالي الأردن.

- **بنو كنانة:**

وهم من عمود نسب الرسول الكريم. وكِنانة هو الأب الثامن عشر من عمود نسب الرسول عليه السلام. وديارهم منطقة مكة المكرمة. وهم من القبائل العدنانية ونزل قسم منهم فلسطين في جوار عصقلان. قال سيدنا رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " إن الله اصطفىٰ من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفىٰ من ولد إسماعيل بني كِنانة واصطفىٰ من بني كِنانة قريش واصطفىٰ من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم "[2].

وينسب إلىٰ بني كِنانة عائلة الخطيب في القدس ومن بطون كِنانة بنو ضمرة نسبةً إلىٰ ضمرة بن باكر بن عبد مناة بن كِنانة، ولعل عرب الضميري المقيمون في جوار الخضيرة حيفا هم من أعقاب بني ضمرة، ومن أعلام بني كِنانة:-

أولا:- علي بن عبد الله الكيناني العسقلاني من القراء المشهورين.

ثانياً:- أحمد بن الفقيه حسين ... بن أرسلان الرملي، ولد في الرملة فلسطين نحو

---

(1) ـ نهاية الأرب للقلقشندي صـ 77 و صـ 385

(2) ـ صحيح الترمذي الرقم 3605

(775 هـ) وعمر مسجداً في يافا وكان يكثر الإقامة فيه وهذا المسجد يسمى اليوم بجامع الشيخ رسلان في البلدة القديمة من يافا.

ثالثاً:- أحمد بن علي بن محمد... الكيناني العسقلاني وهو مصري المولد والنشأة من(1372م إلى 1449م)

نزل آباؤه مصر بعد خراب عسقلان عام (669 هـ) وهو مؤرخ ومحدث له أكثر من مئة وخمسين مؤلفاً، ومن أشهر مؤلفاته (الإصابة في تمييز الصحابة) و (فتح الباري بشرح صحيح البخاري[1].

- **بنو مضر: -**

وهم قبيلة عدنانية، تنسب إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم أكثر قبائل الحجاز. وكانت لهم الغلبة والرياسة في مكة قبل الإسلام[2]. وبعد ظهور الإسلام انضم إلى مضر عدة قبائل أهمها قيس بن مضر وقيس بن عيلان ولكثرة بطون هذه القبيلة غلب اسمها على مضر واستعملت قيس مقابل عرب اليمن قاطبة، حتى قيل قيس ويمن. وقد نزل قسم من قيس بعد الفتوحات الإسلامية نابلس وفي عهد هشام بن عبد الملك كما نزلت جماعات من قيس عيلان أريحا وعمان وبئر السبع وبنياس والجولان وبصره[3]. ومن القبائل التي تنسب إلى قيس عيلان العدوان وغطفان وسُليّم وهلال

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـ 186

[2] ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب صـ 377

[3] ـ بلادنا فلسطين الجزء الاول ق 2 صـ 447



وجشم وهوازن وبنو ضبَّة وبنو ذُبيان[1].

1)- **العدوان:** - نسبة إلى عدوان وهو الحارث بن عمر، وسمي عدوان لأنه عدا على أخيه فقتله. وكانت منازلهم في الطائف ثم غلبتهم عليها ثقيف وخرجوا منها إلى الساحل الحجازي ومنهم العدوان في شرقي الأردن في منطقة البلقاء وفي غور نمرين والكفرين وحسبان ومن العدوان من نزل في بيت حانون غزة.

والعدوان هي القبيلة التي انتصرت إلى عائلة طوقان في نابلس في القرن الماضي والذين يمثلون القيسية على آل عبد الهادي والصقور الذين يمثلون اليمنية في معركة (خروبة) سنة (1858م) قرب جنين وكانت نهاية حروب قيس ويمن في هذه البلاد.

2)- **بني سُليم:-** قبيلة عظيمة من قيس عيلان من مضر، كانت منازلهم في الحجاز وقد اشتهرت أراضيهم بخصوبتها ووفرت مياهها[2]. ومن رجالاتها: -

أ) - عمر بن عبسه السلمي رابع من دخل بالإسلام.

ب) - الخنساء الشاعرة المشهورة وقد حضرت بِأولادها حروب القادسية.

نزل بنو سُليم الأردن وفلسطين والشام، وارتحل قسم منهم إلى مصر والمغرب في القرن الحادي عشر ميلادي بتنسيب من الوزير اليازوري الفاطمي، وذلك بعد أن

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 191

[2] ـ العرب قبل الإسلام لجواد علي 4/ 324، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 192



انتصر الفاطميون على القرامطة، إذ نقلوا حلفاءهم من بني هلال وسليم إلى شمال أفريقيا[1]. وينسب إلى بني سُليم الفوائد في بئر السبع ومن أحفادهم عشيرة عمار بن عجلان. وينسب إلى قبيلة سُليم بنو وشاح نسبة إلى جدهم الأول وشاح بن عامر والذين انتشروا في القرن الخامس الميلادي في بلاد الشام والعراق ومصر وليبيا والمغرب[2].

3)- **بنو ضبَّة:** - كانت منازلهم في نجد، ثم انتقلوا أثناء الفتوحات الإسلامية إلى العراق للجزيرة الفراتية، وفيها قتلوا الشاعر المشهور المتنبي. حاربوا الفرس مع المثنى بن حارثه، وكانوا مع عائشة في وقعة الجمل وقد نزلوا جبل الشيخ ومشارف فلسطين. وتعد ضبة من جمرات العرب ويقصد بالجمرة القبيلة التي لا تتحالف مع اي قبيلةً في الحروب وتقاتل وحدها[3].

4)- **بنو ذبيان:** - وهي قبيلة من قيس عيلان. كانت منازلهم بين تيماء وحوران ونزلت جماعة منهم غور فلسطين ومن بطون ذبيان فُزارة وكانت منازلهم بنجد ووادي القرى وأقاموا في جنوب معان ونزح قسم منهم إلى ليبيا والمغرب، ومن بطون ذبيان فزارة وإلى فزارة هذه تنسب حمائل الحشابكة والصلاحات والدبابسة في طلوزة في جبال نابلس[4].

5)- **بنو جشم:** - هم بطن من هوازن بن قيس بن عيلان..... بن عدنان كانوا يقطنون جنوب فلسطين وهم الذين قاوموا رجوع اليهود من بابل إلى فلسطين لما عزم كورش الثاني من (550 – 530) قبل الميلاد على تلبية طلب اليهود بعودتهم إلى فلسطين

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 193

[2] – تاريخ ابن خلدون، المجلد السادس، طبعة 2016، ص 95.

[3] ـ تاريخ العرب قبل الإسلام 4/ 316، نهاية الأرب للنويري صـــ 126

[4] ـ بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 432

بعد سبي بابل في عهد نبو خذ نصر[1].

6) – **بنو هلال: –** هم بطن من عامر من صعصعة من مضر من هوازن من قيس عيلان من العدنانية. كانوا يقطنون الحجاز ولهم بطون كثيره في نجد حاربوا النبي في معركة حُنين. ومن بني هلال زوجة الرسول الكريم زينب بنت خزيمة بن الحارث..... بن هلال ومنهم أيضاً أخر زوجات الرسول الكريم ميمونة بنت الحارث الهلالية وينسب لهم بنو خويلفة الذين نزلوا منطقة بئر السبع ونزل بنو هلال حوران وخلدوا اسمهم باسم الجبل الذي نزلوا عليه والذي سمي جبل بن هلال. أتفق بنو هلال مع القرامطة على محاربة الفاطميين في عهد خلافة المنتصر بالله الفاطمي من (1036م – 1094 م) وقد تغلب الفاطميون على القرامطة وبنو هلال ونفي قسم كبير من بني هلال بِأمر من الوزير اليازوري إلى مصر والمغرب وقد حصلت منازعات كبيرة بين بني هلال ومعهم قبائل عربية أخرى من جهة وقبائل زناتيه البربرية في المغرب العربي من جهة أخرى خلدتها قصة بني هلال المشهورة وكان بطلها أبا زيد الهلالي وعدوه خليفة الزيناتي وكانت هذه القصة متداولة كثيراً في بلادنا فلسطين حتى عهد قريب ومن أحفاد بني هلال في فلسطين قبيلة التياها في منطقة بئر السبع وأن الغزاوية من قبائل بيسان يعودون في أًصلهم إلى التياها ومن أعقاب بني هلال الرواجفة في وادي موسى[2].

---

[1] ـ بلادنا فلسطين الجزء الأول ق 1 صـــ 585، القبائل العربة وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 194

[2] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 197

7)- **قبيلة حرب: -** وهي قبيلة حجازية نزل قسم منهم بلادنا فلسطين وهي متعددة الأنساب، ولكنهم جميعاً عدنانيون. وإليها تنسب قبيلة مُزينة والصوالحة والمحمديون من العزازمة من ديرة بئر السبع وإلى مُزينة ينسب الشاعر كعب بن زهير بن أبي سُلمة نظم القصيدة المعروفة بانت سعادُ فقلبي اليوم متبول

والتي القاها بين يدي رسول الله الكريم وبعد أن وصل في هذه القصيدة إلى قوله

إن الرســول لنــور يستضــاء بــه   مهنــد مــن ســيوف الله مســلول

عفا عنه الرسول بعد أن كان قد هدر دمه وأنعم عليه ببردة كان يضعها الرسول على كتفيه هذه البردة التي دفع فيها معاوية عشرة آلاف درهم ولم يتنازل عنها كعب بن زهير غير أن ورثتهُ تنازلوا عنها إلى معاوية بعشرين ألف درهم[1].

ومن القبائل العدنانية التي سكنت بلادنا فلسطين: -

1)- عشيرة الشنابلة في بلدة طلوزة في جبال نابلس.

2)- قبيلة الحويطات وهي قبيلة كبيرة تقيم في جنوب الأردن، ولها أفخاذ في مصر، ويقول بعضهم أن الحويطات من حفدة الأنباط وبقايا القبائل القديمة التي وجدت في بلاد ثمود ومدين[2].

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 198 وصـــ 199

[2] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 24

3)- قبيلة السعيديون في وادي عربة والذين هم فرع من الحويطات واستقر جزء منهم في قريتي بربر وبيت حانون من أعمال غزة.

4)- قبيلة البطاني قبيلة كبيرة ذكرها بطليوس وهو من جغرافيي القرن الثاني للميلاد كانت تقوم في بلاد الشام ونزلت بلاد غزة وتركت اسمها في قريتي الباطني الغربي والباطاني الشرقي.

والتدمريون هم من القبائل العربية العدنانية التي نزلت بلاد الشام في نحو (272 م – 614 م).

• **قريش:** – قبيلة عدنانية دعوا بذلك الاسم نسبةً إلى جدهم (فهر) الذي كما قيل غلب عليه اسم قريش الأب الحادي عشر في عمود نسب الرسول الأعظم وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان. وسبب تسمية فهر بقريش (التقريش معناه التفتيش) فكان فهر يفتش عن كل ذي حاجة فيسدها بفضله فمن كان محتاجاً أغناه ومن كان عارياً كساه ومن كان طريداً أواه ومن كان خائفاً حماه ومن كان ضالا هداه[1].

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان شجع أهل قريش على الخروج إلى مختلف الأقطار المفتوحة وقد استقر قسم منهم أول الفتح في أريحا من فلسطين وعمان[2]. كما استوطنت قبيلة جمح من قريش جهة درعا والعائلات التي تنتسب إلى قريش كثيرة ومنتشرة في

---

[1] معجم قبائل العرب لكحالة 3/ 947،

[2] بلدانية فلسطين العربية 10، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 202

جميع أنحاء العالم ومن أشهر العائلات القرشية في بلاد الحجاز بنو شيبة (سدنة الكعبة المشرفة).

- **محمد النبي العربي القرشي:** - هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي..... بن عدنان..... بن إسماعيل.

إن أسماء الآباء والأجداد ما بين رسول الله وجده فهر (قريش) هي إحدىٰ عشر أباً، وما بين فهر (قريش) وجده عدنان عشرة أباء فيكون ما بين الرسول الأعظم وجده عدنان واحد وعشرون أباً[1]. عاش عدنان في عهد بختنصر بين (605 – 562) قبل الميلاد، وأن مولد سيدنا إسماعيل علىٰ وجه التقريب كان سنة 1794 قبل الميلاد وأن ما بين مولد إسماعيل وعدنان 1200 سنة أي أن جدنا عدنان ولد سنة 594 قبل الميلاد، وأن سيدنا محمد ولد سنة 570 م عام الفيل فيكون ما بين مولد جدنا عدنان ومولد رسولنا الكريم محمد 1164سنة وما بين مولد سيدنا محمد وأبونا إسماعيل 2364 سنه (570+1794).

نبذة عن آباء سيدنا محمد الخمسة الأول:

1)- **قصي:** - هو أبو المغيرة وقصي لقبه، ولد سنة 400 م تقريباً، أخذته أمه عند أخواله من بني كلب في الشام. فنشأ بعيداً عن أهله، ولقب بقصي لأنه تقصىٰ عن أهله أي بعد عنهم. ولما كبر أصبح ذا مال كثير، وعاد إلىٰ أهله في مكة حيث كانت بنو جرهم

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 204 + زاد المعاد في هدي خير العباد. ابي عبد الله محمد بن القيم الجوزيه صـــــ 53



لها السيادة على البيت الحرام، ولما عاد قصي ومعه المال الكثير والعيال والجاه أمّره أهل مكة عليهم. ورحلت جرهم الخزاعية عن مكة، وتولى قصي جميع مناصب البيت الحرام، وتوفي قصي نحو عام 480 م.

2)- **عبد مناف:** - سمي بذلك لطوله. فمناف من الأنافة أي الأشراف والزيادة وأبو مناف هو أبو عبد شمس ولد نحو سنة (430 م) وبعد أن توفي والده قصي استلم مناصب والده على البيت الحرام وكان له الهيبة والوقار. ومن أولاده هاشم وعبد شمس، وقيل إنهما توأمان وأمهما عاتكة بنت مرّه السُليميه فكان الأول هاشم جد الهاشميين والثاني عبد شمس جد الأمويين. وبعد وفاة عبد شمس استلم مناصب البيت الحرام هاشم الذي ولد سنة (464 م)، وقد تولى السيادة على قريش سنة (500 م) وهو أول من سن رحلتي الشتاء والصيف، الرحلة الأولى في فصل الصيف إلى الشام والثاني في فصل الشتاء إلى اليمن وكان أن ذهب هاشم في تجارة إلى غزة فمرض هناك ومات ودفن فيها سنة (524 م) وقد بني على ضريحه جامع في حي الدرج بمدينة غزة ويقال إن أخوه عبد شمس توفي في نفس السنة وفي غزة أيضاً.

بعد وفاة هاشم استلم السيادة على قريش ولده عبد المطلب الذي ولد سنة (497 م) وإلى عبد المطلب اثني عشر ولداً[1]. منهم الحارث الأبن الأكبر وأبو طالب الذي كفل الرسول الكريم بعد وفاة جده عبد المطلب وأبو لهب الذي ناصب العداء للنبي الكريم والمسلمين والعباس وعبد الله والد رسولنا الكريم وحمزة وفي عهد عبد المطلب

[1] ـ نهاية الأرب لنويري 16/ 43، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 407



هاجم النجاشي ملك الحبشة مكة بجيش بقيادة ابرهة الأشرم بقصد هدم الكعبة سنة (570 م) في نفس العام الذي ولد فيه سيدنا الرسول الأعظم حيث كان مولده بعد 55 ليلة من وصول جيش ابره الاشرم إلى مشارف مكة، وبعد أن وصل جيش ابره مشارف مكة قال عبد المطلب قولته المشهورة (أن للبيت ربٌ يحميه) فستجاب الله سبحانه وتعالى لدعائه وأرسل على أبرهة الأشرم وجنوده وسيده النجاشي طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فهلكوا جميعاً قال تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾ [الفيل: 1-5].

ولد عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول الكريم نحو عام (545 م) تزوج من آمنة بنت وهب من بني زهره بطن من مره بن كلب من قريش وقد توفي أثناء عودته من تجارة إلى غزة وزوجته حامل وقد دفن في مقبرة أخواله من بني النجار في المدينة المنورة، أنجبت آمنة بنت وهب سيدنا محمد الرسول الكريم في بيت جده عبد المطلب في يوم الاثنين العشرين من أغسطس من عام 570 م وظل في رعاية جده عبد المطلب حتى توفي وانتقلت رعايته إلى عمه ابو طالب الذي رعاه حق رعايته ولما بلغ السن الثاني عشر من عمره رافق عمه ابو طالب في رحلة الصيف إلى الشام ماراً بديار ثمود ومدين وعمان والمفرق وبصره الشام حيث رآه الراهب بحيرة في بصره الشام ورأى فيه علامات النبوة كما في كتب النصارى وأوصى عمه عليه مخافة أن يتعرض إلى أذى اليهود أثناء ذهابه للشام[1].

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 209



ولما بلغ سيدنا الرسول سن 25 سنة ذهب في تجارة إلى الشام على قافلةً لخديجة بنت خويلد وبصحبتهِ غلامها ميسرة وقد اكتسب خبرةً من رحلته الأولى وسلك نفس الطريق وقد ربح من هذه الرحلة التجارية ربحًا وفيراً لم تحصل عليه خديجة من قبل. وكان لأمانة الرسول وحسن تعامله مع الناس في الشام وبشهادة ميسرة غلام خديجة كان لهذا السلوك الأثر الطيب في نفس خديجة حتى عرضت على سيدنا الرسول الزواج منه فقبل وأنجبت له أربعة أولاد هم: - القاسم والطاهر والطيب وعبد الله. كما أنجبت له أربع بنات هن: - زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة.

ولرسولنا الكريم ولد خامس اسمه إبراهيم من زوجته ماريا القبطية المصرية التي وهبها المقوقس حاكم الاسكندرية النصراني إلى رسول الله وقد ولد جميع أولاده في مكة ما عدا إبراهيم ولد في المدينة وقد مات جميع أولاد الرسول الكريم الذكور وهم صغار وماتت بناته ماعدا فاطمة في حياته، وقد تزوجت فاطمة من ابن عم الرسول علي بن ابي طالب وقد أنجبت ولدين الحسن والحسين وكان مولد الحسن في السنة الثالثة للهجرة بالمدينة المنورة واما الحسين فبعد سنة ونصف من ولادة الحسن، وقد غمر سيدنا الرسول فاطمة بحنانه وعطفه ورعايته.

كان للحسن خمسة من الأولاد الذكور، وللحسين ولد واحد فقط أنجب أولاداً هو زين العابدين، ويقال إلى أعقاب الحسن الحسنيون وإلى عقاب الحسين الحسينيون.

والحسينيون منهم الأدارسة، ومنهم ملوك المغرب العربي، وكان منهم ملوك الأندلس (بنو حمودة)، وينسب إلى الحسنيون عائلة الدباغ في يافا والزعبية المتواجدون في الناصرة وقراها ويافا وحيفا وطوباس والسلط وجبل عجلون وبيروت والرمثا،



وينسب الحسينيون عن طريق الجيلاني عائلة زيد الكيلاني الفلسطينية والدمشقية وعائلة الملكاوي في إربد وحيفا والناصرة وبيت المقدس وزيادنة في الناصرة والجليل وقرية ياصيد نابلس ومنطقة المعراض جرش وعائلة أبو الرب جنين، وآل البرقاوي طول كرم والوحيدي والسامقة في الفالوجة والعائلات المالكة في المغرب والأردن[1].

محمد بن عبد الله ← عبد المطلب ← هاشم ← عبد مناف ← قصي ← كلاب

مرة ← كعب ← لؤي ← غالب ← فهر (قريش) ← مالك ← النضر ← مالوخ

يعمر ← عوف ← كعب ← عامر ← ليث ← بكر ← عبد مناف ← كنانة

خزيمة ← مدركة ← إلياس ← مضر ← نزار ← حصد ← عدنان ← أدر

أدد ← الهميع ← سلامان ← بنت ← حمل ← قيدر ← إسماعيل ← إبراهيم

تارح ← آزر ← ناحور ← شاروخ ← ارغو ← فالخ ← عابر ← شالح ← أرفخشد

سام ← نوح ← متوشلح ← أخذو (إدريس) ← البارد ← كهلان ← قنان

أنوش ← شيت ← آدم

شجرة محمد عليه السلام[2]

---

[1] حياة محمد لمحمد حسنين هيكل، ص 119، وص 120، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين ص 219.

[2] أ- من آدم إلى محمد عليه السلام سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب من ص 22- ص 318.

ب- من كنانة إلى عبد المطلب تاريخ ابن خلدون المجلد الثاني طبعا 216 ص 351.

ج- من عدنان إلى إبراهيم كتاب الحازم في نسب بني هاشم، ص 14.

د- من محمد إلى عدنان زاد المعاد في هدي خير العباد أبي عبد الله محمد بن القيم الجوزية، ص 35.

أزر (تارح) القرآن الكريم، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾﴾.

=



﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾ [آل عمران: 33-34].

• كان لأبونا آدم أربعون ولداً في عشرين بطناً ولغته الأولى العربية. ولما أمره الله تعالى ونزل من الجنة تكلم السريانية وعاش ألف سنة. وقيل في التوراة تسعمائة وثلاثون سنه وكان عدد ذريته عندما مات أربعون ألفاً وقيل ألفي ألف.

• عاشت أمنا حواء تسعمائة سنه وكانت وفاتها بعد وفاة زوجها بسنة واحد[1].

• سيدنا نوح عاش ألف سنه وبُلغ الرسالة وعمره خمسون سنه وقيل ان عمره أكثر من ذلك والله أعلم. وهو أول نبي بعد إدريس عليه السلام وكان على دين آدم[2]. والبشرية من نسله عليه السلام.

• **الحسينيون:-** وهم بنو الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وللحسين ولدٌ واحد فقط هو زين العابدين ومن اعقابه أحفاد الدولة الفاطمية في مصر والزيدية في اليمن وهم اتباع زيد بن علي زين العابدين بن الحسين والشيعة الزيدية في اليمن يؤمنون بالقرآن والسنة النبوية ولكنهم يختلفون في بعض الأمور عن السنة والجماعة؛ ذلك أنهم لا يعترفون بخليفة إن لم يكن من نسل فاطمة بنت الرسول، وهم يعترفون بصحة إمامة أبو بكر وعمر، أما الإسماعيليون في إيران والهند وباكستان وأفغانستان فنسبهم يعود إلى

هـ- من عدنان إلى كنانة إلى الملوح، تاريخ إبن خلدون المجلد الثاني طبعة 216 ص 342.

و- من عابر إلى نوح، تاريخ إبن خلدون المجلد الثاني طبعة 216 ص 13.

[1] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب صـــ 23

[2] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب صـــ 29



موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المنتهي نسبه إلى زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهؤلاء الإسماعيليون يسمون بالصفويين. وهم على مذهب الشيعة الاثني عشرية وظلوا يحكمون إيران. ولقد مر حوالي قرنين وهم لا يعترفون بخلافة الخلفاء الراشدين ويعتبرون أن علي بن أبي طالب أحق بالخلافة ويعتقدون بالإمامة وان الامام لا يخطئ. كما يؤنون في الاجتهاد في الفقه بما لا يخرج عن الكتاب والسنة ويؤمنون بدليل العقل وعندهم اختلاف مع السنة والجماعة في بعض أمور الإرث والجمع في صلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

ومن الحسينيين عشائر المومنية والصمادية والقضاة في جبل عجلون والخصاونة في بني عبيد منطقة إربد وسعادة في أم الفحم وقرية عرابه وسيلة الحارثية جنين، وللحسينيين أعقاب كثيرة في فلسطين وبلاد الشام.

• **الجعافرة:-** وهم بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زيد العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ومن عقب جعفر هذا إسماعيل الذي ينسب اليه الطائفة الإسماعيلية الشيعية ومن عقب اسماعيل هذا (العبيديون) خلفاء الدولة الفاطمية في مصر من سنة (909 م – 1171 م) وظهر فيها اربعة عشر خليفه[1]. وتقيم فرقة من العبديون في منطقة رام الله بوادي زيد القريب إلى جبال نابلس واخرون في درعا وهنا جعافره غير جعافرة جعفر الصادق من أعقاب جعفر الطيار (جعفر بن ابي طالب) أخو علي بن أبي طالب، وأكبر من علي بحوالي عشر سنوات وهم بطن من الطالبين نسبةً إلى

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 221

بني طالب[1]. ومن الجعافرة هؤلاء عائلات في نابلس معروفة باسم هاشم والحنبلي والنقيبب ويتواجدون في قرية عيمه بالكرك باسم الثواب

• **بنو عبد المطلب:** – وهم بنو عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي ومن عقبه الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي ومن بنو عبد المطلب العباسيون نسبة إلى العباس بن أبي طالب عم الرسول الكريم، وقد اقام العباسيون دولة لهم مركزها بغداد من سنة (750م – 1258 م) ثم انتقلت الخلافة العباسية إلى القاهرة على يد الظاهر بيبرس السلطان المملوكي وقد استطاع العثمانيون بسط سلطانهم على البلاد الحجازية والعربية وحملوا لقب خادم الحرمين الشريفين ثم اخذوا لقب خليفة.

• **العباسيون:** – وهم بطن من بني عبد المطلب بن هاشم وهم بنو العباس بن عبد المطلب عم النبي، إن أكبر أولاد العباس هو الفضل وكان به يُكنى أبوه استشهد يوم اجنادين عام (634 م) وله مقام في الرملة، ومن بني أمية انتقلت الخلافة إلى بني عباس ومن سلائل العباسيين في بلادنا فلسطين آل الغصين في غزة والرملة والغصينات في بئر السبع وآل العباس في صفد وحمولة الحوائرة في جبل نابلس.

• **بنو أمية:**– بطن من قريش وهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من عمود نسب رسولنا الكريم ومن رجالات بني أمية صخر والملقب أبو سفيان وهو الذي قاد جيوش مشركي قريش في معركة بدر وقد أسلم يوم فتح مكة وولده معاوية بن أبي

[1] ـ نهاية الأرب للقلقشندي صــــ 200

سفيان وهو من كتاب الوحي وأول من تولى الخلافة من بني أمية وكان مركز خلافته دمشق من سنة (661 م – 750 م) وكان لبني أمية دولة اخره في الأندلس من سنة (756 م – 1031 م) والأمويون أحبو فلسطين وأهلها وأعادوا بناء عسقلان ورمموا ما هدم من عكا وهم من أقام مدينة الرملة واقاموا القصور في الاغوار والبادية وهم من شيدوا الحرم القدسي الشريف (المسجد الاقصى و قبة الصخرة)[1]. ومن سلائل الأمويين آل طهبوب في الخليل وبنو أبان نسبةً إلى أبان بن عثمان بن عفان الخليفة الثالث وأبان من كبار التابعين اشترك في وقعة الجمل مع عائشة وتولى ولاية المدينة المنورة في عهد عبد الملك بن مروان، وقد نزل رهط من أبان نابلس أشتهر منهم محمد بن احمد بن يحيى بن حيي والملقب بأبو عبد الله العثمان والمعروف بشريف الديباجي.

- **البكريون:** – وهم بطن من بن تيم بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (فهر قريش) من العدنانية ومنهم أبو بكر الصديق صاحب رسول الله وأول من أسلم من الرجال وثاني إثنين اذ إنهما في الغار. حارب المرتدين وفتحت في عهده مساحات كبيرة من الشام والعراق توفي بالمدينة عن عمر يناهز 63 عامًا. وهناك عائلات في غزة والخليل ويافا ينسبون إلى البكريين.

- **العمريون:** – هم بطن من بني عدي بن كعب من قريش من العدنانية وينسبون إلى عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين والذي يلتقي مع رسولنا الكريم في عمود

[1] بلادنا فلسطين الجزء الثاني ق 2 صـــ 487 و صـــ 496، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 235



نسبه في كعب بن لؤي. ويتواجد العمريون في وادي زيد وبيت عور من رام الله ومن بيت عور (سمو بآل العوري) من سكن بالقدس وعجلون والبلقاء[1].

من عشائر الكورة في إربد العمرية، ومن العمرية حمولة المسادين في برقين وكفردان وفقعوه وصندله وعرابه من عمل جنين وعائلة العناني في حلحول ومن العمرية في بلادنا نذكر الولي المشهور علي بن عليل والمعروف عند الناس بـ علي بن عليم والذي ينتهي نسبه إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب[2]. ومن الذين يعودون بنسبهم إلى هذا العالم الجليل (العراقيب) في حمامه، من أعمال غزة. كما نزلت جماعه منهم في دور الخليل وفي العباسية من أعمال يافا، وعائلات الخيري والتاجي وأبو الهدى في الرملة ويافا وعكا وعائلة العمري موجودة في صفورية / الناصرة.

- **بنو الجراح:** - وينسبون إلى الحارث أخو الفهر (قريش) وإلى الحارث ينسب أبو عبيدة عامر بن الجراح والذي توفي في طاعون عمواس في غور الاردن الشمالي، ودفن هناك في المكان الذي يسمى باسمه. وإلى بني الجراح تنسب عائلات الجوهري والخماش وأبو الهدى في نابلس والجرارحة والشرمان في قرية المزار الشمالي في شمالي الأردن.

- **بني مخزوم:** - هم بطن من مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر(قريش) ومنهم خالد بن الوليد (ابو سليمان). وإلى بني مخزوم ينسب أبو جهل عدو رسول الله وأخوه العاصي قتلا كافرين بغزوة بدر[3]. وأخوهما سلمه بن هشام فكان من خيار

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 229

[2] ـ الانس الجليل صـــ 448

[3] ـ صبح الاعشى 1/ 355 - القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 232



المسلمين فقد أسلم واستشهد في معركة اجنادين ودفن في قرية سلمه جوار يافا وقد دمر اليهود بعد حرب 48 هذه القرية واصبحت حي من احياء تل أبيب.

وخالد بن الوليد لم يعقب له نسل وما يقال عن الخوالد فهو نسب إلى عشيرته بني مخزوم ومن بني مخزوم بنو شهاب او الشهابيون الذين عملوا لهم إمارة في لبنان (1697 إلى 1842)[1]. والشريدة المتواجدون في قرية دير ابي سعير في محافظة اربد والخالدي في القدس وجنين وفي حطين وعائلة قدورة في صفد[2]. والواليده من جبارات بئر السبع وفي بيت من أعمال حيفا.

- **بني عروه:** - بطن من الزبير بن أسد بن عبد العزى بن قيص من قريش من العدنانيين وينسبون إلى عروه ابن الزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر والزبير أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة وان عمة النبي واخوه عبد الله بن الزبير لأبيه، وعروه هو أخو عبد الله بن الزبير لأبيه وأمه، ومن عقب عروه في فلسطين محمد بن محمد..... الزبيري العيزري المولود في القدس سنة 1324 ميلادي ويظهر ان اعقابهم خلدوا اسمهم في بلدة العيزرية منطقة القدس[3].

- **بنو شيبه:**- بطن من عبدو الدار من قريش من العدنانية وينسبون إلى شيبه بن عثمان بن طلحه بن عبد الدارين بن قصي، وهم حجبة الكعبة منذ ان ابتاع قصي مفاتيحها من خزاعة، ولما كان فتح مكة في السنه الثامنة للهجرة لم ينقل رسولنا الكريم

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صــــ 231/ 232

[2] ـ تاريخ شرق الاردن صــــ 233

[3] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صــــ 235

من مناصب بيت الله غير سقاية الحجاج من بئر زمزم وجعله لعمه العباس، أما سدانة الكعبة فقد ابقاها رسولنا الكريم في عثمان بن طلحه وابنائه من بعده حتى يرث الله الارض وما عليها لا يأخذها منهم الا ظالم، ومن بنو شيبه (السعديون) سكان قرية المزار جنين نسبة إلى سعد الدين بن مزيد الجبالي المتوفي سنة (1254 م) من اهل جبة القنيطرة الجولان، وينسب إلى المزار جنين الشيخ الشهيد فرحان السعدي الذي قاوم الإنجليز واليهود ونفذوا فيه حكم الإعدام في تشرين الثاني سنة (1938م) وكان صائماً قد تجاوز الثمانين من العمر ومن السعديين من يتواجد في نابلس وعكا وسيلة الحارثية[1].

- **بنو عامر:** - نسبة إلى عامر بن لؤي وهم بطن من لؤي بن غالب بن فهر (قريش) من العدنانية وينسب اليهم ابن ام مكتوم الاعمى الذي نزل فيه آية "عبس وتولى" وهو مؤذن رسول الله في المدينة واسمه عمرو بن قيس بن زائدة بن عامر بن لؤي[2]. كما وينسب إلى بنو عامر عبد الله بن ابي سرح وهو عبد الله سعد بن ابي سرح...... بن عامر بن لؤي القرشي العامري اسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله وهو اخو عثمان بن عفان بالرضاعة، غير أنه ارتد عن الاسلام ولما كان فتح مكة هدر النبي دمه فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره النبي، وبعد ذلك حسن إسلامه، وشارك عمرو بن العاص فتح مصر، وولاه عثمان بن عفان على مصر وفتح شمال افريقيا من بين طرابلس وطنجة وظفر بالروم في معركة ذات الصواري عام (34هـــ) ولما قتل عثمان كان معتزلاً في بلدة أسدود بفلسطين فارا من الفتنة، توفي وهو

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 235

[2] ـ نهاية الأرب للنويري 1/ 354

ينهي الصلاة في المسجد سنة (36هـــ)[1].

وينسب إلى عامر بن لؤي عائلة النخالة في غزة، وقد نزل قسم من نخالة غزة دمشق وأصبحوا يعرفون باسم الغزيين ومن رجالاتهم احمد بن عبد الله الذي تولى رئاسة الفتوه في دمشق توفي سنة (823هــ) ومن رجالاتهم عبد الحميد بن يحيى كان بداية عمله معلماً لصبيان ثم كاتباً لعبد الملك بن مروان وليزيد بن عبد الملك وظل في خدمة بني أمية حتى نهاية حكم مروان بن محمد وقتل معه في مصر عام (750 م).

- **بني مُره:** – وهم بني مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) ومن أعقاب هذا البطن القبيلة المعروفة بهذا الاسم واستقرت في بلادنا فلسطين في سنجل وسلواد وترمس عيا وبدو من اعمال رام الله[2].

- **بني جمح:** – بطن من هصيص من قريش من العدنانية ومنهم سعيد بن عامر..... بن جمح القرشي من كبار الصحابة وفضلائهم. ولاه عمر بن الخطاب على حمص وكان مشهوراً بالزهد والخير. يروى أن عمر بن الخطاب قال له يا سعيد إن أهل الشام يحبونك قال له سعيد لأني أعاونهم وأواسيهم فقال له عمر خذ هذه عشرة آلاف توسع بها. فردها عليه سعيد وقال أعطيها لمن هو أحوج مني لها، توفي رحمه الله في قيساريه سنه (19 هـــ)[3].

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 237

[2] ـ بلادنا فلسطين الجزء الثامن صـــ 284 و صـــ 296

[3] ـ الاصابة في تمييز الصحابة الجزء الثاني صـــ 49، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 240



ومن هصيص بنو سهم ومنهم عمرو بن العاص الذي عرف فلسطين تاجراً قبل الفتح وهو الذي فتح مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وفتح فلسطين وقد اتخذ هو وعائلته من بئر السبع مقراً له وبنى فيها قصراً اسمه العجلان. وكان ابنه عبد الله قد أسلم قبل والده وأذن له رسول الله أن يكتب الحديث عنه وقال فيه أبو هريره رضي الله عنه (ما أجدو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً مني الا ما كان من عبد الله بن عمر بن العاص).

- إن أهل فلسطين بكثرتهم يعودون بأصلهم إلى قحطان وعدنان. وقد تغيرت أسماء عائلاتهم بين فترةً زمنية وأخرى؛ لأسباب متعددة، نسبةً إلى أحد أجدادهم البارزين في الشجاعة أو الكرم أو الذكاء والفصاحة أو نسبةً إلى المكان الذي نزلوا به أو قدموا منه أو نسبةً للمهنة التي عملوا بها وغيرها من الأسباب. كما أن في بلادنا فلسطين العديد من أعقاب من نزلها لأسباب مختلفة: منها الهجرات والحروب والتجارة. وتركوا من نسلهم فيها كالإفرنج والأتراك والكرد والألبان والشيشان والشركس والأرمن وغيرهم. وقد تعرب هؤلاء، وأخذوا أسماء نسبةً إلى عملهم أو البلاد التي قدموا منها[1].



[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 241





عشيرة الوشاحية

أصل الوشاحية:

يعود الوشاحي في نسبهم إلى قبيلة سليم القيسية العدنانية. وهي قبيلة عظيمة في شبه الجزيرة العربية، وموطنهم شمالي نجد ومنطقة الحجاز بين مكة والمدينة وفي منطقة وادي ساية وستارة، وعلى بعد حوالي 140 كم عن مكة المكرمة شمالاً. وقد اشتهرت أرضهم بخصوبتها وثرواتها، وبها عدة حرار: منها حرة سليم، وقد استفادت منها القبيلة في الزراعة[1]. وفي عهد الخلافة العثمانية أقاموا إمارة لهم في هذه المنطقة. وقبيلة سليم قبيلة كثيرة العدد، لها الكثير من البطون والفروع، وينسبون إلى جدهم سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الناس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان.

بنو سليم هذه القبيلة الكبيرة لم تغادر أرضها في نجد والحجاز شرقاً حتى يحتكوا بالفرس، ولا إلى الجنوب حتى يحتكوا أو يخالطوا أهل اليمن والحبشة، ولا إلى الشمال ليخالطوا الرومان؛ لهذا السبب بقيت لغتهم العربية سليمةً نقية، ولم يخالطها أي لغة من اللغات لهذه البلدان. وكانت مشيئة الله أن يتربى نبينا محمد عليه السلام في كنف هذه العائلة السليمية. فمنذ اللحظة الأولى عندما وضعت حليمة السعدية رسولنا الكريم في

---

(1) ـ العرب قبل الإسلام لجواد علي 4/ 324، القبائل العربية وسلائلها في بلدنا فلسطين صـــ 192.



حضنها وعلى دابتها، وكانت أضعف دابة في الركب الذي يرافقها، وجدت أن دابتها اخذت تسابق بقية الدواب، فعرفت من ذلك أنها بركة هذا الطفل محمد عليه السلام، كذلك البركات التي منحها الله لها ولأسرتها بقدوم الرسول إليهم. حيثُ الشياهُ تدرُ بالحليب في غير أوانه، والأرض تنبت العشب لدوابهم في غير ذي وقت على عادتها، وتحسنت أمورهم المعيشية ببركة الرسول الكريم بينهم، وقد أعادوه عليه السلام إلى جده عبد المطلب وعمره حوالي خمس سنوات، بعد أن تعلم لغتهم العربية السليمة. وقد نزل القرآن الكريم بلغة سليم، وقد كانت قبيلة سليم تفاخر القبائل العربية، بأن القرآن الكريم نزل بلهجتهم العربية السليمة، التي لم تخالطها لغةً أخرى.

أما قريش فكلنا يعلم أنه نزلت بهم الآية القرآنية: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾ [قريش: 1-4]. وهذا يدل على اختلاط قريش مع الروم ومع الأحباش وغيرهم.

كان بنو سليم ينازعون بني هاشم لقربهم من رسول الله عليه السلام، وكانوا يحتجون عليهم أمام القبائل العربية؛ بأنه إذا جاز لعلي بن أبي طالب أن يتزوج من فاطمة بنت الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنّها لا تجوز للزواج من ابن سليم أخي الرسول بالرضاعة من حليمة السعدية السليمية. فبذلك يكونون أقرب إلى الرسول من علي.

وكان لحليمة السعدية ثلاثة أبناء، هم: عبد الله وانيسه والشيماء، ووالدهم هو

الحارث بن عبد العزة بن رفاعه بن ملاذ بن ناصره بن عصبه بن نصر بن سعد الذي ينسب عشيرة السعدية بن بكر بن هوازن أخو سليم بن منصور في خط نسب الوشاح.

وقصة الشيماء أخت الرسول عليه السلام في الرضاعة معروفة، حيث تم أسر زوجها في معركة حُنين المشهورة، وأخذت أمواله وقد جاءت الشيماء إلى رسول الله ـ عليه السلام ـ تتوسل إليه، ليرد لها زوجها وأمواله. فاحترمها الرسول، وأجلسها على ردائه الشريف، فأبلغ المسلمين بأمر أخته بالرضاعة، وأبلغهم أن يردوا إليها زوجها وأمواله، عن طيب خاطر، وليس بالأمر. فطابت أنفسهم، وردوا لها زوجها وماله وزيادة، إكراماً لأخوها في الرضاعة، رسولنا الكريم محمد ـ عليه السلام ـ ورافقوهم حتى أوصلوهم مأمنهم.

وفي بداية القرن الثالث الهجري وفي عهد المأمون، أصبحت القبائل العربية من سليم وعبس وذبيان وهلال يضايقون الحجاج، فأفاض المأمون لهذه القبائل أن تخرج من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام وإلى بلاد مصر والمغرب العربي، ليسودوا بها ويأخذوا عُشر أموالها ويعيشوا فيها، ولا يزال في هذه البلاد من هذه القبائل إلى يومنا هذا.

ومن بني سليم عمرو بن عبسه رابع من أسلم. وبهذا يقول الطبري: قال عمرو بن عبسه: أتيت رسول الله ـ عليه السلام ـ وهو نازل بعكاظ. فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال رسول الله: اتبعني عليه رجلان حر وعبد؛ أبو بكر وبلال. قال: فأسلمت عند ذلك. ومن بني سليم الخنساء الشاعرة المشهورة، التي حضرت بأولادها حروب القادسية[1].

---

[1] ـ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين صـــ 192 و صـــ 193

والوشاحية أحفاد جدهم الأول وشاح بن عامر بن جابر بن فانك بن رافع بن ذياب بن ربيعه بن زغب بن جرير بن مالك بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهته بن سليم[1].

وفي عهد الدولة العثمانية، وفي الفترة من عام 1760 إلى عام 1770 ميلادي غادر الديار الحجازية جدنا الأمير وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر بن وشاح بن عامر، ومعه أولاده الثلاثة: حسن وعبد القادر وحسين، قاصدين بلاد الشام (شرق الأردن وفلسطين)، إثر خلاف عائلي بين آل وشاح، في حرة سليم من منطقة وادي سايه وستاره، وكان خط سيرهم مروراً بجنوبي الأردن من منطقة معان والكرك والطفيلة ووادي موسى.

وقد استقر ابنه حسن في منطقة البلقاء الأردن، وغادر ابنه عبد القادر السلط إلى منطقة بيت عفا، التي تقع على بعد 29 كم شمال شرقيّ غزة و5 كم شمال غربيّ الفالوجة و2 كم شمال طريق الفالوجة- المجدل. كما غادر ابنه حسين السلط متجهاً شمالاً إلى الغور الشمالي، في منطقة ما يعرف اليوم بمنطقة جسر الشيخ حسين، حيث توفي هناك. وقد تكون تسمية الجسر بالاسم الذي يعرف به الآن نسبةً إلى هذا الرجل الفاضل، تكريماً له، والله أعلم. وتابع أولاده طريقهم إلى منطقة إجزم جبل الكرمل، التي تقع على بعد 29 كم جنوب شرق حيفا، وترتفع عن سطح البحر حوالي 100 متر.

الوشاحية في إجزم لا يتجاوز عمرهم الزمني عن 250-300 عام. فجدهم حسين

---

[1] ـ تاريخ ابن خلدون المجلد السادس طبعة 2016 ص 95، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص 122 و ص 130



بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر بن وشاح بن عامر قدم إلى منطقة الغور الشمالي من الأردن، حوالي سنة 1770 ميلادي، واستقر ابنه مصطفى في منطقة إجزم، على سفح جبل الكرمل الجنوبي من فلسطين، وكانوا يعتمدون في معيشتهم على تربية المواشي، وزادت ذريتهم حتى أصبحوا عدة حمائل، وتملكوا الأراضي في عهد الدولة العثمانية وفي عهد الانتداب البريطاني، وبذلك أصبحوا يمارسون الزراعة إلى جانب تربية الماشية.

والوشاحية من الناحية العشائرية سبعة حمائل وهم: -

1)- المحاميد

2)- الغزيل (واستقروا في معادي وكفر قرع)

3)- البويرات (وأماكن تواجدهم البيار قرب أم الفحم)

4)- الملاحمة أبناء ناصر الملحم (النواصرة) وأبناء علي الملحم

5)- دار خليفة

6)- الحميدي

7)- العوايدة



شجرة عائلة الوشاحي

- منصور ناصر وشاح
  - محمد
    - وشاح
      - حسين
        - مصطفى
          - محمود (جد المحاميد)
            - موسى
              - حسن (جد الغزيل)
                - علي
                  - حسن
                  - حسين
                  - محمد
            - محمد
              - محمود
                - عبدالله
                  - أسعد
                  - خضر
                  - أحمد
                  - حسين
                  - حسن
                  - محمود
                - محمد (أبو ظاهر)
                  - ظاهر
                  - محمود
                  - عيسى
                  - موسى
                  - حسين
                  - أحمد
                  - ابراهيم
            - عبد الله
              - مسعود
          - حسين
            - موسى
              - خضر (جد الخلوف)
                - حسين
                - عبدالفتاح
                - حسن (جد البويرات)
            - خلف
              - منصور
                - ملحم (جد الملاحمه)
                  - ناصر (جد النواصرة)
                    - عواد
                    - حسين
                      - رشيد
                      - متعب
                      - فياض
                      - قصي
                    - محمد
                      - قاسم
                      - ناصر
                      - خضر
                      - عيسى
                      - موسى
                      - منصور
                      - نايف
                  - علي (جد أولاد علي)
                    - حسن
                      - محمد
                      - علي
                      - مرعي
                      - جمعه
                      - مسعود
                      - عيد المحمود (أخوهم لأمهم)
              - حسن
                - مصلح (جد العوايده)
                  - خلف
                    - حسن
                    - ذياب
                  - عايد
                    - سعد
                    - سعيد
                    - خميس
              - حسين
                - خليفه
                  - عبد الله
                    - خليل
                    - خليفة
                    - علي
                    - بكر
                    - محمد
              - حميدي (جد الحمدين)
                - عبد الله
                  - قاسم
                    - صالح
                    - سعود
                    - أسعد
                    - عبد الرحمن
                    - خالد
                    - صلاح
                  - تايه
                    - محمد
                    - محمود
                    - حسين
                  - أحمد
                    - محمود
                    - محمد
                    - حسن
                    - عبد الكريم

- **حمولة المحاميد:** - وينسبون إلى جدهم محمود مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاحي بن عامر. ومنهم الغزيلين ويسكن أولاد عبد الله المحمود في خلة حسن وأرض الخيمة والشطوب وأم البراغيث والقرز وأبو شوشة، وأما أولاد مسعود فيسكنون في ربعان محجانة ورباع السوس والخلع والحواكير والطفية وجميع ووادي الخشب والسناسل، أما أولاد محمد المحمود فيسكنون في الفشة / أم البراغيث.



شجرة حمولة المحاميد (ويتفرع منهم الغزيلين)

مصطفى بن حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر......بن وشاح بن عامر

- محمود
  - موسى (خط الغزيل)
  - عبد الله
    - مسعود
      - محمد
      - ذيب
        - ابراهيم
        - عامر
        - عمر
        - فؤاد
        - محمد
          - ليث
          - سعيد
          - نضال
          - سهم
        - حسن
          - هشام
        - خالد
          - أسامة
            - خالد
      - يوسف
        - ابراهيم
          - وسيم
          - طارق
        - محمد
          - يوسف
            - محمد
          - محمود
            - يوسف
        - مصطفى
          - راني
          - آدم
        - عمر
          - صابر
          - نضال
        - أحمد
          - أمير
          - ساري
        - حسين
          - علاء
          - محمد
        - خالد
          - قصي
          - بشار
          - كرم
      - علي
        - حسين
          - فارس
            - وليد
          - خالد
            - وليد
            - بشار
            - حازم
        - عبد الله
          - نزار
          - أحمد
          - اسماعيل
  - محمد
    - محمود
      - عبدالله
        - أحمد
          - عيد
            - خالد
            - أحمد
        - حسين
          - عبد الله
            - حسين
            - هاشم
          - أسامة
            - كرم
            - تيمور
          - عماد
          - محمد
          - فيصل
        - خضر
          - عمر
            - مصعب
            - زياد
            - عماد
            - اياد
            - طارق
            - محمد
            - نور
          - قصي
            - مجاهد
          - كمال
            - أمير
            - أحمد
          - جمال
            - محمد
            - ايهاب
            - نور
          - محمد
            - طارق
            - فراس
            - يوسف
          - زيدان
            - شادي
            - خضر
            - فادي
          - ابراهيم
            - عصام
              - ايوان
            - فادي
              - ابراهيم
            - عبدالله
            - عبد الرحمن
        - أسعد
          - عقيل
          - نبيل
          - ابراهيم
          - عبد الله
            - رامي
            - محمد
        - حسن
          - فادي
            - خالد
          - علاء
          - عدي
          - فراس
        - محمود
          - فراس
      - محمد أبو ظاهر
        - ظاهر
          - محمد
            - فادي
            - ظاهر
            - علي
          - عاطف
            - وسيم
              - أيهم
            - نضال
            - محمد
        - موسى
          - هيثم
            - نذير
            - يزن
          - محمد
        - حسين
          - وحيد
            - رامي
            - وليد
            - محمد
          - وليد
        - محمود
          - عدنان
            - محمود
          - باسم
            - معاذ
            - أحمد
            - محمد
          - ياسر
            - عدي
        - عيسى
          - مروان
            - محمد
            - منير
          - عبدالله
            - منير
          - مجدي
            - إياد
            - محمد
          - ثائر
            - عبدالمجيد
          - لؤي
          - محمد
            - عيسى
            - عمر
            - كريم
          - مهند
          - منير (شهيد مخيم)
        - ابراهيم
          - عماد
          - محمد
        - احمد
          - فيصل
          - سعود
            - محمد
          - رائد
          - خالد
            - آدم
            - يزن
            - يامن
          - فراس
            - أوس
          - عماد
            - أحمد
          - عادل
            - أسامة



الغزيلين: – من نسل جدهم علي حسن موسى محمود مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاح بن عامر. ووالدة علي كانت من عرب الهيب، وعند وفاة زوجها حسن كانت حامل، وذهبت إلى أهلها، وهي المشهورة بأغنية الغزيل، وهذه الأغنية هي:

يغزيـــــل يـــــا لغزيـــــل	**عليـــــك الجـــــيرة تميـــــل**
ياغزيـــــل لا تغزلهـــــا	**والبيضـــــا لا تزعلهـــــا**
والســـــمرة ظـــــل اقتلهـــــا	**مـــــن الصـــــبح للمغـــــرب**

كانت هذه الأغنية سائدة في الأعراس ومناسبات الأفراح. وعندما أنجبت مولودها علي أصبح هذا المولود يطلق عليه لقب علي الغزيل؛ بسبب كثرة تغريد والدته لهذه الأغنية الغزيل، وأصبح أحفاده يطلق عليهم الغزيلين. وكانت مساكن الغزيلين في معاوي والبطيمات قرب أم الفحم ثم استقروا في كفر قرع.





شجرة حمولة الغزيلين

خط موسى

خط حسن بن علي بن حسين بن موسى

موسى بن محمود بن مصطفى بن حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر ..بن وشاح بن عامر

- حسن (جد الغزيلين)
  - علي (الغزيل)
    - حسن
      - حسين
        - عمر
          - حسين
          - أحمد
            - سيف
              - علي
          - طارق
            - عمر
            - عامر
            - كريم
            - سلطان
        - عبدالله
        - محمد
          - داوود
            - محمد
            - محمود
            - أحمد
        - سليمان
          - عبد الله
          - عبدالحكيم
          - عبدالمنعم
        - عبدالرحيم
          - مصطفى
            - محمد
              - ناصر
                - أحمد
                - عبدالكريم
              - خالد
            - عبد الكريم
            - وديع
          - مجيب
            - عمر
          - إياد
            - جواد
            - عبدالرحيم
          - زياد
      - محمود
        - ابراهيم
          - محمود
            - أحمد
            - ابراهيم
          - أشرف
          - محمد
          - رابح
        - أحمد
          - خليل
          - عبداللطيف
          - جابر
        - علي
          - جبري
            - محمد
            - زاهي
              - فايز
                - يوسف
                - محمد
                - مصعب
              - جمال
                - أحمد
                - محمد
                - وليد
              - غسان
                - يوسف
              - عدنان
                - أحمد
                - ابراهيم
            - أسامة
          - محمد
          - حربي
            - ربيع
          - عرفان
            - علي
          - ربحي
          - فتحي
            - خالد
            - علي
            - أحمد
            - محمد
        - يوسف
          - وليد
            - نضال
            - خالد
          - جمال
            - أحمد
            - محمد
            - وليد
          - فايز
            - صعب
            - محمد
            - يوسف
          - عدنان
            - حسن
            - عاصم
          - غسان
            - يوسف
      - علي
      - الشتيوي
        - حسن
          - محمد
            - صالح
              - حسن
                - يوسف
                - محمود
                - محمد
                - أحمد
                - ابراهيم
              - سعيد
                - قصي
                - صهيب
                - قاسم
              - حسين
              - مطيع
                - جود
                - علي
                - مجد
              - خالد
              - مصطفى
                - كرم
              - تيسير
                - قصي
                - صهيب
              - غانم
                - عمر
                - ربيع
                - محمد
                - صالح
    - حسين
    - محمد

شجرة حمولة الغزيلين

-خط موسى
-خط حسين ومحمد أولاد علي بن حسن بن موسى

موسى بن محمود بن مصطفى بن حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر..بن وشاح بن عامر

حسن (جد الغزيلين)

علي (الغزيل)

حسن حسين محمد

موسى عطيه عيسى نمر قاسم طه

عبد الله محمود محمد مصطفى أحمد جمعة خالد

محمد حسن محمد موسى

زهير كريم سيد عبد الستار عبد الرحمن

عدنان حسن حسين علي فوزي أمين فراس

عوض محمد خالد ابراهيم عدنان محمد خالد

توفيق محمد أحمد محمود ابراهيم خالد اسماعيل عادل جلال

كيلان

عبد السلام ياسر عطية رياض ربيع

عمر عادل

كريم طارق جلال

عيسى عاصم محمد ابراهيم

أمير

قاسم حمزة عون

اشتيوي فوزي

عوني عبدالهادي حسن يوسف سليمان محمد عيسى

خالد ضرار بلال محمد يوسف محمد أحمد محمود ابراهيم خالد عدنان محمد

همام ضرغام عدنان محمد جلال

محمد أحمد علي محمود عمر

ابراهيم نمر أحمد نبيل منير محمد شادي

محمد أسامة محمد

أحمد محمد بسام عدي فوزي يوسف

ربيع

قصي عيسى

أمير كريم

سامح أحمد قاسم معاذ

محمد أكرم ماهر شادي رامي علاء

- **حمولة البويرات:** - وينسبون إلى جدهم حسن خضر موسى حسين مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاح بن عامر. وكان جدهم مولع بصيد البويري، وهذا الحيوان قريب الشبه للأرنب، وكان يتواجد في أودية إجزم وشعابها، وخاصةً في وادي النحل. وهناك صخرة كبيرة في وادي النحل تسمى عراق البويري؛ لتواجد هذا الحيوان بكثرة في موقع هذه الصخرة أو هذا العراق. ولولع جدهم حسن بصيد هذا الحيوان أخذ الوشاحية يطلقون عليه لقب حسن البويري، ولقد أسبغ هذا اللقب على أحفاده من بعده حتى أصبحوا يسمون بالبويرات. واستقر البويرات في منطقة البيار شمال إجزم، حيث البيئة المناسبة لتربية المواشي من الأعشاب والشجيرات ومصادر المياه.



شجرة حمولة البويرات/الوشاحي :

مصطفى حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر ... بن وشاح بن عامر

حسين

موسى

خضر

حسن (البويري)

يوسف محمد عيسى

خضر فارس ورد

منير عقاب حسن حديث

محمود محمد أحمد ابراهيم فارس

يزيد عادل سمير

عقاب محمد محمود

منير مهدي (محمد علي) محمد أدهم محمد علي يرموك

أحمد يامن

محمد سليمان خضر ابراهيم عبد الفتاح عبدالرحمن خالد عبد الحميد

محمود عماد مراد اياد يوسف محمد أحمد محمد أمجد محمد

أحمد حسام محمد نسيم علاء محمود لؤي أحمد حسن عمر كرم

أنس وسيم يامن أحمد محمد حجر حجار ورد

محمد معاذ أديب باسل ابراهيم مأمون روبل معتصم محمد حديث

سليمان أحمد محمد

حسن عبد الكريم ابراهيم عبد الحكيم عقاب

محمد سعيد خالد أحمد عماد محمد

نعيم سعود أسعد

موسى مهدي

محمود نزال ابراهيم محمد أحمد سعود

محمد شادي إياد

محمد فارس شادي

هادي محمد سند

تيسير مهدي بهاء علاء

عماد إياد نعيم علي محمود

أحمد عبد الكريم فراس أمير محمد

محمد أمجد أدهم موسى عدي



تابع حمولة البويرات/الوشاحي :

خط أسعد

- أسعد بن عيسى بن حسن (البويري)
  - مناور
    - سليمان
      - جهاد
      - محمد
      - أحمد
    - حسن
    - ابراهيم
      - جعفر
    - سعود
      - محمد
      - إياد
    - جمال
      - ناصر
      - هيثم
  - مروح
    - فارس
      - عبد الهادي
        - محمد
        - وسيم
      - عبد الكريم
        - فارس
        - محمد
        - أيمن
      - علي
        - فارس
        - عمر
        - محمد
    - مصطفى
      - نواف
        - أحمد
      - عبدالفتاح
      - ابراهيم
        - مصطفى
      - مرعي
        - محمد
      - مالك
        - أيهم
    - حسين
    - عيد
    - عبدالعزيز
      - هادي
        - عصام
          - جمال
          - عدنان
          - رياض
          - رباح
          - يونس
        - عبدالله
        - فرسان
        - محمد
    - عبدالمنعم
      - يزن
      - محمد
      - ليث
    - خالد
      - نصير
      - مهدي
      - عمرو
    - عبد الجبار
      - محمد
      - مروح
  - محمود
  - عيسى
    - غازي
      - محمد
      - أحمد
      - كرم
      - أمير
      - محمود
      - مروان
      - علي
    - طلال
      - نادر
      - خالد
    - ابراهيم
      - عيسى
      - محمد
    - خليفة
      - محمود
      - أحمد
      - نديم
  - محمد
    - خالد
      - تيسير
      - جمال
        - محمد
        - خالد
      - أحمد
        - كرم
        - محمد
        - محمود
      - محمد
        - بهاء
        - شادي
        - محمود
      - محمود
  - أحمد
    - محمد
    - عقلة
      - محمد
        - حسين
      - محمود
        - حسن
      - عيسى
    - خالد
    - ابراهيم
      - سائد
        - أحمد
        - براء
        - نور
      - عادل
        - هيثم
        - محمد
      - هاني
      - عاهد
    - عقيله
      - شادي
        - محمد
        - مصطفى
      - أشرف
        - عمر
        - شريف
    - عبد الله
      - فادي
        - تيم
      - سميح
      - فؤاد
    - سليمان
      - أمجد
      - أحمد
  - يوسف
    - محمود
      - عدي
      - لؤي
      - قصي
    - أحمد
      - عبد السلام
    - محمد
      - يوسف
      - محمود
    - سامي
      - سمير
      - نبيل
      - سليمان
    - علي
      - باسل



حيوان البويري (وإليه سميت حمولة البويري)

ويطلق عليه اسم وبر الصخر او أرنب الصخر، ويعيش في مجموعات، وأفضل بيئة مناسبة له المناطق الدافئة وذلك لعدم قدرتها على تنظيم حرارة جسمها، وهذا الحيوان مهدد بالانقراض بسبب عدوانية السكان عليه.



- **حمولة الملاحمة:** - نسبة إلى جدهم ملحم منصور خلف حسين مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاح بن عامر. وهم يقسمون إلى فرعين: أولاد ناصر وأولاد علي. والاسم الغالب على الملاحمة النواصرة. ويلتقي النواصرة مع أبناء عمومتهم أولاد علي عند جدهم ملحم، ومنهم دار عيد نسبة إلى جدهم عيد المحمود، الذي تزوج من خضره عبد الله محمود بنت أخ محمد المحمود (أبو ظاهر) ومساكن أولاد ناصر تبة البير والدملخي وأرباع أبو حمدة والدملخي وطبقة أبو زرد، أما أولاد علي فمساكنهم الجلدة والتينة.





شجرة حمولة الملاحمة الوشاحية

مصطفى بن حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر ...بن وشاح بن عامر

خط ناصر

حسين ← خلف ← منصور ← ملحم

علي

ناصر (وينسب إليه النواصرة)

حسين
عواد
الأسمر
محمد

رشيد
فضي
متعب
فياض

حسين

فضل
محمد
حسين
أحمد

نهاد
رياض
وائل
نائل
ربيع

فايز
فضل

محمد
أحمد
حسن
فضل

يزيد
قيس

عبيدة
جود

عبد المجيد
فياض

فياض
فادي
شادي

محمد
أحمد
خالد
فياض
فضل

قاسم
ناصر
خضر
منصور
عيسى
موسى
نايف

أحمد

غالب
هاشم
يوسف

زيد

محمد
أحمد

سفيان
منصور
أحمد

فاضل
محمد
أنور
عمر

عدي

أحمد
حمزة

محمود
أحمد

موسى
أكرم
ماهر
جعفر

صبحي
فلاح
نجاح
مفلح
صلاح

خالد
قاسم
محمد
محمود
أحمد
عارف

محمد
وليد
يمان
عبدالله

مصعب
صبحي
صهيب

ابراهيم
سليمان
مصطفى
موسى
اسماعيل

لؤي
محمد

زيد
عدن

أحمد

تحسين
حسن

عبد الرحيم
أحمد
طه
عبدالله

أيسر
حسن
وجد

مسعود
فارس
فراس
محمد

عيسى

بشار
عيسى

مالك
محمد
أحمد

عيسى
حافظ
ناصر
علي
موسى

كرم

وسام
آدم

محمد
متعب
ماجد
صايل

فراس

غازي
مأمون
أسامة
أمين
عزام

محمد
أحمد

آدم
نوح

محمد
أوس

نور
محمد

سرور
سامر
سفيان
أحمد
ناصر

عبود
يزن

محمود

محمود
خيري
أشرف
ضرار
أحمد
إيهاب
إياد

مجد
محمد
نايف
خليل
قصي
محمد
ليث

شجرة حمولة الملاحمة الوشاحية

خط علي

علي بن ملحم بن منصور بن خلف

حسن

عيد بن محمود السالم - محمد - علي - جمعة - مسعود - مرعي

محمود - محمد - عبد اللطيف - عبد الحميد - حمدان - أحمد - عبد الرحيم

سليمان - ابراهيم - سالم

نعيم - فراس - عيد - حسان - مسعود - عبد الحليم - عبد الرؤوف - حافظ

اسماعيل - وسيم - قيس - محمود - أحمد - حمزة - عبد الحميد - نور - أحمد - إياد - ابراهيم

عمر - زاهي

قاسم - اسماعيل - كمال - عبد الله - ابراهيم - يوسف - عدي - قصي

نضال - محمد - أحمد - محمد - يزن - حمزة - محمد - عبادة - تقي - خضر - يسر

علي - ياسر - تيسير - فارس - عيد - محمد - جمال - كمال - فراس - عوض - معتز - إسلام - غسان - وسام

خضر

تيم - تميم - محمد - كنان

محمد - فيصل - عامر - كامل - جمال - مجدي - عاكف

عماد - منير - رامي - سامي - آدم - أحمد - ليث - عبد الوهاب - حسين - حسن

زين - عبد الحكيم - عبد الله - أكرم - عثمان - محمد - عدنان - علي - عبد الحميد

بهاء - ضياء - أيهم - هيثم - عبد الله - غيث - سامر - كريم - غيث - سامر - حسن - محمد

محمد - رائد - خالد - حكم - قيس - مهند - عبد الباسط - يوسف

باسل - أوس - أحمد - قصي - يامن - ريان

حسن - يوسف - فارس - خليل - جمال - عز الدين - محمد

أمجد - رامي - محمد - محمود - مجدي - مرعي - يونس - يحيى - علاء - أحمد - محمد - حكمت - فؤاد - ابراهيم - أدهم - أحمد - أمل - رامز

حسن - فارس - فارس - ساري - مصطفى - إلياس - براء - مجد

- **حمولة دار خليفة: -** نسبةً إلى جدهم خليفة حسين خلف حسين مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاح بن عامر. ومساكنهم الشومرية غرب قمبازة.



شجرة حمولة دار خليفة الوشاحية :

حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر...بن وشاح بن عامر
↓
مصطفى
↓
حسين
↓
خلف
↓
حسين
↓
خليفة
↓
عبد الله

- محمد
  - غسان
    - منجد
    - عياش
  - رستم
    - صدام
    - آدم
  - اسماعيل
    - فريد
    - مراد
  - علي
    - محمد
  - مصلح
    - صقر
    - رعد
- بكر
  - أنور
    - عبدالهادي
    - عبداللطيف
  - نور
  - عبدالرحمن
  - حسن
  - عامر
  - عمر
- خليل
  - سليمان
    - زكريا
    - أكرم
  - سامر
    - عمر
  - محمد
  - بلال
    - ابراهيم
    - يوسف
  - حمزة
    - إلياس
- علي
  - عبدالرؤوف
    - علي
    - عصام
    - عماد
    - عامر
  - عبدالهادي
    - علاء
    - علي
      - أيهم
      - محمد
  - خليفة
    - رأفت
    - رؤوف
    - رامز
    - رائف
  - عبدالفتاح
    - وديع
    - وليد
    - أحمد
  - عبدالحميد
    - عبدالقادر
  - عبدالوهاب
    - أيمن
    - أيسر
    - نسيم
    - وسيم
  - عبدالله
    - نزار
    - إياب
    - محمد
- خليفة
  - محمد
    - يزن
  - عبدالله
    - طارق
    - فاروق
  - عبدالمطلب
    - أمين
    - مأمون
    - أيمن
  - ابراهيم
    - خليفة
    - زيد
  - خالد
    - مالك
    - خليفة
    - محمد
  - حسن
    - وائل
    - مصطفى
      - مجد
      - حسن
      - محمد
    - أسامة
    - يوسف
    - عمر
  - يوسف
    - فراس
      - غيث
    - محمد
    - أحمد
    - أنس
      - شهم
    - عبدالرحمن
    - علاء

حمولة الحميدي: – نسبة إلى جدهم حميدي خلف حسين مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاح بن عامر. ومساكنهم في إرباع أبو حمده والدملخي وطبقة أبو زرد وعين العجلة.



شجرة عائلة الحميدي:

1) **خط قاسم**

حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر.....بن وشاح بن عامر
- مصطفى
  - حسين
    - خلف
      - حميدي
        - عبدالله
          - قاسم
            - صالح
              - محمود
                - أحمد
                  - نورس
                  - ميلاد
                - مؤيد
                  - محمود
                  - عبدالله
                - إياد
                  - قصي
                - محمد
                  - كرم
                - صالح
                  - ورد
                - ماهر
                  - عمر
                - ثائر
                  - زيد
              - مروح
                - محمد
                - وليد
                - أحمد
              - جمال
                - محمد
                  - جمال
                  - فارس
              - جميل
                - رائد
                - محمد
                - أحمد
              - رسمي
                - حسام
                - عبدالسلام
                  - جاد
                  - باسل
              - خالد
                - دانيال
                - ريان
                - عمرو
              - عبدالسلام
                - ياسر
                - جاد
            - عبدالرحمن
              - حيدر
                - شاس
                - عبدالرحمن
              - محمود
                - عبدالرحمن
              - كمال
                - شاهين
                - محمود
                - سديم
            - سعود
            - أسعد
              - قاسم
              - شحادة
              - عبدالله
                - قاسم
                - عاصم
            - خالد
              - سليمان
                - خالد
                - عبدالكريم
              - أحمد
                - هاني
                - علي
                - هايل
                - محمد
                - سامح
                - خالد
              - حميدي
                - ورد
                - زين الدين
              - حمدان
                - خالد
                - عبدالرحمن
                - عبدالله
              - محمود
                - محمد
              - معتصم
                - خالد
                - زيد
              - عبدالسلام
                - محمد
                - مجد
              - محمد
            - صلاح
              - زياد
                - عمر
                - طارق
                - محمد
              - عماد
                - أسيد
                - محمد
                - صلاح
                - كرم
          - تايه
          - أحمد



شجرة عائلة الحميدي :

2) **خط التايه**

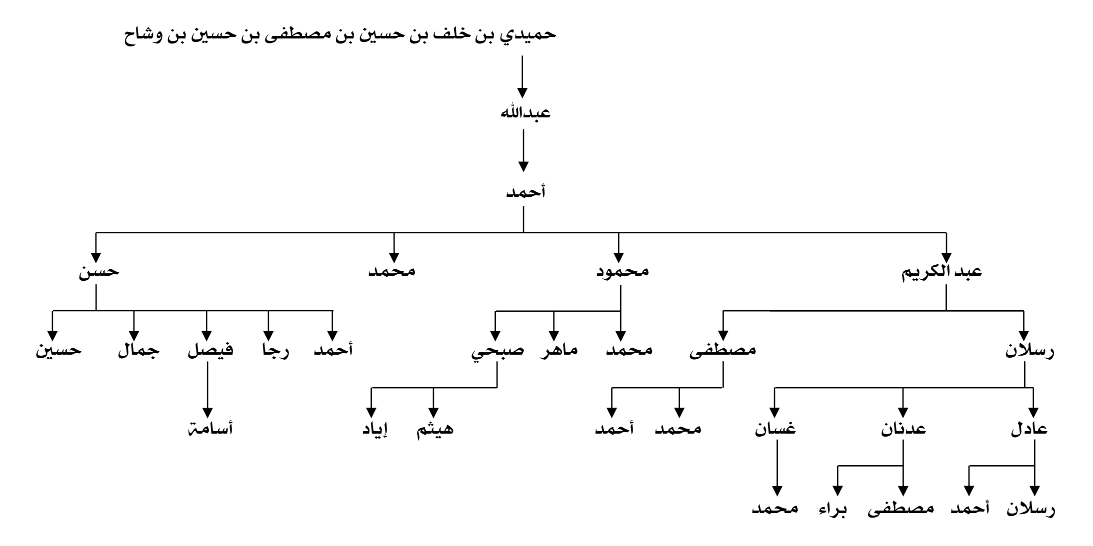
- حميدي بن خلف بن حسين بن مصطفى بن حسين بن وشاح
  - عبد الله
    - تايه
      - محمد
        - عمر
          - محمد
          - جهاد
            - عمر
            - محمد
          - نزال
            - سيف
            - عمر
          - ياسر
            - مصعب
          - وشاحي
            - محمد
            - أحمد
            - محمود
          - أحمد
            - قصي
            - لؤي
            - حمزة
          - طارق
            - عبدالناصر
            - أنمار
            - عمر
          - مهند
            - عمر
            - عمران
          - مصعب
        - تايه
          - عبدالهادي
            - عدي
            - قصي
            - قاسم
          - معتز
            - تايه
            - عبدالهادي
            - أسعد
          - محمد
            - آدم
            - نوح
            - هود
            - يوسف
          - محمود
            - مهدي
        - رحال
          - كامل
            - عبدالرحمن
            - ثائر
            - رحال
            - كنان
            - خالد
            - محمد
          - علي
            - رحال
        - عبدالرحيم
          - ليث
            - عبدالرحيم
            - عمر
            - عبادة
            - عبدالله
          - حسين
            - ريان
          - معن
            - محمد
          - سامر
            - علاء
          - عمر
        - عثمان
          - حسام
            - براء
          - اسلام
            - عثمان
            - نورالدين
            - علاء
          - نسيم
            - أيهم
          - محمد
            - يزن
          - عبدالرحيم
            - محمد
          - حسن
            - عثمان
            - أمير
      - حسين
      - محمود
        - عوض
          - عمار
            - صهيب
            - محمود
            - قيس
            - عوض
          - محمود
          - محمد
          - أحمد
            - أسامة
        - عطا
        - محمد
          - يزن
        - رضا
          - محمود
            - خلف
          - محمد
          - عبدالله
            - وطن
          - أحمد
          - أمير
        - عبدالمنعم
          - أحمد
          - مالك
          - علاء
        - عماد
          - لؤي
          - أبي
        - أسامة
          - هيثم
          - قصي





شجرة عائلة الحميدي:

3) خط أحمد





- **حمولة العوايدة: -** وهم أولاد عايد مصلح حسن خلف حسين مصطفى حسين وشاح محمد منصور ناصر وشاح بن عامر. وينسبون إلى جدهم عايد المصلح. ومساكنهم أم البراغيث وظهر موسى والعبهرة وخربة أبو خُف وعش الرخمة ووادي ماضي. وينسب إليهم أولاد خلف المصلح.



شجرة حمولة العوايدة الوشاحية

مصطفى بن حسين بن وشاح بن محمد بن منصور بن ناصر....بن وشاح بن عامر

حسين

خلف

حسن

مصلح

عايد خلف

خميس سعيد سعد

كامل رشدي عايد ارحيم الشتيوي

عادل يوسف محمد أحمد عدنان مصطفى نواف نايف صالح صلاح ذياب حسن

كامل نورالدين نضال كريم هادي رائد رياض ذياب محمد

مصطفى محمد حكم عامر محمد فادي محمد عمر عامر أوس تيم أحمد محمد بلال منذر عمرو

مصطفى أحمد عادل خالد محمد عبدالله طواف عاهد

غازي هاني محمد مهند محمد وائل ثائر ابراهيم عبداللطيف عبدالرحيم عاطف

مصطفى خالد عادل عبدالله يزن وسام براء

زيد وسام أحمد ورد مصطفى عبد اللطيف عمرو عبيدة

هيثم أحمد محمود مناور تيم مصطفى علاء عايد بهاء ضياء أحمد

عاصف محمد أيهم محمد يزن محمد محمد خالد خلدون

أوس وسام عاهد عامر عدي وسيم نسيم نور محمد

ناصر منصور محمد

نايف عمر أكرم عدي زين أحمد خليل

وليد جمال عمار طالب خالد

مؤمن ريان محمد حمزة إسلام بلال

محمود محمد عامر

صلاح أمير

نضال محمود أحمد معتصم أشرف عبد الباسط عبد الوهاب ماهر

حبيب الرحمن محمد شادي عمران حمزة



شجرة حمولة العوايدة الوشاحية

خط سعد بن عايد بن مصلح بن حسن

- مصلح بن خلف بن حسن بن مصطفى
  - عايد
    - سعد
      - حسين
        - جهاد
          - زياد
            - محمد
          - إياد
          - محمد
            - جهاد
            - عبيدة
          - أحمد
        - حسن
          - يوسف
          - سفيان
          - محمد
          - قصي
        - سعد
          - حسين
            - مالك
          - سراج
            - سند
        - صدقي
          - أنس
            - محمد
          - يزن
      - محسن
        - فارس
          - هاني
            - فراس
            - فارس
          - شادي
          - رامي
            - ريان
            - محمد
          - عدي
          - بشار
        - فايز
        - عرفات
        - فخري
        - خالد
          - محمد
      - حسن
        - يوسف
          - نشأت
            - حسين
            - عبد الله
          - عاهد
            - بلال
            - آدم
          - عماد
            - رامي
            - محمد
            - وسيم
          - حسن
            - يوسف
        - أحمد
          - غازي
            - أحمد
            - آدم
        - مصطفى
          - كمال
            - مصطفى
            - لؤي
            - محمد
          - هشام
            - لؤي
            - ليث
            - أمير
          - كامل
            - ثائر
            - عامر
            - كمال
        - خالد
          - فادي
            - خالد
          - محمد
            - عمر
            - علي
        - محمد
          - وائل
            - آدم
            - مصطفى
              - وائل
            - عمران
          - فاضل
            - محمد

ويطلق اسم الخلوف على أربعة من حمايل الوشاحية وهم:

1)- الحميدي

2)- الملاحمة (أبناء ناصر وأبناء علي)

3)- العوايدة

4)- دار خليفة

أراضي الوشاحية:

1)- المحاميد (عبد الله المحمود): - كانت أراضيهم في خلة حسن وأرض الخيمة والشطوب وأم البراغيث والقرز وأبو شوشة، وفي الصورة أرض الخيمة.



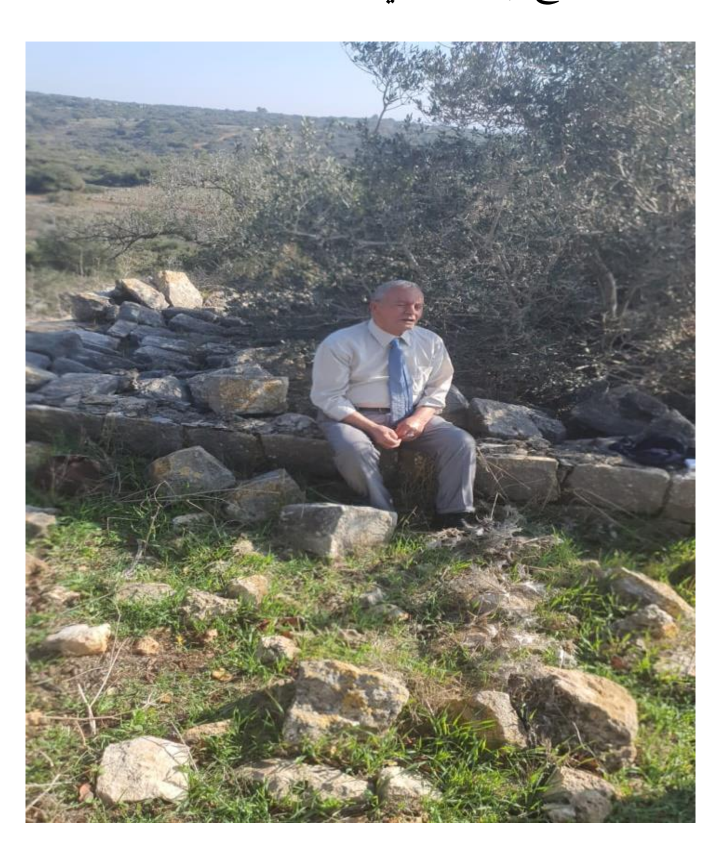
أرض الخيمة – صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



أما أولاد محمد المحمود فيسكنون في منطقة الفشه / أم البراغيث.

2)- أولاد مسعود: - كانت أراضيهم زيغان محجانة ورباع السوس والجلع والحواكير والطفية وجميع ووادي الخشب والسناسل.

3)- الحميدي: - وكانت أراضيهم في منطقة الفشة مابين شرق إجزم وغرب أم الزينات وجنوب أم الدرج وشمال قمبازه وفي رباع أبو حمده والدملخي وطبقة أبو زرد وعين العجلة جنوب غرب الفشة والتينة (بين قمبازة وأم الدرج) والمزير. وفي الصورة أرض محمد تايه الوشاحي وفيها يتضح منزل محمد تايه الوشاحي حيث يجلس المؤلف على أطلال منزل والده الواقع في الدملخي – الفشة.



صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة أرض محمد تايه الوشاحي في قطعة عين العجلة جنوب غرب الفشة.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

4)- العوايدة: - وكانت أراضيهم جنوب الفشة (الواقعة شرق إجزم وغرب أم الزينات) وأم الدرج شمالًا وقمبازه جنوبًا وفي أم البراغيث وظهر موسى والعبهرة وخربة أبو خف وعش الرخمة ووادي ماضي والقرز الواقعه ما بين الدالية وعسفيا.

5)- الملاحمة منهم حسن العلي: - كانت أراضيهم في الجلدة والتينة والفشة. أما أولاد محمد الناصر فكانت أراضيهم في تبة البير، وفياض حسين الناصر كانت أراضيهم في رباع أبو حمدة والدملخي، وفضي حسين الناصر كانت أراضيهم في طبقة أبو زرد والدملخي. وفي الصورة أراضي محمد الناصر وحسن العلي وفياض حسين ناصر في الدملخي – الفشة.



صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة بئر حسن العلي الوشاحي والذي يبعد عن منزله فقط حوالي 30 متر إلى الشمال الدملخي – الفشة.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022





صورة قطعة أرض محمد تايه الوشاحي الدملخي – الفشه.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة دار فياض حسين ناصر الوشاحي، ويبدو في الصورة أطلال المنزل، وصورة المؤلف ورياض فضل فياض الوشاحي حفيد فياض حسين ناصر الوشاحي.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة توتة محمد حسن العلي ابو التقي في أرض الدملخي – الفشة.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة زيتونات محمد حسن العلي ابو التقي في موقع الدملخي – الفشة.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة دار حسن العلي الوشاحي، حيث يبدو في الصورة المؤلف إلى جوار الجزء القائم من المبنى الذي هدم من منزل حسن العلي الوشاحي.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة تبة البير وهي من أراضي محمد الناصر الوشاحي.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة لضريح المرحوم مسعود حسن علي ملحم (قبر العريس)، ويرقد بجواره من الجهة الشمالية وعلى بعد أربعة أمتار أخوه المرحوم جمعه حسن علي ملحم الوشاحي.



صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة أطلال دار عيد محمود الوشاحي.



صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

6)- أولاد خليفة: - كانت أراضيهم في الشومارية غرب قمبازة في منطقة حواسه مابين قمبازه وعين غزال.

7)- الغزيلين: - كانت أراضيهم في معادي - كفر قرع وفي خلة القصر شمال شرق إجزم جنوب أم الفحم.

8)- البويرات: - كانت أراضيهم في البيار طريق عاره وعرعرة.





الآثار التاريخية

يتواجد في أراضي الوشاحية عدة مواقع أثرية تعود إلى ما قبل الفتوحات الإسلامية. وهي آثار يونانية تعود إلى العهد اليوناني والروماني، حيث تتواجد المغاور والآبار والمقابر القديمة والفخاريات ومن هذه المواقع[1]: -

أ)- خربة قطينه

ب)- خربة أم الدرج وتبعد عن بلدة إجزم 4 كيلو متر إلى الشـرق. وفيها وقعت معركة أم الدرج سنة 1938 ميلادي، ما بين الثوار الفلسطينيون بقيادة أبو درة وبين الجيش البريطاني والصهاينة.

ج)- خربة قمبازة وتبعد عن بلدة إجزم 3 كيلو متر إلى الجنوب.

د)- خربة سماقة.

هـــ)- خربة ماقورة وتبعد عن بلدة إجزم 2 كيلو متر إلى الشرق.

و)- خربة الفشة وتبعد عن بلدة إجزم حوالي 7 كيلو متر إلى الشرق.

الغطاء النباتي:

أراضي الوشاحية عبارة عن هضاب وتلال، معدل ارتفاعها عن مستوى سطح البحر الأبيض المتوسط من 80-100 م. وفيها سهل واحد وهو سهل العبهرة،

---

[1] ـ قرية إجزم – لبيب قدسيه ص 76.



ومناخها مناخ البحر الأبيض المتوسط معتدل صيفًا. ومعدل أمطارها في فصل الشتاء من 800-1000 ملم. ويغلب على أراضي الوشاحية الأشجار الحرجية، ومنها السديان والسريس والبلوط والخروب والزعرور والعبهر والرند السويد والصنوبر والسماق والبرز والسدر ومن شجيراتها الدفلة والبلان.

ومن النباتات البرية: - الشومر والمرامية واللوف والعكوب والدريهمة والسنارية واللسينة والزعتر والبابونج والزعيتمان والخبيزة والعلت والحميض.

ومن أشجارها: - المثمرة الزيتون واللوز والتين والعنب والرمان والسفرجل والصبر والحمضيات المختلفة ومن النباتات الخضرية: - البامية والبندورة والخيار والكوسا والباذنجان واليقطين والملوخية.

ومن المحاصيل الحقلية: - القمح والشعير والذرة البيضاء (الشامية) والفاصولياء والبازيلاء والعدس والكرسنة والحلبة والعصفر والسمسم والدخان والبصل.

ومن طيورها البرية: - الحجل والحمام البري والشنار والرقطي والقطا والفري (السمن) الزرزور والزرعي والنسور والصقور والغربان.

ومن حيواناتها البرية: - الضباع والذئاب والثعالب والعكاكس والبويريات والنيص والأرانب.

ومن الزواحف: - الأفاعي والحراثين والسلاحف والحرباة وأم ابريص.

مصادر المياه:

يعتمد الوشاحية في حصولهم على المياه في ثلاثة مصادر وهي:

1)- مياه الأمطار: - وهي المصدر الرئيسي للزراعة الحقلية.

2)- مياه العيون (الينابيع) ومن هذه العيون المتواجدة في أراضي الوشاحية، وعين الشقاق وعين قطينة وعين ألصفصافه وعيون المويلحة (وهي ستة عيون تجري في وادي المويلحه شرق إجزم) وبير الهرامس (يقع إلى الشمال من قمبازة) وعين ماقورة شرق إجزم وعين العجلة. وتستخدم مياه هذه الينابيع لشرب وسقاية الماشية وزراعة الخضار والفواكه[1].

3)- مياه الآبار الجمع، يتم حفرها في المناطق الصخرية لتجميع مياه الأمطار في فصل الشتاء، ولا يخلو بيت إلا وفيه بئر ماء جمع. وتستخدم مياهها لشرب وسقاية المواشي.

الناحية الاجتماعية:

عاش الوشاحية في بداية استقرارهم في منطقة إجزم، معتمدين في معيشتهم علي تربية المواشي التي كانت تعيش على الغطاء النباتي الوفير من الأعشاب والشجيرات، حيث تتواجد الينابيع وعيون المياه. وكانوا يذهبون في فصل الصيف مع ماشيتهم إلي سهل مرج ابن عامر القريب منهم، وفي هذا الوقت يكون قطاف الذرة البيضاء حيث المكان مناسب لرعي الماشية. وبعد انتهاء موسم القطاف يعودون ثانيةً إلي مناطقهم، وفي هذه الرحلة يحتك عرب الوشاحية مع عرب التركمان الذين يستقبلونهم بالود والترحاب، إذ إن عرب التركمان هم سكان مرج ابن عامر، الذين يأتون إلي مناطق الوشاحية في فصل الربيع، حيث يبادلهم الوشاحية حسن الضيافة والترحيب. وقد أصبحت بين الوشاحية والتركمان علاقات اجتماعية متشابهة من حيث المسكن واللباس والمأكل، وحتى عادات الزواج والأفراح والأتراح وحصلت علاقات مصاهرة بينهما.

---

[1] ـ قرية إجزم – لبيب قدسيه ص 64 و ص 65.

سكن الوشاحية:

سكن الوشاحية بيت الشعر كما سكنوا بيت الحجر، وهذه بيوت الشعر مصنوعة من شعر الماعز وعلىٰ مراحل[1]:-

أولاً: - تقوم النساء بغزل شعر الماعز بواسطة أداة اسمها المغزل (وهي مصنوعة من الخشب ومكونة من قطعتين إحداهما عبارة عن عود بقطر حوالي 2 سم وطول 40 سم، والقطعة الأخرىٰ عبارة عن قطعة خشبية بطول 12 سم وسماكة 4 سم وعرض عند الوسط حوالي 5 سم، وتضيق عند الأطراف حتىٰ تصبح شبه مدببة، ويكون فيها ثقب من وسطها تمامًا، يغرس فيه العود بشكل عامودي، ويغرس في نهاية هذا العامود من الأسفل سلك معدني بشكل حرف ل وبطول حاولي 2 سم). وتنسج خيوط طويلة تلفها حول بعضها بشكل كرة تسمي الواحدة منها كبة، وتزن الكبة الواحدة ما بين نصف كيلو غرام إلىٰ واحد كيلو غرام من خيوط شعر الماعز.



(1) ـ عن المؤلف ووالده ووالدته واقاربه.

ثانياً: - عندما يتم عمل كمية من الكبب كافية حسب تقدير صاحبة البيت تبدأ عملية النسيج، وتنصب المرأة المغزل الذي تنسج عليه خيوط الغزل وتسمي الوحدة من هذا النسيج بالشقة (وهي أشبه بالبساط الطويل وعادةً ما يكون عرضها من 70 سم إلى 80 سم، والطول حسب رغبة صاحبة البيت، ويبدأ من طول 4 م وحتى 10 م أو أكثر.

ثالثاً: - عندما يتوفر عدد شقق كافية بتقدير صاحبة البيت، تبدأ عملية جمع الشقق مع بعضها، ليتم إنجاز سقف البيت. وغالبا ما يكون عرض سقف البيت من 6 م إلى 10 م وبطول ما تراه صاحبة البيت، وحسب الوضع المالي والاجتماعي لمالك البيت. تجمع الشقق مع بعضها بواسطة المسلة (المخاط وخيط من الشعر، ويعمل بطرفي الشقة من الجنبين وعلى الواجهة الأمامية والخلفية للبيت حلقات من حبال الشعر ليربط بها سقف البيت مع الوتد بواسطة الحبال لتثبيته من الرياح.

رابعاً: - جوانب بيت الشعر تسمي (الرواق)، وهي مصنوعة من الشقق الخاصة لهذه الوظيفة، وتكون بعرض شقتين أو أكثر، وتجمع مع السقف بواسطة (خلالات) ومفردها خلال وهو عبارة عن سيخ معدني بطول حوالي 15 سم ونهايته بشكل دائرة وبدايته مدببة الرأس وقطره حوالي 3 ملم، يوضع خلال كل 50 سم.

خامساً: - بيت الشعر مكون من حجرة واحدة أو حجرتين أو ثلاث أو أكثر، حسب الوضع المالي والاجتماعي لصاحب البيت. فإذا كان الوضع المالي لصاحب البيت ضعيفًا أو عريس جديد فيكتفي ببيت من حجرة واحدة، وإذا ما تحسن وضعه المالي يستبدله بأخر حسب قدرته.

يفصل كل جزء عن الأخر بما يسمي العزال (وهو عبارة عن صندوق خشبي مستطيل مخصص ليوضع عليه الفراش من فرشات ولحف وغيره، وقد يوضع حاجز

مصنوع من الشعر أو الصوف (بساط أو الزرب) مع طول العزال، ليحكم فصل الحجرتين عن بعضهما، وحتىٰ لا يكشف الضيف الحجرة الأخرىٰ.

ولكل حجرة اسمها:

1)- **الشق (وهو مخصص لاستقبال الضيوف المضافة): -** وهي مقر صاحب البيت وهو أوسع من الناحية (المحرم). ووظيفة الشق استقبال الضيف في النهار، وفي السهرة، ولنوم الضيوف في الليل، والمضافة فرشها عادة من فرشات الصوف ومساند ومخدات. ويتوسط الشق حفرة، يقال لها (النقرة)، وفيها توقد النار حتىٰ يصبح الحطب جمرا ثم توضع أدوات القهوة (عدة القهوة عليها)، تقوم النساء اللواتي يغزلن الشعر والصوف بإنتاج بعض المواد التي يحتاجها صاحب البيت لاستعمالات مختلفة باستعمال خيوط ناتج الغزل ومن هذه المنتجات:

أ – العدل: – عبارة عن كيس لحفظ الأرز أو العدس أو أية مواد أخرىٰ.

ب –المزودة: – أصغر حجماً من العدل وتستعمل لحفظ الملابس والأشياء الأخرىٰ.

ج – الخرج: – وهو ما يوضع علىٰ ظهر الدواب لاستعماله في نقل بعض الحاجيات والأشياء من مكان إلىٰ أخر. ويكون من جنبين كبيرين عرض 70سم وعمق 70سم كل واحد منهما علىٰ جانب من الدابة وبينهما مساحة تكون مباشرة علىٰ ظهر الدابة.

وعدة القهوة عادة هي:

أ) – الدلة: – وهي عبارة عن وعاء مصنوعة من النحاس الأصفر علىٰ شكل أبريق ذات فوهة واسعة، وهي الأكبر حجما من بين أباريق القهوة، وهي أول ما تغلي بها القهوة وبها تخمر القهوة.

ب) – البكرج: – وهو مصنوع من النحاس. وبه تبدأ المرحلة الثانية من صنع عمل القهوة، حيث يضاف مسحوق القهوة الجديد المنتج من المهباش إلى شراب القهوة في البكرج، الذي مصدره الدلة، وتتم عملية غليه على نار هادئة.

ج) – المبهرة: – وهو مصنوع من النحاس كسابقيه. وبه تبدأ المرحلة الثالثة من عمل شراب القهوة، حيث تصب القهوة من البكرج في المبهرة ويضاف إليها الهال.

د) – الغلاية: وهي الأصغر حجما في عدة القهوة، ووظيفتها تستخدم لصب القهوة للضيوف، بعد وضع الهيل علي القهوة.

هـ) – المحماسة: وهي مصنوعة من الحديد، على شكل صحن قطره 30 سم، وله يد حديدية بطول 50 سم. وهي تشبه المقلاة تقريبا، ووظيفتها لتحميص القهوة علي النار، وتحرك حبات القهوة، وهي تحمص علي النار، وتقلب بواسطة أداة تسمى (يد المحماسة) وهي عبارة عن سيخ من الحديد طوله حوالي 50 سم قطر حوالي 6 ملم بنهايته قطعة حديدية على شكل دائرة قطرها حوالي 4 سم وسماكة حوالي 3 ملم.

و) – الجرن: وهو مصنوع من الخشب ومن أفضل أنواع الخشب المستحب لعمل الجرن وهي خشب شجرة البطم ويكون الجرن علي شكل أسطوانة بقطر حوالي 40 سم وارتفاع 50 سم، وينحت بوسطها حفرة لتوضع فيها حبات القهوة ويتم دقها وتنعيمها بواسطة المهباش.

ع) – المهباش: وهو مصنوع من نفس مادة خشب الجرن وهي البطم ويكون بطول حوالي 70 سم وقطر حوالي 8 سم ومزخرف من الخارج بنقوش مختلفة يتباهى بها صناع المهباش.

ي) - الجراب: وهو عبارة عن كيس من جلد العبور (الجدي الصغير الطلي) مدبوغ بدباغ قشر شجر البلوط ليبقي طريا، وتحفظ به حبات القهوة، وعادة ما يكون مزخرفا بالخرز والشراشب.

ح) - المنقل



صورة لعدة القهوة



صورة المحماسة ويدها

2)- **الناحية (الربعة):** - وهي الجزء الثاني من بيت الشعر ووظيفته يستعمل كمجلس للنساء والأولاد في النهار وللنوم بالليل. وفي جزء منه تتم عمليات الطبخ والغسل والجلي والعجين. وأما عملية إنتاج الخبز تتم خارج البيت في مكان يبعد حوالي عشرين متراً، ويكون محمياً من الرياح، حيث تقوم المرأة بتجهيز الحطب وإشعال النار تحت الصاج (وهو مصنوع من معدن الحديد الطري دائري الشكل بقطر حوالي 70 سم منبعج علي شكل قبة وبعمق حوالي 15 سم). وعندما يسخن الصاج تبدأ المرأة برق العجين حتى يصبح رقيقًا جدًّا بسماكة حوالي 2 ملم وبشكل دائري، ثم تلقيه علي سطح الصاج ويتم تقليبه حتى يستوي ويكون جاهزا للأكل. وخبز الصاج لذيذ ومذاقه جيد.

الأدوات المستخدمة في الطبخ:

1- القدر: وهو مصنوع من النحاس بأقطار وأعماق مختلفة من 70 سم إلي واحد متر وسماكة النحاس من 1 سم إلي 2 سم وعمق حوالي 70 سم.

2- الطاسة: وهي مصنوعة من النحاس وبأقطار وبأعماق أقل من القدر.

3)- اللجن: وهو مصنوع من النحاس أو الصاج السميك وفي وقت متأخر صنع من الألمنيوم وقطر اللجن حوالي 60 سم إلي 70 سم. وللجن استعمالات مختلفة: -

أ) - للغسيل حيث توضع فيه الثياب والمياه الساخنة ويتم فركها بالصابون حتي تنظف ثم تعصر الملابس وتنشر بالعراء لتجف.

ب) - للعجين حيث لجن العجين أقل وزنا من لجن الغسيل وأقل قطرا.

ج) - للطعام حيث يستعمل لبعض أنواع الطبيخ وخصوصا إذا كان الطعام فيه

مرق وعدد الأشخاص كثير.

4)- المغرافة: وهي مصنوعة من الخشب وفي وقت متأخر أصبحت تصنع من المعدن والمغرافة كشكل الملعقة ولكنها أكبر حجما وأطول يدا، وتستعمل لتحريك الطبيخ في القدر أو الطاسة.

5)- الخشوقة: وهي الملعقة، وهي مصنوعة من الخشب، وصنعت مؤخرا من المعدن، وتستعمل لتناول الطعام.

6)- الصينية: وهي مصنوعة من النحاس وفي وقت متأخر صنعت من الألمنيوم وهي عبارة عن وعاء مبسط يشبه اللجن وبقطر وعمق أقل يستعمل لوضع الطعام ويقدم لتناوله بشكل جماعي.

7)- الصحن: وهو مصنوع من المعدن ويستعمل لوضع الطعام أو المرق ولشخص واحد ولنوع واحد من الطبيخ أو اللبن أو البدة أو السمن.

8)- السحلة: وهي كالصحن ولكنها أعمق ومصنوعة من المعدن وتستعمل لشرب الماء ولوضع السوائل من الطبيخ.

9)- الشحاطة: وهي الكبريتة (عيدان الثقاب التي تشعل النار).

10)- الزنادة: وهي قطعة من البولاذ مثلثة الشكل قاعدة المثلث بطول 5 سم وعرض واحد سم وسماكة نصف سم، يتم ضربها مع حجر الصوان ويكون علي حجر الصوان قشور من نبات القديح، فتخرج شرارة يتم بها إنتاج عطبة النار تعالجها الفرد



لإشعال السيجارة أو توليع النار.

11)- القيشنية: هي عبارة عن سحن واسع.

الأدوات ذات الاستعمال العام:

1)- الميجنة: (مهده خشبيية) وهو مصنوعة من الخشب بطول 40 سم وقطر 15 سم ومثقوبة من الوسط ويغرس فيه عصاً من الحطب بقطر 4 سم وطول حوالي 40 سم، وتستعمل الميجنة لدق وتد بيت الشعر وأحيانا لدق القمح أو الدباغ.

2)- المخاط (المسلة): وهي مصنوعة من المعدن أحد طرفيها مدبب والآخر فيه ثقب وهي كالإبرة ولكن قطرها وطولها أكبر، وتستعمل عند جمع شقق بيت الشعر وعند خياطة شوالات القمح والحبوب.

3)- النبوت: وهي عبارة عن عصا غليظة بقطر حوالي من 7 سم 10 سم وأحد طرفيها على شكل كرة خشبية (دبسة) من نفس جذع الشجرة التي أخذ منها النبوت. ويستعمل النبوت كسلاح يدوي عند السفر في الليل والطريق موحشة وخالية من الناس.

4)- القنوة: وهي كالنبوت ولكنها أقل طولا وقطرا وأصغر من الدبسة.

5)- العصا (مطرق): وهي غصن شجرة. وغالبا ما تكون من شجرة البلوط وتختلف بطولها وقطرها وتستعمل للمباهاة وخاصة عند الشباب وتكون ملونة ومزخرفة.



6)- الهاون (المسحان): وهو مصنوع من النحاس الأصفر. ويستعمل لدق الكحل عند النساء ولدق بعض أنواع التوابل.

7)- الساطورة: وهي شبيهة بالفطاعة ولكنها مقوسة وأكثر وزنا. وتستخدم لتقطيع الغرف (أغصان الأشجار).

8)- الغربال: وهو محيطه من الخشب ووسطه من خيوط جلد الحيوان ويستخدم لتنقية الحبوب من الشوائب.

9)- القصرية: وهي مصنوعة من المعدن وخاصة الألمنيوم وتستخدم لتنقية الحبوب كالغربال وعند طهي المفتول (المغربية).

10)- قبعة: وهي مصنوعة من قش القمح. وتصنعها النساء وتزخرفها بألوان عدة زاهية وتستخدم لجمع الخضار وهي شبيهة بشكلها باللحن ولكنها أكثر عمقًا.

11)- جونة: وهي كالقبعة مصنوعة من ساق سنابل القمح. وهي أقل عمقًا من القبعة، وغالبا ما تستخدم لحفظ الخبز.

12)- العسلية (شربة): وهي مصنوعة من الفخار وتستخدم لشرب الماء.

13)- الجرة: وتستخدم لإحضار الماء من الينابيع إلى البيت وهي مصنوعة من الفخار وعلى شكل حبة اليقطين.

14)- الزير: وهو مصنوع من الفخار ويستخدم لتبريد الماء بعد إحضاره من الينابيع بواسطة الجرة، وعلى شكل إبريق الفخار ولكن بدون زنبوعة، ويتسع إلى حوالي

من اثنان إلى ثلاثة أجرار ماء.

15)- الجيعة: وهي كالزير لكنها أكبر حجمًا، وعادة ما توضع بحفرة في الأرض ويكون قطر بابها أوسع من قطر باب الزير وتستخدم لتخزين زيت الزيتون.

16)- العجي: وهو الولد الذي يقل عمره عن خمسة عشر عامًا.

17)- العجيات: وهي البنت التي يقل عمرها عن خمسة عشر عامًا.

18)- القربة: وهي مصنوعة من جلد الخاروف والجدي تم تشليحه ودباغته بعد الذبح. وتستخدم لحفظ الماء وتتسع حوالي عشرون لتر من الماء ويتم استعمالها في وقت الحصاد.

19)- الشكوة: وهي مصنوعة من جلد جدي أو خاروف عمره أقل من سنة، تم تشليحه ودباغته بعد الذبح وتستخدم لخض اللبن لاستخراج الزبدة.

الزي الشعبي:

أ) - ملابس الرجال:

1)- الدماية (القنباز): - وهي على شكل قميص طويل يصل إلى القدمين مفتوح من الأمام وله حزام بعرض حوالي 1 سم من الوسط مصنوع من نفس قماش الدماية، وغالبا ما يكون القماش المقلم (بشكل خطوط طوليه) وأحيانًا قماش سادة (لون واحد).

2)- البشت (الدامر): - فهو كالدماية ولكنه من قماش سميك لاستعماله في فصل الشتاء.

3)- الصاكة (الجاكيت): - يتم لبسها فوق الدماية وطولها إلى وسط الرجل.

4)- اللباس (السروال): - يتم لبسه تحت الدماية وعادة يكون ضيق عند القدامين وواسع جدا عند الوسط وغالبًا ما يكون من قماش أبيض مطرز من عند القدامين، وتتباهى النساء في زخرفة هذه النقوش، ويتم لبس السروال مع الدماية أو بدونها وخاصة أثناء وجود الرجل في البيت أو بين العرب.

5)- الشملة: - وهي قطعة قماش فاخرة طويلة وعلى عدة طبقات يلف بها الرجل الوجيه خاصرته بها.

6)- القشاط (الزنار): - وهو مصنوع من الجلد ويلف به الرجل وسطه ومنه العريض بزمال عدد اثنين، ومنه الرفيع زمال عدد واحد.

7)- الحطة أو الكوفية (الشورة): - وهي قطعة قماش مربعة تطوى لتصبح على شكل مثلث. ويضعها الرجل على رأسه، ومنها الحطة الشتوية قماشها سميك ويكون لونها بالأبيض والأسود، وغالباً ما يكون عليها هدب على محيطها، وتتباهى النساء بجودة تهديب الحطة، الذي تعمله النساء من القطن الأبيض وتثبته في الحطة بخيط أبيض، وأخرى صيفية ويكون قماشها رقيقًا، وغالبا ما يكون لونها أبيض سادة.

8)- الطاقية: - يضعها الرجل على رأسه تحت الحطة وأحيانا دون حطة. وهي مصنوعة من القماش بألوان معينة أو من خيط الصوف أو خيط وبر الجمل أو من خيط القطن الأبيض، وأحيانا تقوم النساء بتطريز الطاقية البيضاء بألوان زاهية وتتباهى في مصنوعيتها.

9)- العقال: - يضعه الرجل على رأسه فوق الحطة، وهو عنوان رجولته، والعقال أنواع عدة، وغالبًا ما يكون اسمه مقرونا في بلد صناعته ومن هذه الأنواع: -

أ: - عقال المرعز ب: - عقال السنارة ج: - المقصب



صورة المؤلف يرتدي القمباز والحطه والعقال أخذت بتاريخ 16/ 12/ 2022

10)- العباية: - وهي على نوعين نوع صيفي من القماش ناعم ومنها النوع الفاخر وأخر أنواع أقل جودة، والآخر شتوي وغالبًا ما يكون من قماش خيوطه سميكة. وبعض الأنواع من وبر الجمل ويتم ارتدائها فوق الدماية وفوق الصاية.

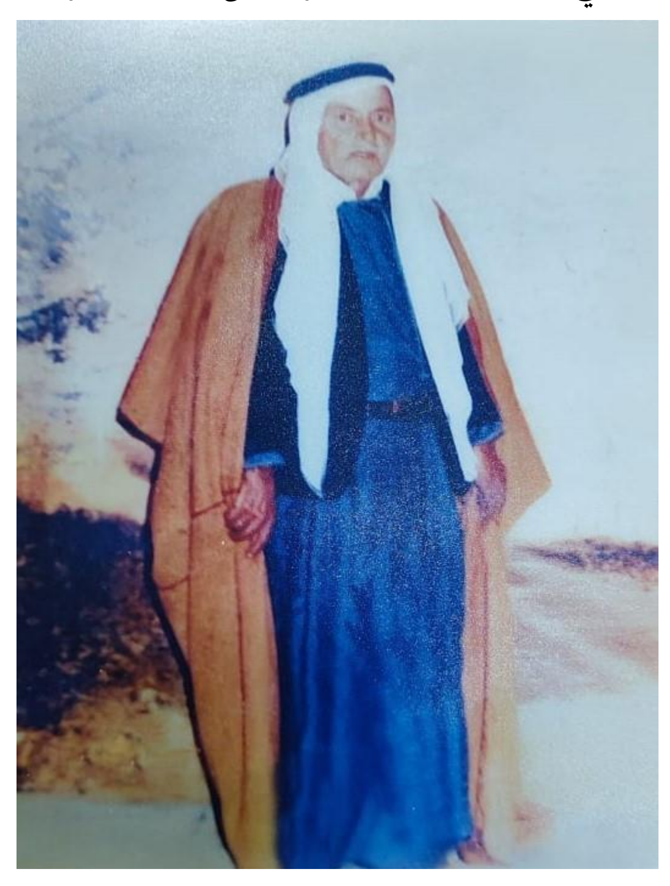
11)- الحذاء وله أنواع عدة منها: -

1: - الكندرة: - وهي مصنوعة من الجلد وبدون ساق وهي تشد علىٰ القدم بواسطة علىٰ الواجهة الأمامية تسمىٰ القيطان.

2: - الجزمة: - وهي مصنوعة من الجلد ولها ساق يختلف بطوله من ساق قصير إلىٰ متوسط إلىٰ طويل.

3: - المركوب: - وهو شبيه بالجزمة القصيرة، وغالبًا ما يلبسه رعاة الماشية أو الحراثون.

4: - البلغة: - وهي شبيها بالحذاء ومصنوعة من الجلد ومفتوحة من الخلف.



صورة خال المؤلف فياض حسين ناصر وشاحي

ب: - ملابس العجيان (الأولاد):

- وحتى سن العاشرة غالبًا ما يكون لباسهم الثوب (شبيه بالدشداشة).

ج: - ملابس النساء: -

1)- البيرمة:- وهو شبيهة بالدشداشة، ولكن طوله ثلاثة أضعاف طول المرأة، ويتم لبسه بحيث يطوى الثوب ثلاث طويات ويثبت عند خاصرة المرأة بحزام من القماش. والبيرمة غالباً ما تكون مطرزة عند الصدر ونهاية الأكمام ومن أسفل الثوب.

2)- النصية: - وهي شبيهة بالصاكة عند الرجال وتلبس فوق البيرمة وطولها إلى وسط المرأة.

3)- الدماية:- وهي من قماش فاخر وتشبه النصية ولكن طولها إلى قدم المرأة، وغالبًا ما يكون لونها بالألوان الزاهية، ومفتوحة من الجهة الأمامية، ويتم لبسها عادة فوق البيرمة مباشرة، وفي المناسبات والأفراح.

4)- الدلق: - وهي كالبيرمة ولكن في طبقة واحدة وغالباً ما يتم لبسها في الصيف وداخل البيت وإثناء العمل.

5)- الحطة: - وغالباً ما يكون لونها أسود، وتغطي المرأة رأسها به، وهي على عدة أنواع.

6)- العصبة: - وهي مصنوعة من القماش الفاخر، وتحزم المرأة رأسها به فوق الحطة ويكون ارتفاعه من مقدمة الرأس حوالي 15 سم ومن الخلف الرأس حوالي 7

سم. وهو بمثابة التاج على رأس المرأة ويتم لبسه في المناسبات والأفراح وعرض الزينة ولا يلبس أثناء العمل.

7)- الكبر (البشت أو الدامر):- وهي شبيهة بالدلق طبقة واحدة ويتم لبسها في الأيام العادية وأثناء العمل.

8)- إلباس (السروال): - وهو كسروال الرجل ولكن أقل اتساعًا من لباس الرجل، وغالباً ما يكون مطرزاً من نهايته عند القدمين.

9)- الحذاء: - الأحذية عند النساء شبيهة بالأحذية عند الرجال ولكن شكلها يختلف عنه عند الرجال، ومنها الجزمة والمركوب والكندرة.



السيدة صبحه محمد الناصر زوجة فياض حسين الناصر

د: - ملابس العجيات (البنات):

- وحتى سن العاشرة غالباً ما يكون لباسهنّ الثوب.

أشهر أكلاتهم:

1)- المنسف: ومادته الأساسية الرز واللحم واللبن وفي بعض الأحيان تستعمل الفريكة أو البرغل بدلا من الرز. ويتم طهي الرز المفلفل بواسطة القدر أو الطاسة وبعد نضوجه يسكب على السدر بعد أن يتم فرد خبز الصاج علي أرضية السدر، ويأخذ الرز شكل الهرم ثم يوضع عليه اللحم الذي تم طهيه مع اللبن (اللبنية) ثم يسكب عليه اللبنية التي أضيف إليها بعض السمن البلدي، كما ويتم رش بعض من السمن البلدي علي الرز ويتم فلفلته ليتم توزيع السمن عليه، وبذلك يكون جاهزا للأكل، والمنسف لذيذ وشهي.

2)- المسخن: ومادتها الأساسية خبز الطابون أو خبز الصاج ولحم الدجاج وفريم البصل مع زيت الزيتون، حيث يتم سلق لحم الدجاج أو أي نوع أخر من الطيور وعند نضوجه يطهي مع فريم البصل وزيت الزيتون، وتكون كمية الزيت وفيرة، وعند نضوج اللحم مع فريم البصل يتم فرد الخبز علي السدر أو الصينية الواسعة بعد نقعه بالزيت، ويوضع علي سطحه بعض فريم البصل ويكون الخبز علي عدة طبقات حسب عدد الذين سيأكلون، وحسب تقدير ربة البيت، وبعدها يوضع لحم الدجاج أو الطيور علي سطح الخبز، فيكون بذلك جاهزا للأكل والمسخن أكلة طعمها لذيذ وشهي.



3)- الزرب: ومكوناتها اللحم حيث يوضع اللحم داخل جلد الذبيحة بعد تقطعيه إلي قطع كبيرة وأضيف إليه التوابل والملح وجلد الذبيحة تم تشليحه من الذبيحة بحيث أصبحت شبيهة بالكيس، ويتم تجهيز النار بحيث تكون كمية الجمر كبيرة جدا، حيث يوضع هذا الجلد وبداخله اللحم داخل جمر النار، بحيث يغطى كاملا بالجمر ويترك لمدة ثلاث أو أربع ساعات وبذلك يكون جاهزا للأكل.

4)- المجدرة: ومكوناتها الرئيسية البرغل المجروش على الخشن والعدس الحب. حيث يتم طهي البرغل والعدس حتى ينضج بنفس طريقة طهي الرز، بعدها يتم سكبه على السدر أو الصينية، ثم يضاف على سطحه البصل المفروم فرمة خشنة والمقلي يزيت الزيتون. وبذلك يكون جاهزاً للأكل وغالبا يتم تناول البصل الناشف معه كمقبلات والمجدرة أكلة شعبية ولذيذة.

5)- المقطعة (الرشتاية): ومكوناتها الرئيسية العجين والعدس الحب حيث يتم عمل أرغفة من العجين وبسماكة حوالي 3 ملم وقطر الرغيف حوالي 30 سم أو أقل بقليل، ويتم رش الرغيف بالطحين، حتى لا يلتصق بعضه ببعض عند لفه حوله بعضه البعض، ليصبح عدة طبقات ثم يقطع قطعًا بعرض واحد سم، ويتم نفلها باليد لتصبح منفوشة كخيوط المعكرونة، بعدها يتم طهيها بوضعها في طاسة بها ماء يغلي علي النار ثم يضاف إليها بعض العدس الحب وعند نضوجها يتم رفعها عن النار ويضاف إليها البصل المفروم الخشن والمقلي بالزيت، فتكون جاهزة للأكل والمقطعة أكلة شعبية وشهية وغالبا ما تأكل بفصل الشتاء.

6)- البصارة: ومادتها الرئيسية الفول المجروش والملوخية الناشفة حيث يتم طهي الفول المجروش علي النار بوضع الماء عليه في الطاسة وعندما يقترب من السي (النضوج) يضاف إليه الملوخية الناشفة المسحوقة (المفروكة ناعمة) وعند نضوج الخليط ورفعه عن النار يضاف إليه الملح والبصل أو الثوم المفروم ناعم والمقلي بزيت الزيتون وبذلك يكون جاهزًا للأكل ويوضع في الصينية أو الصحن وهي أكلة شعبية وشتوية.

7)- الدحاريج: ومادتها الأساسية البرغل الناعم مع قليل من الطحين واللبن ويضاف إليه أحيانا اللحم المفروم ناعم واللوف أو الجعدة، حيث يتم خلط مادة البرغل الناعم والطحين واللحم إن وجد واللوف أو الجعدة إن وجد ويتم عجنها مع بعضها البعض، ثم تعمل بشكل كرات دائرية الشكل بقطر حوالي 3 سم، وبعد إن يغلي اللبن المخلوط بالماء أو الشنينة والموضوع بالطاسة علي النار وينضج طهيه تلقى كرات الدحاريج عليها لمدة حوالي عشر دقائق، فتكون قد نضجت وترفع عن النار ويضاف إليها الملح وفريم البصل الناعم المقلي بزيت الزيتون فتكون بذلك جاهزة للأكل والدحاريج أكلة شعبية ولذيذة.

8)- المغربية (المفتول): ومادتها الأساسية البرغل الناعم والطحين (القمح) ولحم الدجاج والحمص الحب حيث تقوم المرأة بفتل البرغل المخلوط بالطحين بعد رش قليل من الماء عليه وتحريك الخليط بأصابع يدها حتى تغلف ذرات الطحين حبات البرغل الناعم وتتشكل حبات دائرية الشكل بقطر حوالي 2 ملم، وعند إنجاز الكمية المطلوبة يتم وضعها بالقصرية التي توضع فوق الطاسة الموجودة علي النار وبها لحم الدجاج المضاف إليه البصل المفروم خشن وبعض الحمص الحب والفلفل الأسمر والملح وزيت الزيتون، ويتم وضع العجين بين القصرية والطاسة لمنع تسرب البخار من بينهما وحتى

يتخلل كامل البخار إلي المفتول من ثقوب القصرية وعند نضوج المفتول يتم سكبه في الصينية أو اللجن الصغير ويضاف إليه مرق لحم الدجاج المطبوخ ويكون جاهزاً للأكل وهي أكلة شعبية ولذيذة وغالبا ما يتم تناولها في فصل الشتاء.

9)- شيش برك (ذان الشايب): ومكوناتها الأساسية العجين واللحم المفروم ناعم والبصل المفروم ناعم والمقلي بزيت الزيتون واللبن أو الشنينة. ويتم عمل أرغفة من العجين الخامر بسماكة حوالي 3 ملم ويرش علي سطح الرغيف قليل من الطحين ثم يتم تقطيع هذا الرغيف بكاسة شاي تستخدمها المرأة بقلب الكاسة علي فوهتها والعمل علي استخدامها بتقطيع الرغيف إلي قطع دائرية بمساحة قطر كاسة الشاي، تضع المرأة اللحم المفروم والبصل المقلي بالزيت بوسط هذه القطعة ثم تقوم بجمع جوانب هذه القطعة بأصابع يديها، وتكون علي شكل كرة صغيرة بشكل حلزوني وبحجم حبة التين الصغيرة. ولدى انتهاء المرأة من عمل حبات شيش البرك تلقي بهذه الحبات جميعها في طاسة اللبن المذاب مع الماء أو الشنينة التي تكون تغلي علي النار وبعد نضوج هذه الحبات يتم رفع الطاسة عن النار ويضاف إليها البصل المفروم ناعم والمقلي بالزيت والملح فتصبح بذلك جاهزة للأكل وهي أكلة شعبية ومذاقها طيب.

10)- الجويطة: وهي مزيج من الشنينة أو اللبن المخلوط بالماء والمضاف إليه اللوف أو الجعدة المفرومه ناعم والمطبوخ على النار والمضاف إليه فريم البصل الناعم والمقلي بزيت الزيتون وهي أكلة بسيطة وتأكل في موسم جني اللوف أو الجعدة.

11)- العيش: ومكوناته القمح المجروش ولبن المذاب في الماء أو الشنينة حيث يتم طهي القمح المجروش خشن وبعد نضوج القمح يضاف إلى هذا الخليط البصل المفروم

ناعم والمقلي بالزيت ويضاف إليه الملح فيكون جاهزاً للأكل وهي أكله بسيطة وسريعة ويتم تناولها على مدار العام.

12)- طبيخ الخضار: طبيخ الخضار والبقوليات بأنواعها من الفاصوليا والبامية والكوسا والملوخية والعدس والخبيزة والعلت (والعليكة).

الحلويات:

وهي أنواع عدة منها:

1)- البحتة: ومادتها الأساسية الرز والحليب والسكر والسمن البلدي. حيث يتم طهي الرز جيدا ويضاف إليه الحليب والسكر، وعند نضوجه يوضع في اللجن الصغير أو الصينية ويعمل بوسط اللجن أو الصينية حفرة صغيرة يصب بها السمن البلدي، وبذلك تكون جاهزة للأكل وغالبا ما يتم تناولها عند الصباح وأحيانا عند المساء.

2)- البصامي: ومكوناتها العجين الرخو والسكر والسمن البلدي. حيث يتم غرف العجين الرخو (كعجين القطايف ويكون أكثر كثافة) بواسطة وعاء إسحله (الصحن العميق) وسكبه على وسط سطح الصاج الخارجي الذي تم إشعال النار تحته، وتقوم المرأة بمسح هذا العجين وفرده على سطح الصاج بيدها بشكل دائري وبقطر حوالي 30 سم إلى 40 سم ويتم تقليبه على الصاج على الوجهين ثم تخلعه المرأة عن الصاج وتلقي به جانبا لتضعه علي التفال (قطعة قماش مربعة الشكل ومصنوعة من القطن) أو في الجونة ويكون رغيف البصامي طريا وبسماكة حوالي 3 ملم وحسب مهارة المعزية صاحبة الدار. لدى الانتهاء من عملية الخبيز يتم وضع هذه الأرغفة علي السدر ويوضع



علي كل رغيف السمن البلدي أو زيت الزيتون حيث تفرده المرأة بيدها على كامل الرغيف ثم ترش عليه السكر وتأكل البصامي بطريقتين:

أ: - يؤخذ الرغيف الواحد كاملاً ويلف على بعضه كرغيف السندويش ويتم تناوله كما هو حال رغيف السندويش.

ب: - تقطع الأرغفة وهي على السدر بالسكين وهي فوق بعضها البعض وبسماكة عدة أرغفة حسب تقدير المعزبة لتصبح بشكل المربعات كما هو حال الكنافة أو الهريسة ثم يتم تناولها باليد وبالعدد المناسب حسب رغبة كل فرد.

3)- العصيدة: ومكوناتها طحين القمح والسكر ويتم عملها بوضع كمية مناسبة من الطحين على كمية من الماء ويوضع المزيج في الطاسة المخصصة له ويوضع هذا المزيج على النار ويتم تحريكه باستمرار حتى يتبخر الماء ويصبح المزيج بشكل العجين، والذي يوضع بعد فترة زمنية بسيطة في لجن أو صينية ويعمل بوسطه حفرة يسكب بها القطر ويتم تناوله باليد بان تنزع قطعة من المكون بحجم البضة وتوضع بالقطر أو السكر ثم تؤكل وهي أكلة بسيطة تستعملها الأمهات غالباً لإلهاء الأولاد.

أفراح الوشاحية وأتراحهم:

أولاً: الأفراح

أ: - **مناسبة الزواج:** الزواج عند الوشاحية كان شبه مغلق فنادرًا ما يتزوج الشاب الوشاحي من خارج عشيرته، وكذلك الشابة وكان اختيار الشاب لعروسه يعتمد على





أهل الشاب، فهم من يختارون الشابة ولا يسمح للشاب مشاهدة مخطوبته أو الجلوس معها قبل الزواج، وقد يكون يشاهدها من بعيد أثناء حفل عرس أو أثناء ذهابها مع أهلها للعمل للفلاحة وأثناء إحضارها للماء من العين. والشاب أو الشابة يوافقون على قرار أهلهم ولا يخالفونهم أبدا، وكان متعارفًا عندهم أن المودة والحب بين الزوجين يبدأ بعد الزواج. والمرأة مطيعة لزوجها مؤمنة بأنها وزوجها على الدهر، وهي وزوجها مطبقين القاعدة الشعبية التي تقول: (الرجل جنة والزوجة بنا)، (أي أن وظيفة الزوج الجني وتحصيل المال) ووظيفة الزوجة المحافظة على هذا المال لما فيه مصلحة الأسرة ومستقبلها.

وكانت هذه القاعدة راسخة وناجحة ولم يذكر أن حصلت حادثة طلاق واحدة، ولهذه العادة في اختيار الأهل لزوجة ولدهم سلبياتها (فقد حصل ذات مره أن قام أهل شاب من الوشاحية باختيار شابة لولدهم من خارج العشيرة، وعندما ذهبت النقادات وشاهدن الفتاة المراد خطوبتها عرض أهل الفتاة عليهم أختها وكانت مزيونة (جميلة) وقد أعجبت النقادات وأوصينا أهل الشب خيراً بها، وبعد إتمام مراحل الخطوبة، وتم عقد القران وحان الموعد المحدد للزواج وأقام أهل العريس جميع ما يتطلبه العرس ومنها الفاردة لإحضار العروس، وكانت العروس تأتي على الهودج (الجمل) وحصلت المفاجأة بعد عودة الفاردة إلى ديار أهل العريس، إذ تبين للنقادات اللواتي شاهدن العروس في أول زيارة قبل الخطبة أنها ليست هي البنت التي نقدنها (شاهدنها) بل أختها التي كانت أقل جمالاً من الفتاه التي نقدنها، ذهبن إلى والد العريس (النقادات) وأبلغنهُ أن عروستنا ليست هذه بل أختها وقد بدلت. فرد والد العريس بعد صمت

وقال: "غُلب الستيرة ولا غُلب بفضيحة". وقبل بالواقع واستمر العرس دون أن يشعر أحد بما حصل. وعاش العريس مع عروسه حياةً هنيئةً ولم يحصل بينهم نكد عيش).

عندما يحدد أهل الشاب خطيبته يذهب والد الشاب ووالدته إلى أهل الشابة ويتعللون عندهم (سهرة) وأثناء التعليلة يتم استمزاج والدها ووالدتها بخصوص خطبة ابنتهم، فإذا كان هناك رغبة في الموافقة يتم تحديد موعد تذهب به بعض النسوة (النقادات) إلى بيت أهل الشابة ويقضين ليلة بضيافتهم، وأثناء هذا الوقت يراقبن سلوك الشابة وشكلها وحديثها وطلعتها لدى قيامها من نومها. ولدى عودة النقادات يبدين رأيهنّ لوالد الشاب ووالدته، وإذا كان الرأي بالإيجاب يتم الترتيب للجاهة، ويحدد تاريخها وعادة ما تكون الجاهة شكلية ويأخذوا معهم المأذون. والمهر عند الوشاحية لا يزيد عن خمسين ليرة عصملية ذهب (ليرة تركية). وبعد عقد القران مباشرة يبدأ الاستعداد لحفل العرس ومنها:

1)- يشتري العريس هدم العرس (الثوب) إلى كل من أخواته وخالاته وعماته والعزيزات على أهله.

2)- يشتري لنفسه هدم (بدلة العرس) فتتسابق أقرب النساء للعريس لتهديب حطته (الكوفية أو الشورة) وتطريز طاقيته وتطريز كم سرواله (اللباس). وكنّ يتباهينّ بهذا العمل وينتظرن الاستحسان والثناء.

3)- يحضر والد العريس مستلزمات العرس من الأرز والذبائح والسكر والقهوة والهال.



4)- تقوم النساء بجمع الحطب ويساعدهن في بعض الأحيان الرجال لاستقدام هذا الحطب، الذي يستخدم لتحضير طبيخ العرس ولإضاءة مكان حفل العرس، الذي غالباً ما يستمر لمدة أسبوع أو أكثر.

5)- قبل موعد العرس يتم إرسال (عزامين) لدعوة الناس للمشاركة في حفل العرس، وتكون الدعوة مشافهة. وغالباً ما يتم تفويض المعزوم (المدعو) ليدعو نيابةً عن أهل العريس. عندما يحين موعد العرس يتم نصب بيت الشعر (أعداده) وتبدأ حفلة العرس باستقبال المدعوين وإقامة الدبكة والتعليلة التي غالباً ما تكون في ساحة أمام بيت الشعر، وتكون الدبكة على أنغام الشبيبة (الناي) واليرغول (المزمار). ويطلقون الأغاني الشعبية والوطنية. وغالبا ما يقود الدبيكة اللواح الذي يتميز بالمهارة وخفة الحركة وقدرته على قيادة المجموعة وهو الذي يلاعب عصاه التي يختارها بعناية، ويتم زخرفتها لتنال إعجاب المشاهدين، واللويح عادة ما يحظى بأغاني النساء اللواتي يتواجدن على مقربة من الدبكة. والمشاركون بالدبكة غالبا ما يكونون من الشباب، أما الكبار فغالبا ما يحيون الدحية، وغالبا ما تكون الحاشي (المرأة المقنعة وبيدها السيف) يقوم الرجال بترديد الأغاني والمرأة تتلوى بسيفها أمام الحضور تلهب مشاعر الفرح عندهم، وفي كل ليلة من ليالي العرس يتم تقديم الطعام (المناسف للضيوف وللدبيكة)، وتقدم في وقت متأخر أكلة العيش للدبيكة، قبل ليلة الدخلة تكون ليلة الحنة، حيث يتم زخرفة يدي العريس بالحناء وفي نهاية السهرة يقوم الشباب في زخرفة يدي العريس بالحناء وهم يرددون الأغاني والأهازيج الشعبية، كما تقوم النساء وهن في موقع أهل العروس بحناء العروس حيث تقوم المحنيات بزخرفة يدي العروس بمادة الحناء، وفي



اليوم التي لليلة الحناء يتم إعداد طعام الغداء والمكون من المناسف، وبعد الانتهاء من الغداء تبدأ زفة العريس حيث يمتطي العريس الفرس (يركب الفرس)، ومن أمام العريس يصطف الرجال الذين يغنون الأغاني الشعبية والوطنية، وغالبا ما يكونون بصفين متوازيين، وفي الوسط بينهما الزجالون الذين يتبارون بإلقاء شعر الزجل، ومن خلف العريس تكون النساء حيث يرددن الأغاني والأهازيج الشعبية. والفرس التي يمتطيها العريس غالبا ما يتم تزينها بقلائد الذهب علي جبهتها وصدرها وخلف سرجها، حيث تقدم أخوات العريس وعماته وخالاته والقريبات إليه قلائد ذهبهن لتزيين الفرس، كما يتم تزيين شمسية العريس التي يمسكها بيديه بقلائد الذهب.

عند الانتهاء من الزفة يصمد العريس في بيت الشعر ويوضع أمامه سدر، ويتم تقديم النقوط فيه (مبلغ من المال حسب قدرة الضيوف تتناسب بين شخص وآخر). بعد الانتهاء من النقوط يتم اصطحاب العريس مع مجموعة من الشباب إلي بيته مرددين الأغاني والأهازيج الشعبية ثم يعودون، وبذلك تنتهي حفلة العرس.

ونادراً ما تزوج الوشاحي علىٰ زوجته، وقد حصل أن تزوج أحد الوشاحية زوجة ثانية وكانت هذه الزوجة الثانية من خارج عشيرة الوشاحية، وبعد مدة من زواجهم أتاه ضيوف فاستقبلهم أحسن استقبال وذبح لهم خروفًا كحسن ضيافة، وقال لزوجته الجديدة: أعدي طعام الضيف. ولما حان وقت الطعام اكتشف الرجل أن الطبيخ غير ناضج وسودت ملامحه وتجهم وجهه ووقف صامتاً تأخذه الحيرُ، شاهدته علىٰ حاله هذه زوجته الأولىٰ وأشفقت عليه، وناشدته لتنقذه من هذا الحرج وقالت "ما عليك يا بن العم، ساعة فقط والأكل سيكون علىٰ أكمل وجه. وبعد انقضاء ساعة من الزمن



وتأكدها أن الطعام على خير ما يرام نادت زوجها وهي تنشد:

وحيـــاة مـــن هـــب الهـــوا الطبـيـخ عـــلى النـــار اســـتوى
تعـــال يـــا أبـــو فضـيل وشـــوف مـــا هـــو كـــل النســـوان ســـوا[1]

من بنات الوشاحية اللواتي تزوجنّ خارج العشيرة حتى عام 1948: -

1)- صبحه سعيد عايد زوجها أسعد علي من الكعبية حيث بدل بها أخوها شتيوي سعيد.

2)- شتوه سعيد عايد مصلح زوجها صالح الصفوري من دار الصفوري أم الزينات، حيث بدل بها والدها سعيد العايد.

3)- صالحه عبد الله محمود محمد زوجها باير من الكعبية وولدها البكر اسمه علي.

4)- ذيبه محمود عبد الله محمود زوجها خليل إبراهيم من النغنغيه من التركمان.

5)- حسنه سعيد عايد مصلح زوجها سعد العبد من دار نصار من إجزم[2].

أبناء الوشاحية الذين تزوجوا من خارج العشيرة حتى عام 1948: -

1)- شتيوي سعيد عايد مصلح زوجته آمنه بنت أسعد العلي من الكعبيه حيث تزوجها بدلاً من أخته صبحه.

2)- مسعود حسن علي خطب عمره بنت الديس مختار السويطات، ولم يدخل بها وانتقل إلى رحمة الله تعالى.

---

(1) ـ الحاجة فاطمة محمد محمود زوجة صالح قاسم حميدي.

(2) ـ عن صايل خضر محمد ناصر وشاحي، وعن آخرين.

3)- سعيد عايد مصلح حسن زوجته الأولى من دار أبو قمر ولم تنجب أطفالا، وزوجته الثانية من دار الصفوري من أم الزينات وقد تزوجها بدلاً بابنته شتوه.

4)- جمعه حسن علي ملحم زوجته زينب من دار أبو شيخه من طيرة حيفا.

5)- فياض حسين ناصر ملحم زوجته نجمه من الدوايمة من إجزم وهي الزوجة الثانية.

6)- حسين ناصر ملحم منصور زوجته وضحى من الطواطحه التركمان.

7)- محمد ناصر ملحم منصور زوجته الثانية آمنه من الفياض من التركمان (ولقبت نومه من طرف الوشاحية لأنها كانت كثيرة النوم فسميت لديهم نومه). وأما زوجته الأولى فهي بنت عمه عليا علي الحسن.

8)- حسن علي ملحم منصور زوجته آمنه محمد من دار ابو الرب من التركمان وابنها البكر مرعي.

9)- عبد الكريم أحمد عبد الله حميدي زوجته آمنه من دار أبو الليمون من جبع حيفا.

10)- أحمد عبد الله حميدي زوجته بدره من الكحيلات من السعايدة مرج ابن عامر.

11)- عبد الله محمود محمد محمود زوجته حسنه من المشارقه.

12)- محمد احمد عبد الله حميدي زوجته جميله احمد من آل أبو حمودة من جبع حيفا.

13)- عبد الله خليفه حسين خليفه زوجته من آل أبو الرب من التركمان.

14)- محمد محمود محمد محمود (أبو ظاهر) زوجته ريا من المشارقة.

15)- خليفه عبد الله خليفه حسين زوجته فزه من آل الجندي من التركمان[1].

16)- تايه عبد الله حميدي زوجته عيده المطلق من الشقيرات من التركمان.

17)- محمود أحمد عبد الله حميدي (أبو صبحي) زوجته الأولى نايفة من جبع والثانية رابعه العبسي أم محمد من جبع.

18)- حسن أحمد عبد الله حميدي زوجته عليا علي ابو مريط ام احمد من جبع[2].

ب- مناسبة **إنجاب مولود ذكر**: عندما يرزق العروسان بمولود ذكر (غالباً) يتم عمل حفلة، يحضرها أهل الرجل والمرأة وقد يتم إحياء مولد نبوي يتم فيه ترديد تراتيل وأناشيد ومديح لرسول الكريم. وعادةً ما يوضع بوسط المكان الذي يقام به حفل المولد النبوي صدر أو صينية كبيرة وعليها حبوب الشعير ممزوج ببعض من الملح وأحياناً يوضع صينية أخرى أو صدر عليها حلوى الملبس والتوفة. وبعد الانتهاء من مراسم حفل المولد النبوي يتم توزيع هذا الشعير والحلوى على الحضور؛ لاعتقاد الناس أن هذه المواد بعد أن تم قراءة الأناشيد وذكر الرسول فأن متناولها يمنحُ بركة رسول الله عليه الصلاة والسلام، والله سبحانه وتعالى يعافيه في بدنه وماله وعياله وعمله والله على كل شيء قدير.

ج – **الطهور (الختان)**: عادة ما يتم الختان بعد الولادة لفترة تطول أو تقصر وتختلف من شخص لآخر. ويشارك في حفل الختان أهل الأب والأم، ويطلقون في هذا

(1) ـ محمود صالح قاسم عبد الله حميدي، وصايل خضر محمد ناصر، ومحمد فياض حسين ناصر.

(2) ـ مصطفى عبد الكريم احمد حميدي.



الحفل الأغاني والأهازيج ويتناولون الحلوى.

د- **حفل استقبال الضيوف:** إذا ما حضر ضيف إلى أحد إفراد العشيرة لغرض الزيارة أو مصلحة معينة، يقوم المعزب (صاحب البيت) بدعوة الجيران لمشاركة الضيف الطعام ولمجالسته وتبادل الحديث معه، وفي العادة الضيف عزام (يحضر الجيران حتى ولو لم يدعهم المعزب، والمهباش عزام). وفي بعض الأحيان يتفقد الضيف جلساءه، وإذا لم يحضر شخص معين يسأل عنه وعن سبب عدم حضوره. وعادة ما يتم ذبح ذبيحة علي شكل منسف ولدى الانتهاء من تناول الطعام يبدأ جلساء الضيف بدعوته لتناول الغداء أو العشاء عندهم. وقد تستمر هذه العزائم إلى ثلاثة أيام أو أكثر، كل يوم عند شخص معين، وبعد تناول طعام الغداء يقدم حلويات البصامي.

ثانياً: الأتراح (الأحزان)

الوفيات: عند وفاة أحد الرجال في العشيرة يعم الحزن جميع أفرادها. ومن مظاهر الحزن خلع الرجل عقاله عن رأسه وعدم حلق ذقنه والامتناع عن الزواج مدة ثلاثة أشهر، ويتم نصب بيت الشعر (بيت العزاء لمدة حوالي أسبوع) وغالباً ما ينام العديد من الرجال في بيت العزاء من أهل العشيرة أو المعزين. ويقدم الطعام في بيت العزاء طيلة أيام العزاء. وإذا توفيت المرأة تكون مظاهر الحزن أقل ولا ينصب لها بيت للعزاء. أما النساء فيمتنعن عن تكنيس بيوتهم ولباس حليهن وعدم لبس الجديد من الثياب وعدم تكحيل عيونهن. ومن أقرب القريبات على المتوفى ما يلبسن ثيابهن بالمقلوب، ويصدحن بالنحيب والقصيد الحزين.





الناحية الاقتصادية (مصادر الدخل عندهم):

كان الوشاحية يعتمدون في معيشتهم على تربية الحيوان والزراعة وإنتاج الفحم النباتي.

1) – **تربية الحيوان:** – كان للماعز النصيب الأكثر في تربية الماشية. حيث إن الماعز ببنيته وبطبيعته رشيقة القوام يستطيع التكيف مع البيئة الوعرة التي كانوا يعيشون فيها، فمناطق عيش الوشاحية توصف بأنها جبلية ذات أودية وهضاب ومنحدرات، وتكثر فيها الأشجار الحرجية الطبيعية من بلوط وسنديان وسريس وخروب وزعرور وعبهر، كما يكثر بها الشجيرات دائمة الخضرة كالسماق والبرز والبلان بالإضافة إلى الأعشاب المتنوعة، التي تكسو سطح الأرض في فصل الربيع معتمدة على مياه الامطار. وبسبب هذه الوفرة من مصادر رعي الماعز فإنّ كلفة تربية هذا الحيوان قليلة. ففي الربيع تتغذى الماعز على الأعشاب البرية الطبيعية وفي الصيف على الاشجار والشجيرات.

ويحقق مربي الماعز من الوشاحية دخلاً جيداً، فيستفيدون من حليبها الذي يصنعون منه الزبدة والسمن واللبنة والذي غالباً ما يتم بيعه في مدينة حيفا. كما يبيعون أولادها كمصدر للحم في سوق حيفا ويتم بيع شعرها للاستفادة منه في صناعة بيوت الشعر.

ولتربية البقر عند الوشاحية نصيب قليل عكس جيرانهم من عرب التركمان الذين يمتهنون تربية الأبقار. وكان ممن تميز بتربية البقر من الوشاحية محمد الناصر حيث كان عنده قطيع كبير (عجال) من البقر.

2)– **الزراعة:** – كان لزراعة التبغ (الدخان) عند الوشاحية الاهتمام الأكبر من



غيرها من المحاصيل، هذه النبتة التي يبلغ ارتفاعها حوالي 1.5 إلى 2 متر ذات اوراق عريضة قد يصل عرض الورقة إلى 20 سم وطول الورقة إلى 40 سم ولها ساق واحد فقط قد يصل قطره من الأسفل إلى 10 سم وينتهي بقطف من الزهر (عرنوس)، وعندما ينضج هذا العرنوس يتكون بداخله بذور الدخان التي يتكثر من خلالها.

وزراعة هذا النوع من المحاصيل يحتاج إلى أيدي عاملة كثيره وقليلة الأجور، حيث تتوفر هذه الشروط عند العائلات الوشاحية، حيث الأسرة كلها تشارك في زراعة التبغ وتصنيعه ولا يدفع لإنتاجها أجوراً لعمالة غيرهم. والعوامل المناخية وطبيعة أراضي الوشاحية مناسبة لتربية هذا النوع من المحاصيل والخبرة الفنية متوفرة في الزراعة وفي القطاف وفي التصنيع وعند قطاف أوراق نبتة التبغ كان المزارع يقسم نبتة التبغ (الدخان) إلى ثلاثة أقسام: -

أ) - القسم السفلي وهو أول ما يتم قطافه ويوصف ورقه بأنه خفيف ويصلح لصناعة السجاير الموصوفة بالناعمة والتي يتناولها المبتدئون بالتدخين. ويبلغ طول هذا الجزء حوالي ربع ساق النبتة وهو أول ما ينضج.

ب) - القسم الأوسط ويكون ورقه أكثر سماكة من الجزء السفلي وأكثر طولاً وأكثر عرضاً ويبلغ طول هذا الجزء من النبتة أو الشجيرة حوالي نصف طول الساق والمسافة بين الورقة، والأخرى التي تليها حوالي من 10 إلى 15 سم وغالباً ما تكون ورقتان متقابلتان ويكون قطف هذا الجزء متأخراً عن الجزء السفلي، ولا يقطف حتى يميل لون الورقة إلى الاصفرار، وورق هذا الجزء هو أفضل أنواع التبغ ويباع بأفضل الأسعار.

ج) – الجزء العلوي ورق هذا الجزء من النبتة والذي يبلغ طوله ربع طول الساق ورقه أقل عرضاً وأقل طولاً ويعرف عن ورقه أنه ثقيل المذاق وأن من يدخنه له مزاج خاص قاسي ويباع بسعر أقل.

زراعة هذه الشجيرة صيفية، وتعتمد في ريها على مياه الأمطار، وعندما تنضج ويحين وقت قطافها تقوم العائلة بتوزيع العمل على أفرادها، فقسم منهم يعمل على قطف الورق ونقله إلى المكان الذي يتم فيه تجميع الورق وتصنيعه، وآخرون يعملون على تشكيل الورق بواسطة الإبرة والخيط وعلى شكل قلادة ويسمى هذا العمل تكبيش الدخان. وهناك فريق ثالث من أفراد الأسرة يقوم بعمل منشر لهذه القلائد بقصد تجفيفها بحيث تكون هذه القلائد الواحدة جنب الأخرى ومعلقه على حبل يرتفع عن سطح الأرض حوالي 1 متر ومشدود من طرفيه على وتدين من الخشب مغروسين بالأرض وتكون هذه الخطوط من القلائد مصفوفه بعضها جنب البعض الأخر ويكون عددها قل أو كثر حسب إنتاج المزرعة.

يتم مراقبة هذه القلائد بمهارة عالية ومن قبل رجل متمكن يقوم بتعريض هذه القلائد للشمس تارةً وأخرى يغطيها إلى أن يرى أنها جفت وأصبحت صالحة وجاهزة للبيع يتم بيع المنتوج بطريقتين:

أ- إلى مصنع إنتاج السجاير الموجود في مدينة حيفا، وهو المعروف بمصنع قرمان وإليه يسوق معظم المحصول.

ب – يتم بيعه إلى الأهالي مباشرةً بعد تقطيعه وفرمه على شكل شلل بواسطة ماكينة (آلة) خاصة وهو ما يعرف بالدخان العربي.

وهناك نوع أخر من شجيرة التبغ يقال لها شجيرة الدخان الهيشي. وهي شجيرة أقل ارتفاعًا من شجيرة الدخان العربي وورقها أكثر سمكاً وطول ورقها أقرب إلى عرضها من الدخان العربي الذي يمتاز ورقها بطوله ضعف عرضه. ويعرف عن منتج هذا الدخان الهيشي أنه حامي وليس كل المدخنين يستعملونه ويتم تصنيع سيجارته يدوياً ويتم قطفه وتصنيعه بطريقه أسهل من النوع الأول (الدخان العربي) وكلفة إنتاجه وتصنيعه أقل وثمنه أرخص ولا يشتريه مصنع تصنيع السجاير.

3) – **إنتاج الفحم النباتي:-** يمتاز جبل الكرمل بغطائه النباتي الحرجي من أشجار البلوط والسنديان والسريس والبطن والخروب والسويد والزعرور وغيرها، هذه الثروة الحرجية تشكل عاملاً أساسياً لرواج مهنة إنتاج الفحم النباتي، كما أن بيعه ميسر ولا توجد معوقات لتسويقه، فإقبال الناس على شراء الفحم عال، وأسعاره مريحة وكلفة إنتاجه ميسرة، حيث لن يدفع الشخص المنتج للفحم أجوراً لأيدي عاملة، فهو وأولاده وبناته وزوجته يتعاونون على العمل، وبالتالي فالعامل في هذه المهنة يحصل على دخل يزيد أو ينقص حسب جهده زيادةً أو نقصانًا، وغالباً ما يكون الدخل من هذه المهنة جيداً ومرضياً به.

أما طريقة إنتاج الفحم فهي شاقة وبحاجة إلى جهد ومثابرة وتعاون من جميع أفراد العائلة. وتبدأ الخطوة الأولى بقطع الشجرة الحرجية من جذورها، ثم يتم تجزئة أغصانها وساقها وقاعدتها (قرميتها) ويستعمل في ذلك الأدوات التالية: -

1)- الفأس المصمم لهذه الغاية ويكون أحد طرفيه مطبب وبطول حوالي 25 سم

وقطر 5 سم والطرف الآخر بطول حوالي 25 سم وقطر 5 سم ورأسه مبسط **حاد** جداً بحيث يستعمل هذا الجزء في تقطيع جذور الشجرة والطرف الآخر في الحفر حول (قرمية الشجرة).

2) – البلطة وهي عباره عن سواره من الحديد بقطر حوالي 10 سم ولها ذراع بطول حوالي 15 سم وعرضه من النهاية حوالي 15 سم ويوضع في الاسوارة عصا خشبية بطول حوالي 70 سم وقطرها حسب قطر الاسوارة ويكون حادًّا جداً. ويستعمل في تقطيع أغصان الشجرة وساقها.

3) – الساطورة: – وهي شبيهة بالقطاعة ولكنها أطول حيث يبلغ طولها حوالي 50 سم وعرضها حوالي 15 سم وسماكة الحديد من الجزء العلوي حوالي 2 سم والجانب الأخر حاد جداً وتستعمل لتقطيع أغصان الشجرة والأجزاء الأخرىٰ المتفرعة من الأغصان.

بعد تقطيع الشجرة إلىٰ أجزاء متوسطة، طول كل جزء 50 سم يتم تجميعها في مكان خاص معد لهذه الغاية ويكون مستوياً ومساحته مناسبة ليتم بناء المفحمة (المشحرة) عليها وبناء المفحمة يحتاج إلىٰ خبرة عالية. حيث يتم وضع الحطب بطريقة منظمة فوق بعضه البعض وبطبقات ويكون شكل المفحمة مخروطي وقاعدته السفلىٰ دائرية بقطر من 5 إلىٰ 8 متر ورأس الهرم دائري بقطر حوالي 1 متر ويحدد حجم المخروط حسب وفرة الحطب قل أو كثر. وبعد الانتهاء من بناء المفحمة يتم وضع ورق الشجر الجاف (الناشف) علىٰ جميع سطح جسم المفحمة وبسماكة حوالي 10 سم بعدها يتم وضع

التراب الناعم فوق طبقة ورق الشجر وبسماكة حوالي 10 سم أيضاً، ويترك رأس المخروط الجزء العلوي من المفحمة وبقطر حوالي 30 سم دون أن يغطى بورق الشجر أو التراب، ومن هذا الجزء يتم إشعال النار بحطب المفحمة حيث تبدأ النار بالدخول في جوف الحطب من أعلى المفحمة حتى أسفلها دون أن يكون لها لهب ودون أن يحصل للنار رماد ودون أن يدخل الهواء إلى داخل جسم المفحمة، وإذا ما حصل وأن دخل الهواء من أي جزء من جسم المفحمة عن طريق ثغرة في السطح يقوم الفحام بسده بوضع التراب الناعم عليه وإغلاقه تماماً. ومتى أيقن الفحام أن النار وصلت إلى آخر الجزء السفلي من المفحمة والملاصق للتربة الطبيعية عندها يقرر أن المنتوج نضج وأن المفحمة استوت، في هذا الوقت يبدأ بإزالة طبقة التراب عن سطح المفحمة ويكون بذلك قد تم تحويل الحطب إلى فحم نباتي. ويترك المنتوج لمدة يوم أو يومين حتى يبرد، بعدها تبدأ المرحلة النهائية وهي تعبئة الفحم بالشوالات وإعداده للبيع، حيث يسوق المنتوج في مدينة حيفا والمدن الفلسطينية الأخرى.

4)- انتاج الكلس الحي (الشيد): - يقوم بعض افراد عشيرة الوشاحية وخاصة ممن ينتجون الفحم النباتي بامتهان أنتاج الكلس الحي، وهو الذي يعتبر أكثر جودة من الكلس المصنع والمتداول في محلات مواد البناء، مستفيدين من وفرة وجود الأغصان الناعمة من بقايا الشجر الذي تم قطعه وإنتاج الفحم النباتي منه، وغالباً ما تبدأ عملية أنتاج الكلس الحي بعد الانتهاء من عملية أنتاج الفحم النباتي ووضعه بشوالات.

تبدأ عملية إنتاج الكلس الحي بتجميع الحجارة الرسوبية الطبيعية في المكان الذي

قد أعد لهذه الغاية وتكون خطوات إنتاجه كالآتي:

أ – إنجاز حفرة في الأرض قطرها قل أو كثر حسب إمكانية صاحب (التون وهو مكان صناعة الكلس) من حيث وفرة الحجر وكمية غرف الشجر (أغصان الأشجار) وغالباً ما تكون الحفرة بقطر حوالي من 5 إلى 8 متر وعمق من 3 إلى 4 متر ولها باب يكون موقعه عكس اتجاه الريح.

ب – بعد إنجاز الحفرة والتأكد من سلامة جوانبها وعدم قابليتها للانهيار، يقوم الرجل المختص ببناء الحجارة داخل الحفرة بشكل دائري وبطريقة السناسل، ملاصق لمحيط السفلي لدائرة من الداخل وبعرض حوالي 70سم وبارتفاع الحفرة.

ج – بعد الانتهاء من تسفيط الحجارة يقوم العامل المختص بإدخال غرف الشجر والأغصان الناعمة التي لم تستعمل في إنتاج الفحم إلى داخل حفرة التون وبكمية تكون كافية ليصل لهب النار إلى أعلى سنسال الحجارة ثم يشعل بها النار التي تبقى مشتعلة وذات لهب عال لمدة حوالي 40 ساعة متواصلة ويحافظ مشغل النار على أن تبقى النار مشتعلة ولهبها إلى أعلى الحجارة ولا يغفل عنها حتى الوقت الذي تنضج به الحجارة وتكون قد تحولت هذه الحجارة إلى كلس. والعامل الفني في إنتاجه يعرف بخبرته العالية أن الحجر قد تحول ونضج إلى كلس عند ذلك يتوقف عن تطعيم النار بالحطب حتى تنطفئ النار، ويترك التون لبضعة أيام حتى يبرد. بعدها يتم إخراج الرماد (السكن) من داخل التون إلى الخارج، وبحذر شديد دون أن يتم خدش حجارة الكلس، الذي يكون شديد الفاعلية لدرجة أنه إذا ما دخل جزء منه في عين العامل

الذي يقوم بعمليات الانتاج فإنه يتلفها (يفقعها) بعد الانتهاء من عملية تنظيف التون من الفضلات والسكن، يكون المنتج صالحاً للبيع والاستعمال وهو ما يعرف بالكلس الحي.

ويستعمل الكلس الحي في طراشة المنازل (تبييض الجدران) وطراشة جذوع الأشجار لحمايتها من الظروف الجوية والبيئية والحشرات والفطريات.

وهناك من الوشاحية من عمل في مهن موازية كالتجارة في بيع منتجات المواشي من بيع أبنائها وبيع لحومها ومشتاقات حليبها وصوفها وخلافه، ومن بيع المنتجات الزراعية من دخان (تبغ) وبقوليات وبيع الكلس الحي[1].

التعليم عند عرب الوشاحية :

بدأ الاهتمام بالتعليم عند الوشاحية متأخراً مقارنةً بالتعليم في حيفا والمدن الفلسطينية الأخرى، وحتى نهاية الدولة العثمانية لم يكن هناك مدارس، وفي حالات

[1] ـ مراجع اعتمد عليها المؤلف عند بداية كتابته عن الوشاحية من صـــ (86) ولغاية الصفحة الحالية:

. عن محمد تايه وشاحي

. سندات تسجيل أراضي صادره عن حكومة فلسطين قبل عام 1948 ملكية محمد تايه وشاحي.

. عن نايف محمد ناصر عن اخوانه

. عن أحمد محمد محمود عن والده (أبو ظاهر) وإخوانه

. عن محمد فياض حسين ناصر عن والده واخوانه

. عن خليفه عبد الله خليفه

. مذكرات صايل خضر وشاحي



نادرة تعلم بعض أبناء الأثرياء من قرية إجزم أمثال دار ماضي في مدارس حيفا، أما أبناء العامة من سكان إجزم ومنهم الوشاحية فكان بعض من أبنائهم يدرسون عند الخطبة (دراسة بيضة ورغيف عند بعض المشايخ) وحتى عام 1808 تاريخ بناء أول مسجد في بلدة إجزم بتمويل ومبادرة من الشيخ مسعود الماضي[1]. حيث بدأ المسجد يستقطب بعض الأولاد ليقوم إمام المسجد بتعليمهم القراءة والقرآن والحساب. ومن أبناء الوشاحية الذين درسوا بهذه الطريقة الشيخ محمد حسن علي ملحم (أبو التكي). وفي العام 1940 تقريباً وافق الشيخ رشاد الماضي الذي كان يقيم في قمبازه (خربة تابعه إلى بلدة إجزم) وكان عدد من بيوت الوشاحية مقيمين في هذه المنطقة وافق الشيخ رشاد على تدريس أبناء الوشاحية في منزله مقابل أجر بسيط لا يتعدى بضعة قروش في الشهر أو مواد عينية[2].

وبعد أن تم فتح مدرسة حكومية في بلدة إجزم سنة 1941 تم تعيين الشيخ رشاد معلماً فيها والتحق معه طلابه من الوشاحية ومن هؤلاء[3]:-

1. موسى محمد ناصر ملحم
2. كامل خميس عايد مصلح
3. عمر محمد تايه عبد الله حميدي
4. تايه محمد تايه عبد الله حميدي

---

(1) ـ قرية إجزم – لبيب قدسه صـــ43.

(2) ـ مذكرات صايل خضر محمد ناصر.

(3) ـ عن المؤلف عن والده وإخوانه وآخرين.

5. خالد قاسم عبد الله حميدي
6. فلاح قاسم محمد ناصر ملحم
7. يوسف حسن سعد عايد
8. احمد حسن احمد عبد الله حميدي

وبعد النكبة التي حلت على الشعب الفلسطيني أثر حرب عام 1948 وكان من نتائجها نزوح الألاف من أهل فلسطين، وقد اختلفت الآراء حول عدد هؤلاء الذين تركوا بيتوهم وقراهم ولجأوا إلى الدول العربية المجاورة وإلى دول العالم، فبعض التقديرات تقول إن عددهم يقارب 950 ألف نسمة والعدد الفعلي والله أعلم يقل أو يكثر حيث لا توجد إحصائيات دقيقة. والأرقام المؤكدة هي الموجودة في سجلات غوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، يضاف لها أعداد كثيرة غير مسجلة لدى الوكالة المذكرة، حيث إن هناك لاجئين في بعض الدول العربية والأجنبية لا توجد بها وكالة للأمم المتحدة ترعى هؤلاء اللاجئين كالعراق ومصر، وحيث يتواجد الفلسطينيون في الدول العالم الأخرى ويقدر عدد الفلسطينيين اليوم في سنة 2022 شاملاً الفلسطينيين المقيمين داخل فلسطين التاريخية وخارجها في الشتات حوالي 14 مليون نسمة.

اهتم الفلسطينيون بشكل عام ومنهم الوشاحية بالتعليم بالرغم من المعاناة والحرقة والحنين إلى الوطن وضيق الحال، توجه الآباء بتعليم أبنائهم، وكان هذا توجهاً عاماً وقد أثمر هذا التوجه، والتحق جميع أبناء الوشاحية بالمدارس وتابع قسم كبير منهم دراسته الجامعية، وتخرجوا وعملوا في قطاعات مختلفة حسب تخصصاتهم الدراسية، فمنهم من عمل في الوظائف الحكومية، في الإدارة، ومنهم في التعليم ومنهم في الهندسة

ومنهم في الطب ووغيرها من الوظائف. ومن أبناء الوشاحية الذين حصلوا على شهادات جامعية الآتي[1]:

الرقم	الاسم	المؤهل العلمي
1	أحمد مصطفى عبد الكريم حميدي وشاحي	بكالوريوس طب
2	إياد محمود صالح قاسم	بكالوريوس طب
3	أحمد مروح صالح قاسم	بكالوريوس تسويق
4	أحمد فياض حسين ناصر	بكالوريوس عربي
5	أمين محمد خضر محمد	بكالوريوس هندسة
6	أحمد متعب خضر محمد	دبلوم كهرباء
7	أحمد حسين فياض حسين	دبلوم تكييف وتبريد
8	أحمد حسين فياض	دبلوم
9	أحمد فياض حسين الوشاحي	بكالوريوس تربية

(1) ـ عن المؤلف ومن استفساراته الشخصية لدى أبناء الوشاحية.

10	أمين محمد خضر الوشاحي	بكالوريوس هندسة مدنية
11	تيسير عبد اللطيف عيد	بكالوريوس طب
12	ثائر محمود صالح قاسم	ماجستير محاسبة
13	جميل صالح قاسم حميدي	بكالوريوس انجليزي
14	جمال صالح قاسم حميدي	بكالوريوس هندسة كيماوية
15	حسين عبد الرحيم محمد تايه	بكالوريوس هندسة
16	حسام عثمان محمد تايه	بكالوريوس هندسة مدنية
17	حسن عثمان محمد تايه	بكالوريوس محاسبة
18	حسن خليفه عبد الله	بكالوريوس انجليزي
19	حافظ مسعود وشاحي	بكالوريوس ادارة مستشفيات
20	حسين علي مسعود	بكالوريوس هندسة كهرباء
21	حسن حسين السعد	بكالوريوس رياضيات
22	حكمت خليل مرعي	بكالوريوس أدب انجليزي



23	حمدان خالد قاسم عبد الله	بكالوريوس عربي
24	خالد حسين فياض	بكالوريوس هندسة
25	خالد عبد الحميد عيد	بكالوريوس حقوق
26	خالد صالح اشتيوي	ماجستير انجليزي
27	خالد حسين علي مسعود	ماجستير محاسبة
28	خالد ذيب مسعود	بكالوريوس
29	خضر محمد حسن الوشاحي	دبلوم ميكانيك
30	رائد نواف اشتيوي سعيد	بكالوريوس هندسة
31	رائد جمال مرعي حسن	بكالوريوس
32	رامي حسن مرعي حسن الوشاحي	دبلوم محاسبة
33	سامر عبد الرحيم محمد تايه	بكالوريوس حقوق
34	سليمان محمود عيد	بكالوريوس علوم
35	سرور متعب خضر محمد	دبلوم حاسوب
36	سامر متعب خضر محمد	دبلوم ميكانيك

37	سفيان حسن حسين سعد	بكالوريوس هندسة
38	سهم محمد ذيب مسعود	بكالوريوس طب
39	سائد ابراهيم احمد اللوبيري	بكالوريوس طب
40	شادي زيدان خضر الوشاحي	بكالوريوس تربية
41	صايل خضر محمد ناصر	ماجستير جيولوجيا
42	صلاح قاسم عبد الله	دبلوم بناء وطوبار
43	طارق زياد صلاح	بكالوريوس هندسة
44	عمر عبد الرحيم محمد تايه	بكالوريوس محاسبة
45	عبد الله محمد عيد	بكالوريوس هندسة
46	عيسى مسعود وشاحي	بكالوريوس حاسوب
47	عيد عبد اللطيف عيد	بكالوريوس هندسة زراعية
48	علي محمد خليفه	بكالوريوس عربي
49	عزام محمد خضر محمد	بكالوريوس هندسة
50	عاطف ظاهر محمد محمود	دبلوم انجليزي



51	عماد صلاح قاسم عبد الله حميدي	بكالوريوس شريعه
52	عبد الرؤوف حافظ جمعة	بكالوريوس رياضيات
53	عبد الحليم حافظ جمعة	بكالوريوس علوم
54	عبد المجيد محمد فياض حسين	بكالوريوس طب
55	عبد الله مفلح قاسم	دبلوم كهرباء
56	عادل كامل خميس	بكالوريوس جغرافيا
57	عادل ابراهيم احمد اللوبيري	ماجستير طب
58	عاهد ابراهيم احمد اللوبيري	بكالوريوس رياضيات
59	علاء خليل مرعي حسن	دبلوم مساحة
60	عدنان محمود محمد محمود	دبلوم كهرباء
61	عمر زياد صلاح قاسم الوشاحي	بكالوريوس تربية
62	عدنان حسين علي الوشاحي	بكالوريوس تربية
63	عبد المنعم محمود الوشاحي	بكالوريوس ادارة اعمال
64	عاطف ظاهر محمد محمود الوشاحي	دبلوم جغرافيا

65	عبد الله مفلح قاسم الوشاحي	دبلوم كهرباء
66	غازي محمد خضر محمد	بكالوريوس كمبيوتر
67	غسان يوسف محمود غزيل	بكالوريوس جغرافيا
68	فياض محمد فياض	بكالوريوس رياضيات
69	فادي محمد فياض	دبلوم مساحة
70	فارس عبد اللطيف عيد	بكالوريوس طب
71	فراس عبد اللطيف عيد	بكالوريوس تمريض
72	فراس عبد الحميد عيد	بكالوريوس طب
73	فايز محسن السعد	دبلوم تربية
74	فادي عبد الله احمد اللوبيري	بكالوريوس طب تقويم اسنان
75	فارس صايل خضر محمد	بكالوريوس فقه وقانون
76	قاسم محمد عيد	بكالوريوس هندسة
77	كمال محمد عيد	دكتوراه هندسة ميكانيك



78	كمال عبد اللطيف عيد	بكالوريوس تمريض
79	ليث محمد ذيب مسعود	بكالوريوس
80	ليث عبد الرحيم محمد تايه	بكالوريوس هندسة
81	متعب خضر محمد ناصر	بكالوريوس هندسة
82	محمود صالح قاسم حميدي	بكالوريوس محاسبة
83	محمد جمال صالح حميدي	بكالوريوس طب
84	مهند عبد الرحيم محمد تايه	بكالوريوس طب اسنان
85	محمد عثمان محمد تايه	بكالوريوس هندسة مدنية
86	محمد مصطفى عبد الكريم حميدي	بكالوريوس طب
87	محمد فياض حسين ناصر	دبلوم كهرباء
88	مجدي يوسف محمد	بكالوريوس
89	محمود يوسف محمد	بكالوريوس محاسبة
90	مؤيد محمود صالح قاسم	بكالوريوس هندسة
91	محمد محمود صالح قاسم	ماجستير انجليزي

92	محمد عبد اللطيف عيد	بكالوريوس جغرافيا
93	محمد عبد اللطيف طواف ارحيم	بكالوريوس هندسة
94	مروح صالح قاسم عبد الله	دكتوراه محاسبة
95	محمد مروح صالح قاسم	بكالوريوس ادارة واقتصاد
96	مأمون محمد خضر محمد	بكالوريوس كمبيوتر
97	متعب خضر محمد ناصر	بكالوريوس هندسة كهرباء
98	محمد خالد صبحي قاسم	بكالوريوس
99	محمد عادل كامل خميس	بكالوريوس كمبيوتر
100	مصطفى يوسف مسعود	بكالوريوس حقوق
101	محمد زياد صلاح قاسم	بكالوريوس طب
102	محمد خضر محمد حسن	دبلوم
103	ماجد خضر محمد حسن	بكالوريوس هندسة
104	محمد حسن حسين سعد	بكالوريوس طب
105	محمد كامل خميس عايد	دبلوم كهرباء



106	محمد ذيب مسعود	بكالوريوس انجليزي
107	محمد مسعود حافظ	بكالوريوس
108	منذر ذياب حسن خضر	بكالوريوس
109	محمد خالد صبحي الوشاحي	بكالوريوس علوم
110	محمد تقي محمد الوشاحي	دبلوم بناء وطوبار
111	مروان عيسى محمد الوشاحي	بكالوريوس رياضة
112	مالك عبد المنعم محمود الوشاحي	بكالوريوس هندسة كهرباء
113	نزال عمر محمد تايه	بكالوريوس حقوق
114	ناصر مسعود وشاحي	ماجستير علوم سياسية
115	ناصر متعب خضر محمد	بكالوريوس
116	هاني ابراهيم احمد اللوبيري	بكالوريوس طب
117	وليد مروح صالح قاسم	بكالوريوس ادارة اعمال
118	يوسف مرعي حسن علي	بكالوريوس هندسة
119	يوسف محمد عيد	دكتوراه حقوق

120	يوسف حسن حسين سعد	بكالوريوس طب
121	يوسف كامل خميس عايد	دبلوم كهرباء
122	يوسف حسن سعد الوشاحي	بكالوريوس رياضيات
123	ياسر محمود محمد الوشاحي	بكالوريوس لغة عربية
124	احمد عمر حسين غزيل	دكتوراه محاسبة
125	حسين عمر حسين غزيل	بكالوريوس هندسة مدنية
126	عيسى خالد عيسى غزيل	بكالوريوس محاسبة
127	ابراهيم خالد عيسى غزيل	بكالوريوس كمبيوتر
128	طارق عدنان عيسى غزيل	بكالوريوس هندسة فضائية
129	جلال عدنان عيسى غزيل	بكالوريوس تجارة
130	عمر ابراهيم عيسى غزيل	بكالوريوس هندسة كمبيوتر
131	ابراهيم محمود ابراهيم غزيل	بكالوريوس هندسة اتصالات
132	احمد محمود ابراهيم غزيل	بكالوريوس هندسة مدنية



نضال عرب الوشاحية:

نضال أهالي إجزم وجبع وعين غزال، حيث إن بلادنا فلسطين خاصة وبلاد الشام عامة تعرضت إلى غزاة كثر، طمعاً في خيراتها وثرواتها وموقعها الجغرافي المتميز ومناخها المعتدل وطهارة أرضها، ومن الشواهد على هؤلاء الغزاة الآثار المتواجدة على أرضها من أبنية وكهوف ومغاور وهياكل عظمية وأدوات فخارية كلها دلائل على هؤلاء الطامعين المارقين. فليس من منطقة في فلسطين تخلو من هذه الشواهد فقد استقر في هذه البلاد أقوام قبل الإغريق والرومان واستغلوا ثرواتها ونهبو خيراتها ودارت معارك بين هؤلاء الغزاة وسكان البلاد على مر العصور، كان الغلبة فيها في نهاية الأمر لأهل البلاد ونزوح الغزاة، وأن الحملات الصليبية أصدق شاهداً على أطماع الدول الأوروبية على بلادنا وذلك طمعاً لمكانتها الدينية ولخيراتها وثرواتها الكثيرة ولموقعها الجغرافي المتميز. وقد انهزم الصليبيون وجلوا عن بلادنا على يد القائد المسلم صلاح الدين في معركة حطين عام (1187 م) بالقرب من قرية المجاودة، بين الناصرة وطبريا، بعد أن حكم بلادنا حوالي (87 عام) وتلاها الحكم العثماني والذي دام حوالي أربعمائة عام وانتهي الحكم العثماني بانتهاء الحرب العالمية الأولى عام ألف وتسعمائة وثمانية عشر. وخضعت بعدها فلسطين للانتداب البريطاني بموجب معاهدة سايكس بيكو حيث تقاسم بموجبها الحلفاء تركة الدولة العثمانية الخاسرة في الحرب. ولقد تقاطعت مصالح الأوروبيين والحركة الصهيونية على تحقيق أطماعهم المشتركة، وكان لليهود الحركة الصهيونية بدعم من الأوروبيين ونظموا أول اجتماع لهم في مدينة بال في سويسرا عام ألف وسبعمائة وثمان وتسعين، وأصدروا ما يسمي برتوكولات أبناء صهيون، التي



يجاهرون بها بأطماعهم في بلادنا من النيل إلي الفرات. ولتحقيق ذلك أسس الصهاينة عدة منظمات سياسية ومسلحة بدعم وإسناد من الأوروبيين وخاصة بريطانيا وفرنسا كمنظمة اشتيرن وارجون والهاجنا لتنفيذ مخططات تخدم الطرفان.

وما وعد بلفور عام ألف وتسعمائة وسبعة عشر الذي أطلقه وزير خارجية بريطانيا ويعد به اليهود لإقامة دولة لهم في فلسطين خير دليل على تلك الأطماع المشتركة بين الحركة الصهيونية والأوروبيين.

عاش اليهود العرب الساميّون في فلسطين مع غيرهم من عرب فلسطين حياةً طبيعية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، وكلهم ساميّون عرب وكان عدد اليهود لا يتجاوز بضعة آلاف، ويتكاثر عددهم بزيادة طبيعية كغيرهم من سكان فلسطين والذين كانوا يعيشون مع بعضهم جيرانًا تربطهم المودة والمحبة. بقي هذا الوضع الطبيعي في فلسطين حتى تدخلت الحركة الصهيونية وأخذت تخطط للتدخل في فلسطين واستعمارها كحركة سياسية استيطانية استحلالية وعقدت لذلك عدة مؤتمرات سرية لتحقيق هذا الهدف وكان أول اجتماع علني لها في بلدة بال في سويسرا سنة 1798م وفيه أعلنوا أهدافهم للسيطرة على فلسطين واستحلالها وبدأوا فعليًا بتنفيذ هذا المخطط. وكان من أولوياتهم تشجيع اليهود على الهجرة من شتى أنحاء العالم للاستيطان في فلسطين وكان نشاطهم في تلك الفترة سريًا.

بدأت أعداد اليهود بالزيادة بسبب هذه الهجرة إضافة للزيادة الطبيعية وتضاعفت أعداد المهاجرين اليهود من غير الساميين وخاصّة في أواخر عهد الدولة العثمانية





العجوز، وساعدهم في ذلك عوامل عدة منها ضعف الدولة العثمانية وتغلغل اليهود في مناحي وظائف الدولة العثمانية العجوز وفي مراكز اتخاذ القرار وتسهيلهم لهجرة اليهود سرًا إلى فلسطين، حيث عملت الصهيونية على تنظيم يهود الدومينا في تركيا وأدخلوهم في الحركة الصهيونية ورتبوا دخول أبنائهم في الجامعات التركية ودراسة الحقوق والعلوم الإسلامية واستخدموا الرشاوي والمال في تعيين هؤلاء الخريجين في سلك القضاء وفي المحاكم الشرعية والإفتاء وفي سبيل ذلك استخدموا المال والرشاوي، وتم تعيينهم في البلاد العربية والإسلامية وخاصة في بلاد الشام وفلسطين وقد استغل هؤلاء مراكزهم ويسروا عملية هجرة اليهود إلى فلسطين.

بعد صدور وعد بلفور في 2 تشرين ثاني 1917 م أخذ نشاط الحركة الصهيونية يأخذ الطابع العلني وبدعم من الدول الغربية حتى أن الزيادة في أعداد اليهود قد بلغت ما بين عام 1919 م إلى عام 1923 م بمعدل حوالي 7 آلاف مهاجر سنويًا. وازداد هذا المعدل ما بين سنة 1924 م إلى 1931 م ليصل إلى 24 ألف مهاجر سنويًا، ووصل هذا المعدل إلى أوجه ما بين عام 1932 م وعام 1939 م ليصل إلى 57 ألف مهاجر سنويًا، والفترة من سنة 1940 م إلى 1948 م وصل معدل الهجرة اليهودية من غير الساميين إلى 35 ألف مهاجر سنويًا، وذلك تحت بصر حكومة الانتداب البريطاني ومساعدتها.

من هذه الأرقام يتبين بشكل واضح كيف تزايد عدد اليهود في فلسطين، فبعد أن كان عدد اليهود الساميين الذين كانوا يعيشون بهدوء مع أخوانهم العرب الساميون قبل مؤتمر بال في سويسرا سنة 1798م بضعة آلاف إذا بهم يصبحون 482 ألف و 857

مهاجر عام 1948م وكلهم من اليهود الغربيين الاشكيناز[1].

يضاف إليهم اليهود الشرقيون السفرديم، الذين بلغ عددهم بسبب الزيادة الطبيعية منذ مؤتمر بال حتى عام 1948م 320 ألف نسمة، فيكون مجموع اليهود العرب الساميين حتى عام 1948 م 752 ألف نسمة من أصل سكان فلسطين البالغ عددهم في ذلك التاريخ مليون و 739 ألف و 624 نسمة[2].

هؤلاء اليهود الغربيين الاشكيناز والقادمين من أنحاء العالم ليسوا ساميين، وينتمون إلى سلالة وأعراق مختلفة ولا يجمعهم غير الدين اليهودي، ومما يؤكد هذه الحقيقة ما ذكره الباحث هاري شابيرو رئيس دائرة علم الإنسان في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي في دراسة له حول التاريخ الإحصائي لشعب اليهودي، فهو يصرح قائلًا (إن اليهود ليسوا عشيرَة أو قبيلة أو أمة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة) وبعد تتبعه لتاريخهم بإيجاز يقول (من الغريب على ضوء تاريخهم أن يجري اعتبارهم في كثير من الأحيان جنسا متميزًا)[3]..

ويدعم هذه الحقيقة عالم آخر هو جوان كومس الأستاذ في جامعة المكسيك الوطنية، الذي يقول: (إن الحقائق المبنية على علم الإنسان تبرهن على أن اليهود مختلفو الصفات عرقيًا، وأنه لا أساس للادعاء القائل أن هناك جنس يهودي)[4].

---

[1] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــــ 25.

[2] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــــ 25.

[3] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــــ 81.

[4] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــــ 82.

استطاعت الحركة الصهيونية وبمساعدة الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا بالضغط على كثير من دول العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة باستصدار توصية بشأن تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية بتاريخ 29/ 11/ 1947م. وبموجبها كان لليهود 56٪ من مجموع مساحة أراضي فلسطين التاريخية، ومعظمها في الأراضي الخصبة في منطقة السهل الساحلي، أما حصة العرب أهالي فلسطين فكانت 42٪ من مجموع مساحة أراضي فلسطين التاريخية، وقطاعًا دوليًا بمساحة 2٪ يضم القدس وضواحيها تحت الإدارة الدولية. ونص القرار على أن يتم إعلان قيام الدولتين بعد شهرين من انسحاب حكومة الانتداب البريطاني من فلسطين بتاريخ 14/ 5/ 1948م.

غير أن الحركة الصهيونية وبتواطؤ من الحكومة البريطانية شنوا حربًا على الفلسطينيين في نفس اليوم الذي أعلنت فيه الحكومة البريطانية انتهاء انتدابها على فلسطين وانسحابها وكان ذلك بتاريخ 14/ 5/ 1948م. حيث خرج الجيش البريطاني من فلسطين وسلم جميع أسلحته الخفيفة والثقيلة والمدافع والدبابات والطائرات وناقلات الجنود إلى المنظمات المسلحة الصهيونية. وبهذه الأسلحة وبالخبراء البريطانيين استولى الصهاينة على 79٪ من أرض فلسطين وهدموا 385 قرية وهجروا سكانها تحت بصر دول العالم وشعوبها غير آبهين بآراء العالم، ضاربين بعرض الحائط الحق والعدل، شريعتهم القوة والقتل وسفك الدماء شريعة الغاب[1].

---

[1] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــ 168 و صـ 169.

كان اليهود وحتى عام 1918 يملكون من الأراضي حوالي 6501 دونمًا، حصلوا عليها بجهد ونشاط الحركة الصهيونية منذ مؤتمر بال في سويسرا والمنعقد بتاريخ 1798م وهذا الرقم يشكل فقط 2.5٪ تقريبًا من مجموع مساحة أراضي فلسطين التاريخية والبالغة 26 مليون دونمًا، مستفيدين من ضعف الدولة العثمانية في أواخر عهدها وتغلغل الصهاينة في وظائفها وعند أصحاب القرار فيها مستخدمين المال وسيلة قوية لتحقيق هدفهم بإنشاء دولة لهم في فلسطين.

وعندما بدأ الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918م اندفعت حكومة الانتداب في دعم الحركة الصهيونية، وأصدرت القوانين التي سهلت انتقال ملكية الأراضي الفلسطينية من العرب لليهود بحيث وصلت ملكية اليهود للأراضي الفلسطينية خلال ال 30 سنة التي قضتها بريطانيا في انتدابها على فلسطين من سنة 1918م إلى سنة 1948م حوالي 2.1 مليون دونم أو ما نسبته 8٪ من أراضي فلسطين[1]. علمًا بأن نصف مليون دونم منها منحتها حكومة الانتداب للحركة الصهيونية من أراضي الدولة والقسم الآخر تنازل عنه بعض الملاك العرب الإقطاعيين الغائبين والمقيمين خارج فلسطين أمثال: -

أ- عائلة سرسق اللبنانية التي تنازلت عن أراضي مرج بن عامر تقدر بحوالي 240000 دونم بضغط من حكومة الانتداب وقوانينها الجائرة. التي تنص على أن يكون مالك الأرض مقيمًا في فلسطين أو يتنازل عنها، وشجعت حكومة الانتداب

[1] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــ 164.

البريطاني الحركة الصهيونية على إقامة المستعمرات سعيًا منها بوظيفتها التي رسمت لها عند انتدابها على فلسطين لمساعدة الصهيونية على اغتصاب أراضي فلسطين فقد كان معدل المستعمرات التي تنشأ في السنة الواحدة في عهد انتداب بريطانيا على فلسطين حوالي 7 مستعمرات في السنة وفي الثلاثين عامًا التي مارست فيها حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين فقد بلغ عدد المستعمرات اليهودية لغاية سنة 1944 م حوالي 259 مستعمرة[1]. في أثناء انتداب الحكومة البريطانية على فلسطين خلال مدة 30 عامًا شردت ما مجموعه 22 قرية عربية يسكنها 1746 عائلة بلغ عدد سكانها 8730 نسمة حسب تقرير لجنة شو سنة 1930م.

ب- عائلة الصباغ والتوبني اللبنانيتين واللتان باعتا أراضي واسعة في سهل عكا ما بين عكا وحيفا.

ج- عائلة التبان اللبنانية باعت للجمعيات الصهيونية بتاريخ 27/ 5/ 1929 م حوالي 32 ألف دونم من أراضي سهل وادي الحوارث ونتج عن ذلك تشريد حوالي 15 ألف مواطن.

د- عائلة القباني وبعض العائلات الأخرى الإقطاعية اللبنانية والسورية باعوا أراضي لهم في السهل الساحلي الشمالي ما بين حيفا ويافا وتم على أثرها تهجير آلاف المواطنين من قراهم.

---

[1] ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــ 165.

هـ - أراضي سهل الحولة منحتها حكومة الانتداب للحركة الصهيونية لاستصلاحها وتملكها[1]..

و- استعمل اليهود أبشع أساليبهم الدموية والإرهابية لإجبار سكان فلسطين علىٰ ترك أراضيهم أثناء حرب عام 1948م وإحلال الصهاينة مكانهم. وقد هجروا في تلك الحرب حوالي 800 ألف مواطن فلسطيني كانت وجهتهم الضفة الغربية وغزة والدول العربية المجاورة وإلىٰ دول أخرىٰ في العالم.

ومن أساليب المنظمات الصهيونية المسلحة الإرهابية لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم نسف البيوت وإطلاق قذائف المدفعية والطائرات والدبابات علىٰ القرىٰ الفلسطينية وسكانها بداخلها، واستعمال الأسلحة الرشاشة علىٰ الناس وهم في الشوارع والطرقات. وكانت جميع هذه الأسلحة قد منحتها حكومة الانتداب البريطاني للحركة الصهيونية لاستعمالها ضد الشعب الفلسطيني ولتدمير قراهم وارتكاب المجازر الجماعية بحقهم كمجزرة دير ياسين بدعم من الحكومة البريطانية وعلىٰ مرأىٰ من حكومات وشعوب العالم.

قاوم أهل فلسطين هذا الوعد وهذه الأطماع بأشكال متعددة منها المقاومة الشعبية والمسلحة، مثل انتفاضة عام ألف وتسعمائة وثمانية عشر وعام ألف وتسعمائة وواحد وعشرين واثنين وعشرين والمقاومة المسلحة كثورة ألف وتسعمائة وسبع وعشرين وعام ألف وتسعمائة واثنين وثلاثين وثورة ألف وتسعمائة وستة وثلاثين والتي دامت حوالي

---

(1) ـ سكان فلسطين ديموغرافيًا وجغرافيًا لدكتور حسن عبد القادر صالح صـــــ 191.

ستة أشهر متواصلة. وكان لأهل إجزم عامة وعرب الوشاحية خاصة مشاركة فاعلة فيها وقد دارت علىٰ أراضي إجزم معارك عدة بين القوات البريطانية واليهودية من جهة والثوار الفلسطينيين من جهة ثانية وكان من أبرزها معركة وادي المغارة بتاريخ 05/ 02/ .1938 بعدها بفترة بسيطة معركة وادي حنو ثم معركة سجن عثليث في عام (1948) ومعركة أم الدرج بتاريخ 18/ 11/ 1938[1]. وكانت هذه المعارك بقيادة المناضل يوسف سعيد أبو درة، وكان معه من الثوار حوالي مائة وخمسون مناضلا في مواجهة حوالي ثلاثة آلاف جندي بريطاني ويهودي بمدرعاتهم وآلياتهم وطائرتهم، التي يقدر عددها بستة عشر طائرة وقد بدأت معركة أم الدرج بينما كان القائد أبو درة وفصيلة في بيت حسن علي الوشاحي يتناولون طعام الغداء ظهر يوم 18/ 11/ 1938، وقد تمكن الثوار بإدارة المعركة بالرغم من تواضع سلاحهم وعددهم بكل كفاءة وحنكة وعقيدة قتالية وساعدهم في ذلك أنهم أبناء المنطقة يعرفون طبيعة تضاريسها وأوديتها وكهوفها وشعابها وكثافة أشجارها، وتمكنوا من قتل حوالي سبعين فردًا من الغزاة وأكثر من مائة جريح واستشهد في هذه المعركة ثلاثة وعشرون شهيدا. فقد شارك في هذه المعركة عرب الوشاحية ومن أبرز من شارك منهم في هذه المعركة أولا حسين سعيد عايد الوشاحي، ثانيا مسعود حسن علي الوشاحي ثالثا محمد تايه الحميدي الوشاحي رابعا صالح قاسم الحميدي الوشاحي خامسا خضر محمد ناصر الوشاحي سادسا موسىٰ النعيم الوشاحي الذي أصيب في هذه المعركة. وكان من بين الجرحىٰ الثوار القائد أحمد الفارس، ولقد تلقي الإسعافات الأولية في بيت أرحيم سعيد

---

[1] ـ بلدة إجزم لبيب قدسية صــــ 424 إلىٰ صــــ 440.

الوشاحي، وقد أخذ الجريح القائد يغني والدم ينزف منه:

عــلىٰ دلعونــة يــا احمــد الفــارس   **أوخســارة دمــك عــلي المــوارس**

أوطب ابــو مــدارس عــلي الجعــارة   **ونهــب بقــرهم مــن نــص الحــارة**

وتحــت ابــو مــدارس مهــرة طيــارة   **تلاعــب الهــوي بــأول كانونــة**[1]



[1] ـ مذكرات صايل خضر وشاحي صـــ 59.



صورة خارطة موقع (قرية إجزم)، والمناطق التي تحيط بها

ش
عتليت
عين حوض
دالية الكرمل
المزار
جبع
إجزم
ام الزينات
عين غزال
خربة قمبازة
صبارين

صورة خارطة إجزم والقرىٰ المحيطة بها[1].

---

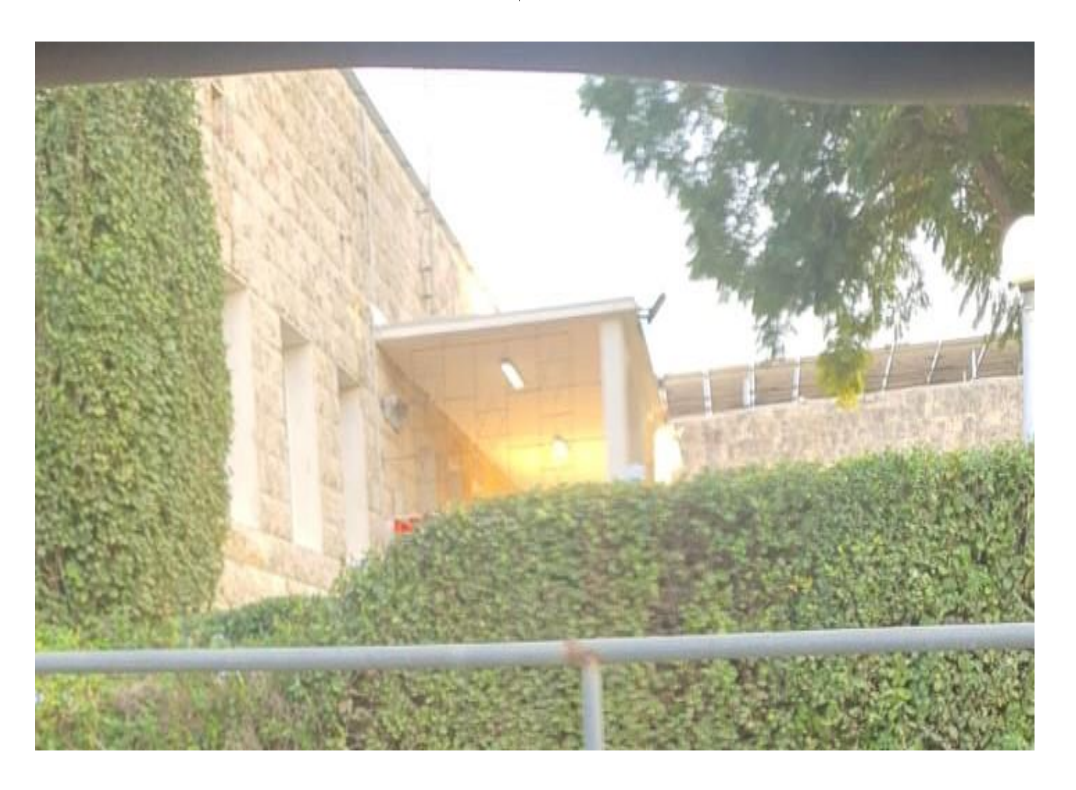
(1) ـ قرية إجزم للمؤلف لبيب قدسية صــــ 35.



صورة لموقع معركة أم الدرج حيث تبدو أطلال قرية أم الدرج ويظهر في الصورة محمد رياض فضل فياض الوشاحي.

صورة التقطت من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

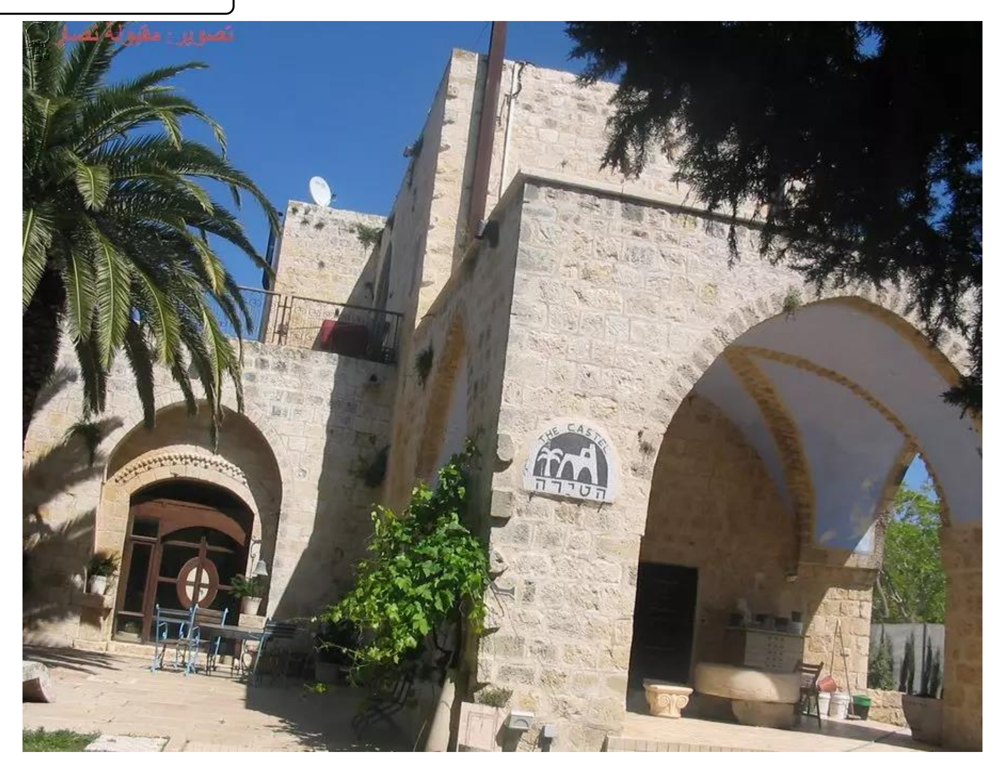
صورة مدرسة إجزم التي بقيت شاهدًا على بلدة إجزم التي قام الاحتلال بتدمير جميع بيوتها ولم يبقَ سوى المدرسة التي حولها الاحتلال إلى معبد يهودي والمسجد الذي قام الاحتلال بتدمير مئذنته، وبقي الجزء كما هو واضح في الصورة، وهو غير مستعمل ولم يحضَ بأية عناية. وهناك مبنى ثالث هو بيت مسعود الماضي والذي يشهد بطراز معماريته على النهضة العمرانية التي كانت في فلسطين في تلك الفترة حيث البناء الفخم على طراز القصور ويستخدمه الاحتلال اليوم متحفًا.



مدرسة إجزم - التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

مسجد إجزم – التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

وتبدو قبة المسجد أما المئذنة فلا وجود لها والمسجد مهمل وغير مستخدم



بيت مسعود الماضي[1]

ويبدو من واقع الصورة أن هذا البناء قد شيد من الحجر المحكم وبطريقة هندسية علىٰ الطراز المعماري الإسلامي. وتجدر الإشارة إلىٰ أن الاحتلال الاسرائيلي قد عمد إلىٰ هدم جميع بيوت القرية وأخذ حجارتها، واستعملها كأطاريف للشوارع التي أنشأها علىٰ أنقاض بلدتنا إجزم، وبنىٰ عليها بيوتًا للمستوطنين واستعمل المستوطنون جزءًا من هذه الحجارة ـ حجارة بيوت أهالي إجزم ـ في تزيين حدائق بيوتهم، وبذلك حققوا هدفين عند أخذهم لحجارة هذه البيوت، الهدف الأول إزالة معالم قرية إجزم والهدف الثاني استغلال هذه الحجارة لزيادة تقنية استعمال واستغلال هذه الشوارع داخل

[1] ـ تصوير مقبولة نصار.

المستوطنة التي أنشأوها علىٰ أنقاض بلدتنا إجزم. ويستعمل الصهاينة هذا البيت الآن كمتحف واللوحة التي ثبتها الصهاينة علىٰ واجهة البيت تدلل علىٰ ذلك.

وقد استمر النضال الفلسطيني دون انقطاع ضد القوات البريطانية واليهودية حتي شهر سبتمبر 1939 حيث وجه الملوك والرؤساء العرب نداء إلي الهيئة العربية العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني لوقف الثورة، أملا أن تفي حكومة بريطانيا بما جاء في الكتاب الأبيض والذي صدر بعد مؤتمر لندن بتاريخ 17/ 05/ 1938([1]). وحجتهم في ذلك حتىٰ لا تتهمهم بريطانيا صديقة الحكام العرب أن العرب غدروهم وخانوهم وهي تخوض الحرب مع الحلفاء ضد النازيين حيث بدأت الحرب العالمية الثانية 1/ 09/ 1939.

كان لهذا القرار أثره المعنوي السلبي علىٰ أهالي إجزم وقراهم ومنهم عرب الوشاحية، ولكنهم أصروا علي مقاومة البريطانيين واليهود واستمروا بنصب الكمائن وخصوصا علي طريق حيفا يافا، واشتدت المقاومة علي أثر صدور قرار تقسيم فلسطين من قبل عصبة الأمم بتاريخ 29/ 11/ 1947. وزادت المقاومة اشتعالا بعد إعلان بريطانيا انتهاء انتدابها علي فلسطين بتاريخ 15/ 5/ 1948 ودارت عدة معارك في منطقة إجزم وقراها، وقد استعمل فيها اليهود سلاح الطيران الذي أعطاه لهم البريطانيون قبل انسحابهم من فلسطين حيث سلموهم المعسكرات والمطارات والطائرات والدبابات والمركبات المدرعة بعتادها وعدتها، ودربوهم تدريبا عاليا علي

---

[1] ـ قرية إجزم لبيب القدسية صـــــ 443.

استعمالها بينما كان سلاح الثوار البارودة العصملية والبارودة الانجليزية والبارودة الكندية والخرطوش والاستن الانجليزي والبرن الانجليزي وقد حصلوا علي هذه الأسلحة من مصادر عدة من معسكرات الجيش البريطاني ومن الأسلحة التي يتم الاستيلاء عليها من اليهود والانجليز بعد المعارك والأسلحة التي يتم شراؤها من بعض التجار ومن الذخيرة والأسلحة التي يقدمها الجيش العراقي المتواجد في أراضي جنين في منطقة عارة وعرعرة.

صور لمقبرة عين غزال ومقام الشيخ شحادة. علمًا بأن القرية دمرت بالكامل بعد عام 1984 م ولم يبقَ شواهد على وجود القرية غير مقبرتيها للبالغين والقاصرين ومقام الشيخ شحادة.

صورة لمقبرة عين غزال للبالغين.



التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة لمقبرة القاصرين في بلدة عين غزال ويبدو مقام الشيخ شحادة على الجانب الشمالي محاذيًا للمقبرة



التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة لمقام الشيخ شحادة من الداخل ويبدو ضريح الشيخ شحادة في الصورة.

التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة للمؤلف حيث يقف ما بين مقبرة أطفال عين غزال وضريح الشيخ شحادة ونبات الصبر الذي زُرع بسواعد أهالي عين الغزال.



التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022



وهذه الشواهد الثلاثة هي ما تبقى من قرية عين غزال حيث تم تدمير جميع منازل القرية من قبل الصهاينة بعد عام 1948 م.

بعد سقوط مدينة حيفا بتاريخ 24/ 04/ 1948 دارت عدة معارك ما بين الثوار من قرى المثلث (إجزم جبع عين غزال) من جهة واليهود من جهة ثانية حيث إن اليهود بعد أن سيطروا على مدينة حيفا ارتفعت معنوياتهم وتطلعوا الي إنهاء الثورة في قرى جبل الكرمل، وخاض الثوار حروبا ضارية أوجعت اليهود حتى أنهم ظنوا أن قوات من الجيش العراقي تقاتل إلى جانب الثوار. وقد وجه اليهود إنذارا إلى قرية إجزم بأنهم سيهدمون جميع بيوت القرية بالطيران إذا لم يخرج منها الجنود العراقيون. وللحقيقة فإن لا وجود لأي جندي عراقي مشارك في تلك المعارك. وكان دور الجيش العراقي دعم الثوار بالعتاد والسلاح، وكان يتم نقله على الحمير والبغال وخلال الطرق الترابية.

كانت آخر المعارك هجوم كبير للطائرات علي قرية إجزم ولقد ألقت هذه الطائرات حمولتها من قذائف حارقة علي بيوت القرية وعلي أثرها خرج الناس من بيوتهم، وكان ذلك بتاريخ 22/ 07/ 1948[1]. وقد ضعفت معنويات الثوار في مقاومة اليهود لعدة أسباب منها:-

1)- استخدام اليهود لسلاح الطيران الذي أخذوه من البريطانيين، وحيث لا يوجد مع الثوار مضادات للطائرات.

2)- استخدام اليهود لسلاح الدبابات والمركبات المصفحة والمدفعية بعيدة المدي،

---

[1] ـ قرية إجزم – لبيب القدسية صـ 424 وإلى صـ 437





والذي لا يتوفر مع الثوار واستفراد اليهود بقرىٰ جبل الكرمل بعد سيطرتهم علىٰ مدن الساحل الفلسطيني.

3)- نفاذ الذخيرة مع الثوار، فلا الهيئة العربية العليا أصبحت قادرة علىٰ مد الثوار بالسلاح بعد مناشدة الزعماء العرب لها بوقف القتال ولا الجيش العراقي الذي كان يتمركز في جنين منطقة عارة وعرعرة والذي أبدىٰ عدم إمكانه تقديم الدعم لهم بعد فرض الهدنة حيث لا أوامر له في تقديم الدعم إليهم[1].

خرج أهالي إجزم والقرىٰ الثلاثة بعد صمودهم حوالي ثلاثة شهور من سقوط حيفا، وتوجهوا إلىٰ جنين مشيا علىٰ الأقدام دون أن يتمكنوا من أخذ أي شيء معهم من أمتعة أو أثاث أو مواد يحتاجونها في معيشتهم سوىٰ القليل، الذي وضعته الأمهات علىٰ رؤوسهنّ والرجال علىٰ أكتافهم. وكان اليهود يطلقون عليهم رشقات من الأسلحة الرشاشة زيادة في رعبهم وتخويفهم وحتىٰ يسرعوهم في المشي باتجاه جنين. وقد تحملوا المشاق والتعب وقلة الماء والطعام والرعب، وكانوا في خط سيرهم إذا شعروا ببعض الأمان يجلسون تحت شجر الزيتون ليأخذوا قسطاً من الراحة، مفترشين الأرض وملتحفين السماء. وكان جنود اليهود يعترضونهم في كثير من الحالات ويقومون بتفتيشهم وإذا ما وجدوا بحوزتهم مالاً أو قطعاً ذهبية نهبوه وأخذوه، وقد أخذت مسيرتهم من إجزم إلىٰ جنين حوالي الأسبوع، ومن جنين إلىٰ مخيم الفارعة حوالي السنتين. وكان خط سير هجرتهم كالآتي: -

---

[1] ـ قرية إجزم – لبيب القدسية صـــــ 424 وإلىٰ صـــــ 437





خط هجرتهم الأول 22/ 7/ 1948:

من إجزم إلى البيار، حيث أقام بعضهم عند أقاربهم من البويرات بعضاً من الوقت، والذين بقوا في أراضيهم ولم يغادروها سوى واحد منهم فقط هو أحمد الأسعد، انتقلوا بعدها إلى الشرايع قرب أم الفحم حيث أقاربهم من الغزايلين الذين كانوا يقيمون في المعادي وكفر قرع، وهناك في الشرايع أمتنع بعض الوشاحية من مواصلة الهجرة وقرروا العودة إلى منازلهم، ومنهم أسعد العبد الله وأحمد العبدالله وحسن السعد ويوسف المسعود وتابع الوشاحية خط هجرتهم إلى عارا وعرعرة حيث كانت هناك قيادة الجيش العراقي ومنهم من أستقر في بلدة الفريديس.

وقد عرض عليهم الجيش العراقي أن يستضيفهم في بغداد لمدة قصيرة ثم يعودون إلى فلسطين بعد تحريرها من اليهود، وقد قبل بعض الراغبين استضافة الجيش العراقي لهم، ونقلوا بواسطة سيارات الجيش العراقي التي كان لها دور مشروع وعظيم في دعم نضال أهالي قرى المثلث (إجزم وجبع وعين غزاله) والتي كان لها الأثر العظيم في صمودهم وتمكينهم من الاستبسال في الدفاع عن قراهم، ورضوخا لقرار جامعة الدول العربية ولقرار الهدنة استجابت قيادة الجيش العراقي لهذا القرار[1]. وعرضت بحسن نية على أهالي إجزم وجبع وعين غزال استضافتهم في العراق لحين تحرير فلسطين وطرد اليهود منها حيث يتم إعادتهم إلى اوطانهم معززين مكرمين ومازالوا بانتظار تحقيق هذا الوعد.

[1] ـ قرية إجزم لبيب القدسية صـــ 500.



ومن الوشاحية الذين ذهبوا مع الجيش العراقي إلى بغداد:

1. محمود احمد تايه عبد الله حميدي وشاحي.
2. حسن احمد تايه عبد الله حميدي وشاحي وأولادهم.

حيث نقلوا بسيارات الجيش العراقي إلى بغداد واستقبلوا في بغداد بالحفاوة والتكريم، وأقامت لهم الحكومة العراقية مساكن مجانية في منطقة الطوبجي ومنطقة البلديات.

وتابع الوشاحية خط هجرتهم إلى يعبد ومنهم من استقر في عانين مثل:

1. مرعي حسن وولديه محمد وعز الدين
2. علي محمود حسن
3. احمد محمود حسن
4. صالح حسن شتيوي

وتابع آخرون سيرهم مشياً على الأقدام، مروراً بالقرى الواقعة جنوب مدينة جنين، واستقر بعضهم مثل فياض حسين ناصر في خربة الكفير وعبد الله خليفه وعايد الخميس وكامل الخميس في بلدة صير. واستمر الوشاحية في خط سيرهم على الأقدام إلى بلدة جديدة وسيريس، واستقروا في مخيم الفارعة الواقع إلى جنوب من طوباس على بعد 7 كيلومترات و12 كيلومتر عن مدينة نابلس، حيث منابع مياه وادي الفارعة.

كان حال مخيم الفارعة ككل المخيمات التي أقامتها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين توفر الحد الأدنى للحياة من خيام وبطانيات وبريموسات (الببور) ومواد

غذائية محدودة من طحين وأرز وعدس. وقد تم ترسيم أرض المخيم بشكل مستطيلات، يفصل كل مستطيل عن الآخر طريق بعرض حوالي ستة أمتار. وجزأت المستطيلات إلى مربعات مساحة كل مربع حوالي مائة متر مربع، تم تخصيص كل مربع إلى عائلة وقد بنت فيها خيمتها على أرضها الترابية الحمراء. واستقر الناس في هذه الخيام التي تلاعبها الرياح وتتسرب إلي أرضيتها في فصل الشتاء مياه الأمطار، وغالبا ما كان الناس سكان الخيام يفرشون أرض الخيمة بالبلان (النتش)، والنتش هو شجيرة صغيرة ذات أشواك ناعمة تمتاز بكثافتها لا يزيد ارتفاعها عن خمسين سم، بعد فردها علي أرضية الخيمة كانوا يضعون عليها الحصير وفوق الحصير الجنبيات وبذلك ترفع الأمهات أولادهن عن رطوبة أرض الخيمة ومياه الأمطار. كانت الشوارع بالمخيم موحلة بالشتاء والناس يعانون من المشي في الطين. وكانت معظم الأمهات والأطفال يمشون حفاة وكانوا يستعملون البريموس في الطهي والتدفئة. والخيمة كانت تستعمل لعدة أغراض للنوم في الليل والجلوس في النهار ولإعداد الطعام وللاستحمام وجلي أدوات الطبخ. وأما قضاء الحاجة فقد بنت وكالة الغوث وحدة صحية (مرحاض) جماعية بواقع وحدة صحية واحدة للذكور وأخرى بعيدة بعض الشيء للإناث بواقع وحدة لكل خمسين أسرة تقريباً. كانت الحياة في المخيم مؤلمة حيث لا يتوفر فيها سوى الحد الأدنى من مستلزمات الحياة، وذكريات الوطن والشوق والحنين للعودة إلى البيوت والوطن. وكان كلامهم في جلساتهم عن المعاناة التي ألمت بهم أثناء رحيلهم عن بيوتهم ومواجهتهم للأعداء من اليهود وحديثهم عن تشتتهم وأيامهم الحلوة في وطنهم والمجهول في مستقبلهم. واعتمد الناس في السنة الأولى من معيشتهم في المخيم على ما تقدمه لهم وكالة وتشغيل اللاجئين. وفي السنة الثانية حاول الأهل في المخيم تحسين

ظروف معيشتهم بأن عمل البعض منهم بالزراعة ومنهم من عمل في إنتاج الفحم وآخرون كعمال في نابلس أو كعمال بالنقطة الرابعة (الأشغال العامة).

بعد مرور حوالي سنتين من السكن في الخيام قامت بعض الأسر بإحضار الحجارة من الجبال القريبة، وبنوا بيوتاً لهم من هذه الحجارة بعد تهذيبها لتكون صالحة للبناء، واستخدموا الطين مادة لاصقة لهذه الحجارة بعضها ببعض. وتمت قصارة هذه الجدران الحجرية بالتراب الكلسي مخلوطاً معه التبن (مادة قصل القمح بعد درسه). أما سقف البناء فقد تم استخدام الواح الاسبست (كألواح الصاج المعدني وهي مادة عازلة) وكانت تقدمها وكالة الغوث، والبيت الوحد كانت عدد غُرفه في حدود غرفه أو غرفتين فقط للأسرة الواحدة.

في بداية تأسيس المخيم لم تكن وكالة الغوث جاهزة لاستقبال الأولاد في المدارس، فلجأ بعض المتطوعين من أصحاب العلم والمعرفة بتجميع الأولاد وتدريسهم بطريقة عشوائية، وحسب اجتهادهم وكان من بين هؤلاء الأستاذ محمد المهر الذي أنشأ مدرسة لتدريس الأولاد من الصف الأول ولغاية الصف السادس الابتدائي. وكان عدد حجرات المدرسة غرفةً واحدة فقط، وهو المعلم الوحيد في المدرسة وكان يدرس أولاد الصف السادس الابتدائي الحصة الأولى بعدها يوزع أولاد الصف السادس ليدرسوا الصفوف الأخرى والتي كان الأولاد يجلسون في العراء وعلى الأرض، واللوح الذي يكتبون عليه من الصاج (برميل يتم فتحهُ ليصبح على شكل لوح مبسط)، ويتم الكتابة عليه بواسطة حجر الحور وكان الأستاذ يتقاضى أجوره من الأولاد حسب النخوة من الأولاد، من يأخذ معه عند الصباح للأستاذ بيضه أو بيضتين، ومن الأولاد من يأخذ

معه قرمية حطب، ومنهم من يأخذ معه رغيف من الخبز، ونادراً ما كان يقدم أحد الأولاد نقودًا، والأستاذ لا يشترط اجراً علىٰ أحد.

ومن ذاكرتي أنا المؤلف بعض الأغاني التي تعلمتها وأنا في الصف الأول الابتدائي في هذه المدرسة ومنها:

تبت يدا طاح الغدا

لحم عجول علىٰ المفتول

بوكل بوكل مابطعم حدا

Have I Sike Mama Mama

Quick Quick sent to the Doctor

Have I Die Mama Mama

Don't Cry Mama Mama

بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين باستيعاب الأولاد وتدريسهم في مدرسة أعدتها لهذه الغاية، ونصبت الخيم وكان ذلك في بداية عام 1949 وفي عام 1952. التحق تلاميذ الأستاذ محمد المهر بمدرسة وكالة الغوث، وكل حسب صفه عند الأستاذ محمد المهر، ومن ذاكرتي أيضاً أنني دخلت مدارس الوكالة في عام 1952 في الصف الأول الابتدائي، ودخل معي في نفس الصف الأول الابتدائي أخي عبد الرحيم وأخي رحال، وكانت الصفوف المدرسية في وكالة الغوث من الخيم والأرضيات ترابية وفي فصل الشتاء تكون موحلة وبردها قارص وبدون تدفئة.

في بداية عام (1953 م) بادرت وكالة الغوث ببناء وحدات سكنية من البلوك

الإسمنتي، بواقع غرفة أو غرفتين لكل أسرة. وبذلك وبعد مدة حوالي خمس سنوات تم التخلص من جميع الخيام وأصبح جميع سكان المخيم يسكُنون في مساكن إما حجرية قام الناس ببنائها بجهدهم الشخصي وإما إسمنتية قامت وكالة الغوث ببنائها.

تمسك الوشاحية كغيرهم من اللاجئين الفلسطينيين بتدريس أولادهم، وقد ساعدهم في ذلك إنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة مدرسةً تستوعب جميع الأولاد والبنات من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي. وكان المنهاج المستعمل منهاج حكومة المملكة الأردنية الهاشمية. حيث إن الجزء من فلسطين الذي لم يحتله اليهود في حرب عام (1948 م) تم توحيده مع الأردن، وحيث تم توثيق هذه الوحدة في مؤتمر أريحا عام (1949 –1950م)، وكانت مدرسة البنات مفصولة كلياً عن مدرسة الذكور، وكانت كل مدرسة من المدارس تضم حوالي 15 غرفة صفية إضافة إلى مشغل تعليم النجارة والحدادة ومرسم والإدارة للمدرسة وغرفة للمعلمين وحيث كان يتراوح عدد المعلمين من الذكور أو الإناث حوالي 12 معلم ومعلمة.

وبعد انتهاء الطلاب من الصف الثالث الإعدادي يتابعون دراستهم في مدينة طوباس في الصف الأول ثانوي، التي تبعد عن مخيم الفارعة 7 كيلو متر، وكان الطلاب يذهبون إلى المدرسة يومياً ذهاباً وإياباً في أيام الصيف والشتاء بالرغم من حر الصيف وبرد الشتاء ومطره.

لدى الانتهاء من الصف الأول ثانوي يتابع الطلاب دراستهم في مدينة نابلس للصف الثاني ثانوي والماتريك (وهو التوجيهي لاحقاً). أنهى العديد من أبناء المخيم

ومنهم أبناء الوشاحية المرحلة الثانوية وتابعوا دراستهم الجامعية ومنهم من أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه وعملوا في الأردن والعديد من الدول العربية.

في بداية الستينيات انتقل القسم الأكبر من الوشاحية من مخيم الفارعة إلى منطقة مثلث الشهداء(تقاطع شوارع) عند مدخل مدينة جنين وعلى بعد حوالي خمسة كيلو مترات منها إلى الجنوب، حيث اشتروا الأراضي هناك، وعملوا تجمعاً سكانياً أصبح فيما بعد قرية لها مجلسها القروي وأصبحت تسمى بمثلث الشهداء (تيمناً بأضرحة شهداء الجيش العراقي الذين استشهدوا في حرب عام 1948، وقد بلغ عدد الشهداء من الجيش العراقي الذين استشهدوا في فلسطين وتم استضافة جثامينهم في منطقة مثلث جنين 56 شهيدًا، وعلى بعد حوالي 5 كيلو متر من مركز مدينة جنين في مقبرة خاصة بهم تكريمًا لهم واعترافا من أهل فلسطين بتضحياتهم، وقد تم بناء سور حول المقبرة ونظمت قبورهم بطريقة تليق بهم، وسجل على نصيبة ثلاثون قبراً اسم الشهيد ومكان ولادته بالعراق باستثناء أربعة عشر قبراً لم تعرف أسماؤهم وأثنا عشر قبراً اشلاء لشهداء لم تعرف هويتهم. ويقوم المتطوعون من سكان المنطقة بالعناية بهذه القبور باستمرار، بحيث تبقى نظيفة ومدهونة وخالية من الأعشاب وأخرى.

صور أضرحة شهداء الجيش العراقي البواسل في حرب عام 1948م.

صورة تمثل اضرحة الشهداء غير المعروفة أسماؤهم، وقد كتب على نصيبة كل واحد منهم كلمة مجهول وعددهم 14 شهيداً.

أخذت الصورة بتاريخ 16/ 12/ 2022

صورة تمثل أضرحة الشهداء المعروفة أسماؤهم، وقد كتب على نصيبة كل واحد منهم اسمه وعددهم 30 شهيداً.

أخذت الصورة بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة لأضرحة الشهداء، مأواهم الجنة إن شاء الله.

أخذت الصورة بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة لأضرحة الشهداء، مأواهم الجنة إن شاء الله.

أخذت الصورة بتاريخ 16/ 12/ 2022



بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة بأسماء الشهداء العراقيين المثبتة أسماؤهم على القبور
في مقبرة مثلث الشهداء ومنهم ١٤ مجهولي الاسم

	اسم الشهيد	مكان الولادة
1	إبراهيم يونس	زاخو
2	أحمد جميل	الموصل
3	أحمد حسين	الموصل
4	اسماعيل عزيز او عزيز اسماعيل	مندلي
5	علي صادق	العمادية
6	جاسم حماده	الديوانية
7	حاجي محيي الدين	كوي سنجق
8	حسين علي	بغداد
9	خضر داود	بغداد
10	خضر عاصم	الرفاعي
11	رمضان صادق	دهوك
12	سلطان جاسم	الموصل
13	سليمان محمد	الفلوجة
14	عبد الهادي يحيى	الموصل
15	علي عاقل	العمارة
16	عويد جويعد	العمارة
17	قرشي يونس	اربيل
18	قاسم عباس	قلعة صالح
19	قيمر أحمد	كركوك
20	كاظم حسين	بغداد
21	محسن جبر	العمارة
22	محمد أمين عبدالرحمن	عقرة
23	محمد رجب	دهوك
24	محمود حسين	اربيل
25	معروف درويش	زاخو
26	مجيد أحمد عبدالله	الموصل
27	متعب عبد الحسين	بغداد
28	هادي صالح	كركوك
29	ياسين أمينة	الموصل
30	يونس عمر	تل عفر
31	مجهول	
32	مجهول	
33	مجهول	
34	مجهول	
35	مجهول	
36	مجهول	
37	مجهول	
38	مجهول	
39	مجهول	
40	مجهول	
41	مجهول	
42	مجهول	
43	مجهول	
44	مجهول	

مقدم من جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تقديراً وإكراماً لشهداء العراق العزيز

أخذت الصورة بتاريخ 16/ 12/ 2022



صورة مدخل مقبرة أضرحة شهداء الجيش العراقي الباسل، الواقعة على بعد 5 كيلو متر جنوب وسط مدينة جنين. ويبدو في الصورة المؤلف وولده المهندس حسام الوشاحي.

أخذت الصورة بتاريخ 16/ 12/ 2022.



وتمت خدمة القرية بالماء والكهرباء والشوارع المعبدة، وأشادَ الوشاحية فيها مسجداً ومضافة خاصة لجميع أبناء العشيرة. ومن الوشاحية من انتقل إلى إربد وعمان والرصيفة في المملكة الأردنية الهاشمية.

صورة ديوان عشيرة الوشاحية في بلدة مثلث الشهداء جنين. ويبدو في الصورة المؤلف وولده المهندس حسام الوشاحي على درج مدخل المضافة.

التقطت الصورة من قبل المؤلف بتاريخ 16/ 12/ 2022





المراجع

1. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. محمد امين البغدادي (السويدي)

2. كتاب الله القرآن الكريم وسنة رسول الله

3. تاريخ ابن خلدون. العلامه عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

4. القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين. مصطفى مراد الدباغ

5. جزيرة العرب. مصطفى مراد الدباب

6. زاد المعاد في هدي خير العباد. ابي عبد الله محمد ابن قيم الجوزيه

7. تاريخ شرق الأردن وقبائلها. فردريك جبيك تعريب بهاء الدين طوقان

8. تاريخ الطبري. محمد بن جرير الطبري

9. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ابو العباس احمد القلقشندي

10. بلادنا فلسطين. مصطفى مراد الدباغ

11. مروج الذهب ومعادن الجوهر. ابو الحسن بن علي المسعودي

12. تاريخ العرب قبل الأسلام. جواد علي

13. قرية المزيرعه. قاسم احمد الرمحي

14. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. عمر بن رضا كحاله



15. قرية إجزم. لبيب قدسيه

16. طرفه الأصحاب في معرفة الأنساب. عمر بن يوسف بن رسول

17. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. حجير الدين الحنبلي العليمي

18. بلدانية فلسطين العربية. انيس عبد الله صايغ

19. صبح الأعشى في صناعة الأنشاء. ابو العباس احمد بن علي القلقشندي

20. الأصابه في تميز الصحابه. ابو الفضل احمد ابن حجر العسقلاني

21. معجم العشائر الأردنية. عبد الرؤوف الروابده

22. سكان فلسطين ديمغرافيا وجغرافيا. د.حسن عبد القادر صالح

23. مذكرات صايل خضر وشاحي

24. مقابلات شخصية للمؤلف مع كبار السن من الوشاحيه وقرية إجزم

25. مشاهدات المؤلف وذاكرته وحياته





محتويات الكتاب



